دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

٨

الجزء الثاني



مركز المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

للصف الثامن الأساسي

الجزء الثاني

المؤلفون

أ.د.عبد اللطيف البرغوثي «منسقاً»
د. عيسى أبو شمسية
أ. عمر مسلم
د. خليل حماد
أ. جميل الكركي
أ. علي مناصرة
أحمد محمد الخطيب (مركز المناهج)

مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣م

الإشراف العام :

د. نعيم أبو الحمص – رئيس لجنة المناهج

د. صلاح ياسين – مدير عام مركز المناهج .

الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية :

د. عيسى أبو شمسية «منسقاً»

أ. د. محمد جواد النوري «نائباً للمنسق»

أمين عبد الغفور

أحمد الخطيب

د.خليل حماد

د. عبد الكريم أبو خشان

علي حميدان

عمر مسلم «مقرراً»

منى طهبوب

تيسير الباز

د. نجوى عرفات

- **إشراف فنـــي وتربوي**: د. عمر أبو الحمص
- **إشراف فنـــي** : ماهر صوان
- **التحكـيـــــم** : د.مهدي عرار
- **التصميـــــم** : إيناس حمد
- **طــــبـاعة**: أسمهان فوزي

الطبعة الثانية التجريبية
٢٠٠٣م / ١٤٢٤ هـ

مركز المناهج – شارع مكة – ص.ب ٧١٩ – البيرة رام الله – فلسطين
تلفون ٢٢٤٠٦١٧٤(٩٧٠) فاكس ٢٢٤٠١٥٥٠(٩٧٠)
E-mail: PCDC@PALNET.COM

تمهيد

وضعت وزارة التربية والتعليم العالي منذ نشأتها موضوع تطوير المناهج أحد الأهداف الاستراتيجية لعملها، فهي من جهة بدأت فعلاً بتوحيد المناهج بين جناحي الوطن في الضفة وغزة، ومن جهة أخرى بدأت تحدث نقلة في المنهاج من حيث محتواه؛ مراعاة للتقدم التكنولوجي والعلمي، ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م، والوزارة تعمل على تنفيذ الخطة على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع.

ومع انتهاء المرحلتين الأولى والثانية لإنتاج كتب الصفوف الأول والثاني والسادس والسابع الأساسية التي تم تطبيقها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١م، تقدم الوزارة هذا العام كتب المرحلة الثالثة للصفين الثالث والثامن الأساسيين، تعقبها كتب الصفوف الأخرى في السنوات القادمة، وبذلك تكون خطة المناهج قد اكتملت لجميع الصفوف،ويظل الأمل معقوداً على القيادة التربوية في الميدان من مشرفين، ومديرين، ومعلمين، وأولياء أمور؛ لإنجاح هذه الخطة وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم، حيث تعتبر الكتب في السنة الأولى نسخاً تجريبية، لمراعاة ذلك عند طباعة النسخ اللاحقة.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية و اليونسكو خاصة، والدول العربية والصديقة وحكومتي إيطاليا وبلجيكا خاصة، لدعمهما الفني والمالي للمشروع.

كما تشكر الوزارة اللجان الوطنية، كلاً حسب موقعه من فرق خطوط عريضة، وفرق تأليف، ولجان تحرير وتحكيم، ومشاركين في ورشات عمل مناقشة الكتاب، ولجان إقرار، وكل من شارك في إنجاز هذا المشروع الوطني، وعمل على إخراجه إلى النور؛ ليسهم في بناء الوطن والدولة.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
أيـــــلول ـ ٢٠٠٢ م

مقدمة

وضع هذا الكتاب وهو الأول في سلسلة كتب العلوم اللغوية في المنهاج الفلسطيني وفق وصف مادة العلوم اللغوية لطلبة الصف الثامن الأساسي كما ورد في الخطوط العريضة لمبحث اللغة العربية وآدابها .
يحتوي الكتاب على مراجعة عامة لبعض المباحث النحوية والصرفية مثل : الجملة : أنواعها، وعناصرها . وأقسام الكلمة : الاسم، والفعل، والحرف، وعلامات كل قسم ، وأنواع الفعل من حيث الصحة والاعتلال، وأنواع الاسم من حيث الصحة والاعتلال : المقصور، والمنقوص، والممدود، والصحيح . وتشكل مواد المراجعة العامة الأساس الذي لا بد منه لدراسة مواد العلوم اللغوية في الصف الثامن .
وقد وزعت مواد الكتاب على فصلين دراسيين، يتم في الفصل الدراسي الأول دراسة المراجعة العامة، ومقدمة في علم الأصوات، وبعض القضايا الصرفية . أما في الفصل الدراسي الثاني فتدرس قضايا من النحو العربي .

ويعد تناول المستوى الصوتي بالملاحظة والدراسة في مرحلة التمكين في مدارس فلسطين تجربة رائدة؛ لذا روعي تقديم مادة الأصوات اللغوية بطريقة سهلة مشوقة، فتم عرضها من خلال نشاطات متنوعة، يقوم بها الطلبة على شكل أفراد أو مجموعات، تعتمد على الملاحظة الذاتية، وترصد النتائج، وتسجل، بمراقبة المعلم وتوجيهه، وبذلك يشارك الطلبة مشاركة إيجابية فاعلة في ملاحظة بعض الظواهر اللغوية واستنباط القواعد الكلية منها، ويعدّ الطالب مشاركاً في صنع المعرفة لا مجرد متلق لها .

ومن المستوى الصرفي تم تناول الميزان الصرفي، والمجرد والمزيد، وبعض المشتقات، مثل : اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل . وتشكل هذه الموضوعات أرضية صلبة يقوم عليها الدرس الصرفي، وتعكس أهم ما تمتاز به العربية بنائياً وهو ظاهرة الاشتقاق، فمن المعلوم أن العربية لغة اشتقاقية، وأن المفردات العربية تتوزع في أسر ومجموعات تربطها صلات من القربى في المعاني كما يتوزع الأفراد العرب في قبائل وعشائر وبطون وأفخاذ تجمعهم وحدة في أصل النسب .

أما في الفصل الدراسي الثاني فقد قدمت موضوعات من علم النحو تعد أساساً لكل أبواب النحو العربي، فقد تم التركيز على ظاهرة الإعراب لأن العربية لغة معربة، وأن الإعراب من أهم مميزاتها . وقد ربط موضوع الإعراب بأقسام الكلمة : الاسم، والفعل، والحرف، وتم التأكيد على أن علامات الإعراب في الأسماء تتوقف على عاملين رئيسين هما : الوظيفة والصيغة أو الشكل، كما تم تناول ظاهرة البناء في العربية في الأسماء والأفعال والحروف، وقد أخر موضوع البناء رغم أنه أسهل لارتباط بعض موضوعات البناء بالإعراب، مثل بناء فعل الأمر الذي يتوقف على جزم الفعل المضارع (يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه) .

وعرضت موضوعات الكتاب بطريقة الاستقراء وإنعام النظر في نصوص وأمثلة مختارة بعناية لاستنباط القواعد الكلية للموضوعات المطروحة، وقد حرصنا على تقديم مواد الدراسة من خلال نصوص متكاملة كلما أمكن ذلك، ولجأنا أحياناً إلى الأمثلة عندما تتشعب القواعد وتتنوع حتى لا نثقل على الطالب في الاستقراء، ونشتت ذهنه .

أما عن بنية الدروس فقد جاءت على شكل نصوص أو أمثلة، تليها أسئلة تتعلق بالمضامين والأفكار على اعتبار أن فهم النص هو الغاية، وما القواعد إلا وسيلة للفهم الدقيق للنصوص، والمجال مفتوح أمام المعلم لإضافة الأسئلة التي يراها مناسبة . ويلي الأسئلة استقراء الظواهر اللغوية المتعلقة بموضوع الدرس، ويقود الاستقراء إلى استنباط القواعد الكلية، وقد تم صياغة القواعد بلغة سهلة قريبة التناول، خالية من التعقيد، وبذلك تتعزز قدرات الطلبة على التعلم الذاتي . ويلي ذلك تدريبات تبدأ بنماذج محلولة من الإعراب، وقد أكثرنا منها قليلاً حتى يتدرب الطالب على الإعراب الذي طالما شكا منه الناشئة، وقد حرصنا في التدريبات على التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الشفوي إلى الكتابي، وأن تكون متنوعة شاملة لجزئيات الدروس، وهي أقرب ما تكون إلى التطبيقات اللغوية .

وأخيراً نشير إلى أن هذه الطبعة من الكتاب طبعة تجريبية، فنأمل من المعلمات والمعلمين والمشرفات والمشرفين، والمختصين والطلبة وكل من له علاقة أن يزودونا باقتراحاتهم وملاحظاتهم من أجل تطوير الكتاب إلى الصورة التي نتمناها، مع جزيل شكرنا، وتقديرنا سلفاً .

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الدرس ١٨

الإعراب

أقرأُ الآياتِ الآتية، وألاحظُ حركاتِ أواخرِ الكلماتِ التي تحتها خطوط:

أ

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾﴾

(التوبة: ٩٩)

ب

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾﴾

(القيامة: ٣)

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾

(التين: ٤)

﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾

(الفرقان: ٢٩)

ج

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾

(يوسف ٦٩، ٧٠)

أ

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿٧٠﴾﴾

(الحج: ٧٠)

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ﴿٧٠﴾﴾

(النحل: ٧٠)

ب

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾﴾

(العلق: ١٤)

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ ﴿١﴾﴾

(الإسراء: ١)

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾﴾

(البلد: ٧)

﴿وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴿٢٦﴾﴾

(التوبة: ٢٦)

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾

(الحج: ٢)

أسئلة

أجيبُ عن الأسئلة الآتية:

١-في أيِّ صورةٍ خلقَ اللهُ الإنسان؟

٢- لماذا أسرى الله -تعالى- بنبيّه من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى؟

٣- أعودُ إلى أيٍّ من كتب التفسير ، وأتعرّف اسم أخي يوسفَ الذي آواه إليه ، ومكانَ اللقاء .

٤- ما المقصودُ بالسّقاية والرَّحْل ؟

٥- في قوله -تعالى- : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ﴾ (الحج: ٢) وصفٌ لأحوالِ يومٍ يراهُ الإنسانُ، ما هذا اليوم؟

مناقشة

بعد قراءةِ الآياتِ السابقة قراءةً فاحصةً نلاحظ أن :

١- حركةَ آخرِ لفظِ الجلالة (الله)في المجموعةِ (أ) كانت الضمةَ مرّةً، و . . . . مرَّةً ثانية، و . . . . مرّة ثالثة ، أيْ أنّ حركةَ آخرِ الكلمةِ متغيّرةٌ لا ثابتة .

٢- حركةَ آخرِ كلمةِ (الإنسان) في المجموعة (ب) كانت الضمةَ مرّةً، و . . . . مرَّةً ثانية ، و . . . . مرَّةً ثالثة ، أيْ أنّ حركةَ آخرِ الكلمةِ متغيِّرةٌ لا ثابتة كذلك .

٣- كلمةَ(أخ) في المجموعةِ (ج)جاءت : أخاه مرة ، و . . . . مرّةً ثانية ، و . . . . مرة ثالثة ، أيْ أنَّ آخرَ الكلمةِ مختلفٌ لا ثابت .

والكلماتُ الثلاثُ (الله ، الإنسان ، أخ) كلُّها أسماء ، وقد رأينا أنَّ حركةَ آخرِ كلٍّ منها كانت متَغَيِّرةً لا ثابتة ، ويُسمّى هذا النوعُ من الأسماءِ بالأسماءِ المعربة . وكلمةُ(الإعراب) في اللغةِ تعني الإفصاحَ والإبانة ، فحركةُ آخرِ الكلمةِ المُعْرَبَةِ تُفْصِحُ عن وظيفتها داخلَ الجملة ، فلو قلنا على سبيلِ المثال : رأى محمدٌ علياً في المكتبة ، فإنّ الذي يحدِّد الرائيَ والمرئيَّ إنما هو الحركةُ ، فالضمّةُ تبيّنُ في مثلِ هذه الجملةِ الفاعلَ ، والفتحةُ تبيّنُ المفعولَ به ، ولنا في مثلِ هذه الجملةِ أنْ

نقدِّمَ ونُؤخرَ في الكلمات مع الاحتفاظ بالحركة، ويبقى المعنى واضحاً، نقول :

رأى علياً محمدٌ في المكتبة .

ألا ترى أنّك تستطيعُ أنْ تحددَ الرائي والمرئي رغمَ التَّقديم والتَّأخير الحاصليْن؟وأنّ الإعراب ميزةٌ للعربية ، وهو الذي أعطى الكلمةَ داخلَ الجملةِ حريَّةَ الحركة (نسبيّاً) .

والأسماءُ المعربةُ هي معظمُ الأسماء، لذا يصعبُ حَصرُها ، لكنَّ الاسمَ لا بدَّ أنْ يكونَ معرباً أو مبنيّاً ، فإذا حصرْنا الأسماءَ المبنيَّةَ-وهي قليلة-استطعْنا أن نَعْرِفَ الأسماءَ المُعرَبة .

أما الكلماتُ التي تحتها خطوطٌ في العمود الأيسر فكلّها . . . . ، والفعل (تعلم أو يعلم) فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخر ، وقد كانت حركةُ آخره في (ألم تعلمْ) هي . . . . . . ، وفي(الله يعلم) هي . . ، وفي(لكيلا يعلم)هي . . ، أيْ أنّ حركةَ آخرِ هذا الفعلِ متغيِّرةٌ لا ثابتة .

أما الفعلُ (يرى)فهو فعلٌ معتلُّ الآخر، ويُسمّى الفعلُ المعتلُّ الآخر صرفيّا بالفعل . . . . . ، وبالنظر إلى حركة آخرِ الفعل (يرى) في الآيات موضوعِ الدراسة يتبيَّنُ أنه في (بأنَّ الله يرى)لم تظهر على آخره أيَّةُ حركة ؛ لأنَّ آخره حرفُ . . . . ، وما كان آخرُه حرفَ الألفِ لا يقبلُ أيةَ حركةٍ، ويمنعُ من ظهورها عليه التعذُّر، وأمّا الفعلُ يرى في (لنريَه)فحركةُ آخرِه هي . . . . الظاهرة على آخره . أمّا في (لم يره)فيلاحظُ أنَّ حرفَ العِلَّةِ (الألف)قد حُذِفَ من آخره .

وأما في (وأنزلَ جنوداً لم تروها)فالفعلُ مسندٌ إلى واو الجماعة(المسندُ إليه هو الفاعلُ أو نائبُ الفاعلِ في الجملةِ الفعلية، والمبتدأُ في الجملةِ الاسمية) أيْ أنَّ فاعلَه ضميرٌ متَّصل، وهو واو الجماعة، وتُسمّى الأفعالُ المضارعةُ المسندةُ إلى ألفِ الاثنين أو إلى واو الجماعة، أو إلى ياء المخاطبة بالأفعال الخمسة .

وحكمُ الأفعالِ الخمسةِ ثبوتُ النون في آخرها في حالة الرَّفع، وحذفُها في حالتي النَّصبِ والجزم .

أمّا عن أنواعِ الإعراب في الاسمِ والفعل كما بدَتْ لنا من خلالِ الأمثلةِ السابقة فهي ثلاثةٌ في الاسم : الرفعُ ، والنصبُ، والجرُّ . وثلاثةٌ في الفعل : الرفعُ، والنصبُ، والجزم .

أستنتج :

١-الإعرابُ هو تغييرٌ يطرأُ على آخرِ الكلمةِ(معظمُ الأسماءِ، والفعلُ المضارع) .

٢-الكلمةُ المعربةُ هي الكلمة التي تتغيَّرُ حركةُ آخرِها تبعاً لوظيفتها في الجملة ، أو تبعاً للعوامل الداخلةِ عليها .

٣- معظمُ الأسماء في العربية مُعْرَبةٌ .

٤- المعرَبُ من الأفعالِ هو الفعلُ المضارعُ غيرُ المسندِ إلى نون النسوة ، وغيرُ المتَّصل بنون التوكيد اتّصالاً مباشراً .

٥- لا تكونُ علامةُ الإعراب إلا على آخرِ الكلمةِ المعرَبةِ ، وعليه يجبُ تحديدُ آخر الكلمة لنبيّنَ حركةَ الإعراب عليها إنْ كانت معربة ، فعلى سبيلِ المثالِ آخرُ (يحسبهم)هو حرف الباء ، وآخرُ (مدرستنا)هو حرف التاء ، وقد تحوَّلت التاء من مربوطة في (مدرسة) إلى مبسوطةفي(مدرستنا) .

٦- أنواعُ الإعرابِ ثلاثةٌ في الاسم : رفعٌ، ونصبٌ، وجرّ، وثلاثةٌ في الفعل : رفعٌ، ونصبٌ وجزم .

٧- الجرُّ خاصٌّ بالأسماء

٨- الجزمُ خاصٌّ بالأفعال .

تدريبات

تدريب (١)

أعيِّنُ الاسمَ المعربَ فيما يأتي :

عـزف الخريــفُ على الغصــون الغافيــات بسحره فأمالهــا
مصفــرّةَ الأوراق ذابلةَ الجفون هوت تداعب منْ هوى إذلالهـا
غَمَرَ الذبّولُ نضارها في حيْرةٍ نسجَ الجليدُ على التراب جلالهـا

(محمد الإدريس القيطوني/ المغرب)

تدريب (٢)

أعيّنُ الفعلَ المعربَ فيما يأتي، مبيّناً نوع إعرابه، وعلامتَه :

قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى
ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ﴾ (غافر ١٩-٢١)

الدرس
١٩

أنواع الإعراب وعلاماته في الأسماء

أَقرأُ، وألاحظُ علاماتِ الإعرابِ على أواخر الكلمات الملوَّنةِ فيما يأتي:

صَحِبَ مروانُ أسعدَ إلى موعده مع أبي الخيزران، وصلا متأخّريْن قليلا، فوجدا أبا الخيزران بانتظارهما جالساً معَ أبي قيسٍ فوق مقعدِ إسمنتٍ كبير، على رصيفِ شارعٍ موازٍ لشاطئِ البحر.

وبعد أن تعرَّف كلٌّ منهم على الآخر قال أسعدُ بصوتٍ عالٍ و حازم: دعني أقلْ لك يا أبا الخيزران شيئا: إننا من بلد واحد، وكلٌّ منا يسعى إلى رزقه، ولكنْ يجبُ أن يكونَ الأمرُ في منتهى العدل، نريدُ أنْ توضِّح لنا بالتَّفصيل كلَّ خطوةٍ من خطواتِ الرحلة، فخطواتُ رحلتنا كثيرةٌ ومتشعِّبة، ونحنُ سندفعُ لك بعد أن نصلَ، وليس قبل ذلك.

رفعَ أبو الخيزران كفّيْه من جيبيْه، ووضعهما على خصريْه، ثم نقّل بصره فوق الوجوه ببطء، وأخيراً استقرّ بصره على وجه أسعدَ، وقال له: كلٌّ واحدٍ منكم سيدفعُ عشرةَ دنانيرَ، فهل أنتم موافقون؟

قال أسعدُ: عشرةُ دنانير؟ إن هذا كثير، فإن أيَّ مُهرِّبٍ محترفٍ لا يتقاضى أكثرَ من خَمْسَةَ عَشَرَ ديناراً.

أدار أبو الخيزران ظهره، وخطا خطوتيْنِ بطيئتيْنِ قبل أن يلحقه أبو قَيْسٍ صائحاً، لماذا الغضبُ؟ الموضوع سؤالٌ وجواب، والاتفاقُ أخو الصبر.

(من رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني، بتصرف)

أسئلة:

١- مَعَ مَن كان أبو الخيزران يجلسُ، وأين؟

٢- من الذي تحدَّث باسم الجماعة؟

٣- ما العلاقةُ التي تجمعُ أبا الخيزران ببقيَّة الأشخاص؟

٤- في أيِّ نوع من أنواع التَّهريب يعملُ أبو الخيزران؟

مناقشة

عرفنا أنَّ الكلمةَ المعربةَ هي الكلمةُ التي تتغيّرُ حركةُ آخرِها تبعاً لتغيّرِ وظيفتها في الجملة ، أو نظراً لتغيُّرِ العواملِ الداخلة عليها .

ولو ألقينا نظرةً على الكلماتِ الملوَّنَةِ في النصِّ لوجدنا ما يأتي :

١- وردَ اسمُ (مروان) مرةً واحدةً ، وكانَ آخرُه محرَّكاً بالضمَّة ، أما وظيفتُه فهي فاعل وحكمُ الفاعلِ الرفعُ، ولكنَّ هذا الاسمَ لم ينوّنْ آخرُه رغمَ أنَّه ليسَ معرَّفاً بـ(ال)ولا مُضافاً .

ولو وضَعْنا بَدلاً منه اسمَ (محمد)على سبيلِ المثال لقُلْنا : صَحِبَ محمدٌ . (أيْ أنَّ آخرَه يُنَّون)ويعدُّ اسمُ (مروان)من الأسماءِ الممنوعةِ من الصَّرْف ، التي سيأتي توضيحُها فيما بعد ، وهي أسماءٌ معربةٌ لا تنوَّنُ ، وتجرُّ بالفتحةِ عِوَضاً عن الكسرة .

٢- وردَ اسمُ (أسعد) أربعَ مرّات ، وكانت حركةُ آخرِه الضمَّةَ مرّتيْن (قال أسعدُ ، قال أسعدُ) وهو هنا فاعلٌ للفعلِ قالَ في الحالتيْن ، وحكمُ الفاعلِ كما عرَفْنا . . . . ، وعلامةُ الرفعِ هنا . . . . ، ولمْ ينوَّنِ الاسمُ لأنَّه ممنوعٌ من الصَّرف مثل (مروان) .

وجاء آخرُه محرَّكاً بالفتحةِ في حالتيْن (صحبَ مروانُ أسعدَ)و(على وجه أسعدَ)

ووظيفتُه في المرَّةِ الأولى(مفعول به) ، وحكمُ المفعول به النَّصب ، وعلامةُ نصبِه الفتحة . أمّا في (على وجه أسعدَ)فوظيفة (أسعد) مضافٌ إليه ، وحكمُ المضافِ إليه الجرّ ، والعلامةُ الأصليَّةُ للجرِّ هي الكسرة ، ولكنْ كانت علامةُ الجرِّ في كلمةِ (أسعد)الفتحة ؛ لأنَّ الاسمَ ممنوعٌ من الصرف .

٣- وردَ اسمُ (أبو الخيزران) أربعَ مرّاتٍ على الصُّوَر الآتية :

أ- أبي الخيزران (مع أبي الخيزران)

ب- أبا الخيزران(فوجدا أبا الخيزران)

ج- أبو الخيزران(رفع أبو الخيزران ، أدار أبو الخيزران)

في الموضع الأول (مع أبي) وظيفة أبي مضاف إليه ؛ لأنَّ (مع)هنا ظرفٌ منصوب ، وهو مضاف ، وأبي مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جرِّه الياء ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وهو

مضافٌ، والخيزران مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرة.

وفي الموضعِ الثاني وظيفةُ (أبا) مفعولٌ به، وحكمُ المفعول به النَّصب، وعلامةُ النَّصبِ هنا الألف؛ لأنّ (أب) من الأسماءِ الخمسة، وهو مضافٌ، والخيزران: مضافٌ إليه مجرور.

وفي الموضعِ الثالث وظيفة (أبو) هي فاعل، وحكمُ الفاعلِ الرفعُ كما عرفنا، وعلامةُ رفعهِ هنا الواو؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة.

٤-وردَ اسمُ (أبو قيسٍ) في النصِّ مرتيْن الأولى(مع أبي قيس)، و وظيفةُ (أبي) هي مضاف إليه، وحكمُه كحكمِه مع أبي الخيزران، وقد وضَّحناه، معَ فارقٍ بسيطٍ في (قيس)، إذ إنَّ آخرَه مُنوَّن (قيسٍ)؛ لأنَّ هذا الاسمَ مما ينَّونُ، أمّا (الخيزران)فلم ينوّنْ لأنَّه معرَّفٌ بـ(ال).

وأمّا وظيفةُ (أبو) في (أبو قيس) فهي فاعلٌ، وحكمُ الفاعلِ . . . . ، وعلامةُ الرفعِ هنا الواو.

وردتْ كلمةُ (أخو) مرَّةً واحدة، ووظيفتُها في النصِّ خبرٌ للمبتدأ (الاتفاق)وحكمُ الخبرِ الرفعُ، وعلامةُ رفعِها الواو؛ لأنَّ كلمةَ (أخو)من الأسماءِ الخمسة.

٥-كلمة (متأخريْن) هي مثنى ووظيفتُها في النصِّ حال، وحكمُ الحالِ النَّصب، وعلامةُ نصبه الياء؛ لأنَّه مثنّى. وأمّا الكلماتُ المُثّناةُ في النصِّ فهي: كفَّيْه، خصريَه، جيبيْه، خطوتيْن، بطيئتيْن، ووظيفة كلمة (كفَّيه) مفعولٌ به، وحكمُ المفعولِ به النصبُ، وعلامةُ نصب المثنّى الياء، وقد حذفت النّون من آخر المثنّى (كفين-كفيه)؛ لأنّه أضيف.

وكلمتا (جيبيْه-خصريْه) سبقت كلٌّ منهما بحرفِ جرٍّ، فكلٌّ منهما اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الياء، ويُلاحظُ في المثنّى أنّه قد تساوتْ علامةُ نصبِه وعلامةُ جرِّه.

أما كلمةُ (خطوتيْن) فوظيفتُها مفعولٌ مطلقٌ، وحكمُ المفعولِ المطلق النَّصبُ، وعلامةُ نصبه هنا الياء؛ لأنّه . . . .

ووظيفةُ كلمةِ (بطيئتيْن)نعت لاسمٍ منصوب، فحكمه أنْ يكونَ منصوباً، ولمّا كان المنصوبُ مثنّى، فإن علامة نصبه هي . . . . ، وإذا جاء المثنّى مرفوعاً فإننا نقول:

الطالبان حاضران . الطالبان : مبتدأٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعهِ الألف ؛ لأنه مثنّى ، وحاضران : خبرٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعه الألف ؛ لأنه مثنّى .

٦-كلمتا (موازٍ ، وعالٍ) حركةُ آخرِ كلٍّ منهما تنوين الكسر ، أما (موازٍ) فوظيفتُها نعتٌ لاسمٍ مجرور (شارع) ، وكذلك كلمةَ (عالٍ)فهي نعتٌ لاسمٍ مجرور (بصوتٍ) ، ولكنَّ علامةَ جرِّ هذيْن الاسميْن ليست التَّنوين ، إذ إن هناك حرفاً محذوفاً من آخر كلٍّ منهما تكونُ عليه علامةُ الإعراب ، فالأصلُ (موازي وعالي) ، ولكنَّ هذا النوعَ من الأسماءِ تحذفُ ياؤه في حالتي الرفع والجر ، وتَثْبتُ في حالة النصبِ إن كان نكرةً (هذا بيتٌ عالٍ ، سكنتُ في بيتٍ عالٍ ، بنيت بيتاً عالياً) ، وتثبت ياؤه في الحالاتِ الإعرابيةِ الثلاثِ إن كان مُعرَّفاً بالإضافة أو بِـ (ال) ، ويسمّى هذا النوعُ من الأسماءِ بالأسماءِ المنقوصة .

٧-وردتْ كلمةُ (خطوات) مرتيْن :

١ - (من خطواتِ)سُبِقَتْ بحرفِ جرٍّ ، فهي مجرورة ، وعلامةُ جرِّها الكسرة .

٢ -(فخطواتُ الرحلة) بُدِئَت بها جُمْلَةٌ اسميةٌ (خطوات رحلتنا كثيرة) ، فهي مبتدأٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعهِ الضمة ، ويُسمّى هذا النوعُ من الأسماءِ بجمعِ المؤنَّثِ السالم .

٨- كلمةُ (منتهى) وردتْ مرَّة واحدة (في منتهى)وقد سُبِقَتْ بحرفِ جرٍّ ، فحكمُها الجر ، ولكنَّ علامةَ الإعرابِ لا تظهرُ على آخرها ، لأنَّ أخرَها الألف ، والألفُ لا تقبلُ أيّةَ حركة ، ويُسمّى هذا النوعُ من الأسماءِ بالأسماءِ المقصورة ، ولا تظهرُ على آخره أيٌّ من علاماتِ الإعراب .

٩-كلمةُ (موافقون) وردتْ مرَّة واحدة ، ووظيفتُها خبرٌ للمبتدأ (أنتم موافقون) ، وحكمُ خبرِ المبتدأ . . . . وقد كانت علامةُ الرَّفْعِ هي الواو ؛ لأنَّ هذه الكلمةَ جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ .

وقد لاحظنا أنَّ علامةَ الإعراب تتوقَّفُ على عامليْن رئيسيْن :

١- وظيفة الكلمة في الجملة .

٢- هيئة الكلمة أو صيغتها .

وذلك كما في الجدول الآتي :

الاسم	وظيفته	حكمه	علامة إعرابه
قال أسعدُ	فاعل	مرفوع	الضمة
صحب مروان أسعدَ	مفعول به	منصوب	الفتحة
رفع أبو الخيزران	فاعل	مرفوع	الواو
فوجدا أبا الخيزران	مفعول به	منصوب	الألف
مع أبي الخيزران	مضاف إليه	مجرور	الياء
فخطواتُ	مبتدأ	مرفوع	الضمة
من خطواتِ	مجرور بحرف جر	مجرور	الكسرة

فقد اختلفتْ علامةُ الإعرابِ في (أسعدَ) من جملةٍ إلى أخرى تبعاً لوظيفتها، فلمّا كانت فاعلاً رُفِعَتْ، وكانت علامةُ رفعِها الضمَّة، ولما كانتْ مفعولاً به نُصِبَتْ، وكانت علامةُ نصبها الفتحة. ولأنَّ هذا الاسمَ على وزنِ الفعل جاءت علامة جره الفتحة كذلك (على وجه أسعدَ)، ولو جاءت صيغةُ الاسمِ على نحو آخر (محمد) مثلاً لكانت حركةُ آخرِه تنوينَ الضمِّ في حالة الرفع، وتنوينَ الفتحِ في حالةِ النصب، وتنوينَ الكسرِ في حالة الجر: (قال محمدٌ، صحب مروان محمداً، على وجه محمدٍ).

وأما (أبو الخيزران) فقد احتلَّ ثلاث وظائفَ نحويةٍ في النصِّ، فجاء فاعلاً، ومفعولاً به، و مضافاً إليه، فقد اتفق أسعد في (قال أسعد) وأبو الخيزران في (رفع أبو الخيزران) في الوظيفة فكل منهما فاعل، ولكنَّ علامةَ الإعرابِ اختلفتْ لاختلافِ صيغةِ كلٍّ منهما، فكلمةُ أبو في (أبو الخيزران) من الأسماءِ الخمسة، وهذا النوعُ من الأسماءِ تكونُ علامةُ رفعه الواو، وعلامةُ نصبِه الألف، وعلامةُ جرِّه الياء، بشروطٍ خاصةٍ سنتناولها فيما بعد.

أما كلمةُ (خطوات) فقد كانت علامةُ رفعها الضمَّة، وكانت علامةُ جرِّها الكسرة، ولكنَّها لو جاءت منصوبةً لكانت علامةُ نصبِها الكسرةَ أيضاً نحو: إنَّ خطواتِ حلِّ المسألة مرتّبةٌ وواضحةٌ. فـ(خطواتِ) هنا اسم إنَّ منصوب، وعلامةُ نصبِه الكسرة؛ لأنه جمعُ مؤنّثٍ سالمٌ.

ولمزيدٍ من التَّوْضيح نقرأُ الجدولَ الآتِيَ، ونلاحظُ وظيفَةَ الكلمةِ الملوَّنةِ، وعلامةَ إعرابها :

فاعل (مرفوع)	مفعول به (منصوب)	مجرور بحرف الجر
حضر محمدٌ	رأيت محمداً	مررت بمحمدٍ
حضر أحمدُ	رأيت أحمدَ	مررت بأحمدَ
حضر مصطفى	رأيت مصطفى	مررت بمصطفى
حضر المعلمُ	رأيت المعلمَ	مررت بالمعلمِ
حضر المعلمانِ	رأيت المعلمَيْنِ	مررت بالمعلمينِ
حضر المعلمونَ	رأيت المعلّمينَ	مررت بالمعلّمينَ
حضرت المعلماتُ	رأيت المعلّماتِ	مررت بالمعلّماتِ

ويمكنُ حصرُ الأسماءِ وَفْقَ علاماتِ إعرابها في ثمانيةِ أنواعٍ، وهي على النحو الآتي:

١- الاسمُ المعربُ المصروفُ الصحيحُ الآخر : محمد ، وطن، شجرة . . . .

٢- الاسمُ المختومُ بالألفِ اللازمة(الاسم المقصور) : مصطفى ، مستشفى .

٣- الاسم المختومُ بياء مدٍّ لازمة(الاسم المنقوص)قاضٍ، ماضٍ، عالٍ، موازٍ . . . .

٤- الاسمُ المعربُ الممنوعُ من الصَّرْف : مروان، أسعد، فاطمة، جورج . . . .

٥- الأسماءُ الخمسةُ : أب، أخ، حم، فو، ذو (بشروط خاصة) .

٦- المثنّى : خطوتان ، كفّان، طالبان، طالبتان، كتابان، روايتان . . . .

٧- جمعُ المذكر السالم : المعلمون، موافقون، مدافعون . . . .

٨- جمعُ المؤنَّثِ السالم : خطوات، معلمات، مدافعات، واجبات . . . .

أستنتج

الوظائفُ النحْويَّةُ التي تؤثِّر في إعرابِ الاسمِ على النحو الآتي:

حالات رفع الاسم	حالات نصب الاسم	حالات جر الاسم
١-الفاعل : ألقى الشاعرُ قصيدة مُؤثِّرة .	١- المفعول به : ألقى الشاعر قصيدةً مُؤثِّرة .	١-المسبوق بحرف جر : أصيبَ طفلان في الحادث .
٢-نائب الفاعل : أُصيبَ طفلانِ في الحادث .	٢- المفعول المطلق : ألقى الشاعر القصيدة إلقاءً مؤثراً .	٢- المضافُ إليه : لا شجرة برتقالٍ في حديقتنا .
٣-المبتدأ : الوطنُ غالٍ .	٣- المفعول لأجله : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ ١٩﴾ (البقرة : ١٩)	٣-التابعُ لاسم مما سبق : أصيب طفلان في الحادث المروِّع . وقد اجتمعت أسباب الجر الثلاثة في البسملة . بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ فكلمةُ(اسم) : مجرور بالباء ، وعلامة جرِّه الكسرة ، ولفظ الجلالة(الله) : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرة ، و(الرحمن) : نعتٌ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرة . و(الرحيم) : نعتٌ ثانٍ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .
٤- خبر المبتدأ : نحن صامدون .	٤- المفعول معه : صحوت وأذانَ الفجر .	
٥-اسم كان وأخواتها : كان الجوُّ ماطراً .	٥-المفعول فيه(الظرف) نَلْتقي الساعةَ العاشرةَ عندَ خالدٍ .	
٦-اسم الحروف العاملة عمل ليس : ما محمد غائباً .	٦-المُستثنى (أحيانا) : عاد الجنودُ إلا يوسفَ .	
٧-اسم كاد وأخواتها : كاد المعلمُ أن يكونَ رسولا .	٧-الحال : لقي مروانُ صديقَه مبتسماً .	

٨- خبر إنّ وأخواتها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٥٢﴾ (الأنفال: ٥٢)	٨- التمييز: اشتريت عشرين كتاباً.	
٩- خبر لا النافية للجنس: لا إنسانَ مخلَّدٌ.	٩- خبر كان وأخواتها: كان الجوُّ ماطراً.	
١٠- التابع لاسم مما تقدَّم: ألقى الشاعرُ الكبيرُ قصيدةً مُؤثِّرة.	١٠- خبر الحروف العاملة عمل ليس: ما محمدٌ غائباً.	
	١١- خبر كاد وأخواتها (يكون جملة فعلية في محل نصب) ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ ۝٢٠﴾ (البقرة: ٢٠)	
	١٢- اسم إن وأخواتها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٥٢﴾ (الأنفال: ٥٢)	
	١٣- اسم لا النافية للجنس: لا شجرةَ برتقالٍ في حديقتنا.	
	١٤- التابعُ لاسمٍ ممّا سبق: ألقى الشاعرُ قصيدةً مؤثرةً.	
	١٥- المنادى في حالات: يا عبدَ الله تَقدّم.	

■ ملحوظة:

إن معرفة وظيفة الاسم وعلامة إعرابه تؤدي إلى الإحاطة بكثير مما يتعلق به نحوياً.

نماذج إعراب

أَعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ–قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾ (النساء : ٥٨)

الله : لفظُ الجلالةِ اسمُ إنَّ منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

الأماناتِ : مفعول به منصوب ، وعلامةُ نصبهِ الكسرةُ؛ لأنّه جمع مؤنث سالم .

بيْنَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرة ، وهو مضاف .

الناسِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرة .

بالعدل : الباء : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسر ، والعدلُ : اسمٌ مجرورٌ بالباء ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

سميعاً : خبر كان منصوب ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

ب–قال أحمد شوقي :

ريـــــمٌ على القاعِ بيْنَ البانِ والعَلَمِ ... أحـــلَّ سفكَ دمي في الأشْهُرِ الحُرُمِ
يا لائمي في هـــواهُ والهـــوى قَدَرٌ ... لـــو شفَّكَ الوَجْدُ لَـمْ تَعْذُلْ ولَـمْ تَلُمِ
يا ناعسَ الطَّرْفِ لا ذُقْتَ الهوى أبداً ... أَسْهَرْتَ مُضناك في حِفْظِ الهَوى فَنَمِ
وإِنْ تقـــدَّمَ ذو تقـــوى بصـــالحةٍ ... قـــدّمت بيـــنَ يديْـــهِ عَبرة النَّـــدَمِ
أخـــوكَ عيسى دعـــا ميْتاً فقـــامَ له ... وأنْتَ أحيَيْـــتَ أجيـــالاً مـــنَ الرِّمَمِ

ريم : مبتدأ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة ، خبره جملة(أحل سفك دمي في الأشهر الحرم)

هواه : هوى : اسم مجرور بفي ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدّرة على آخره ، منع من ظهورها التعذُّر ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متّصل مبني في محلّ جرِّ مضاف إليه .

الهوى : الهوى مبتدأ مرفوع ، وعلامةُ رفعهِ الضمَّةُ المقدَّرة على آخره ، منع من ظهورها التعذر .

الهوى : (لاذقت الهوى)مفعول به منصوب ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدّرة ، منع من ظهورها التعذُّر .

أبداً: ظرف زمان منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة على آخره .
حفظ : اسم مجروربـ (في)، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره، وهو مضاف .
الهوى : مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ، منع من ظهورها التعذر .
ذو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة .
يديه : يدي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه مثنّى، وهو مضاف .
الهاء : ضمير متّصل مبني في محل جرِّ مضاف إليه .
أخوك : أخو: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرِّ مضاف إليه .

تدريبات

تدريب (١)

أعيّن الأسماء المعربة فيما يأتي :

أ- إنَّ المعاناةَ في سبيل الصواب أفضلُ من النَّوم على أشواك الخطأ .
ب- رُبَّ عجلة تَهَبُ ريثاً .
ج- مِنْ مأمَنِه يُؤْتى الحَذِر .
د- الجِلْدُ هو الكساءُ الحيويُّ الخارجيُّ للجسد .
هـ- لا تُدْفَعُ نوائبُ الدّهر إلاّ بعزائم الصَّبْر .

تدريب(٢)

أقرأ، وأضبط الكلمة التي تحتها خطّ، ثم أضعُ الكلمة المحصورة مكانها، وأضبطُها :

أ- أعلَن المذيع عن رؤيةِ هلالِ رمضانَ.
القاضي ب- سمعْتُ المذيع يُعلنُ عن رؤيةِ هلالِ رمضانَ.
ج- استمعْتُ إلى المذيع يُعلنُ عن رؤيةِ هلالِ رمضانَ.

أ-رأيْتَ عليّاً في المدرسة .
أبو علي ب-حَضَرَ عليّ إلى المدرسة .
ج- سلّمْتُ على عليّ في المدرسة .

أ- تنتظرُ النساء بترقُّبٍ عودَةَ الأطفال من الرِّحْلة .

المعلمات ب- إنَّ النساء ينتظرْنَ بترقُّب عودَةَ الأطفال من الرِّحلة .

ج- مررْتُ بالنِّساء ينتظِرْنَ بترقُّبٍ عودةَ الأطفالِ من الرِّحلة .

أ-قامتْ عبير وفاطمة بزيارَةٍ إلى مَعْرِضِ الكُتُب .

الطالبتان ب-رأيْتَ عبير وفاطمة في مَعْرِضِ الكُتُب .

ج-مَرَرْت بعبير وفاطمة في مَعْرِضِ الكُتُب .

تدريب (٣)

أعيّنُ نَوْعَ الإعراب (مرفوع، منصوب، مجرور) في الأسماء التي تحتها خطوط فيما يأتي، وأسجّلها في دفتري كما في المثال الآتي:

مثال : لقد أصبح الإعلام قوَّة .

الاسم	مرفوع	منصوب	مجرور	العلامة	السبب
الإعلام	✓			الضمة	لأنه اسم أصبح
قوةً		✓		الفتحة	لأنه خبر أصبح

العبارات :

١-عصرُنا عصرُ ثورةِ الاتّصالات .

٢- إياك أن تُريقَ ماءَ وجهِكَ عِنْدَ مَنْ لا ماءَ في وجهه .

٣- إذا قصّرَتْ يداك عن المُكافأة فَليَطُلْ لسانُك بالشُّكر .

٤- الرِّضا رضا النَّفْس .

٥- تُفرِزُ الغُدَدُ الصمّاءُ الهرموناتِ الضرورية جداً لحياةِ الإنسانِ ونموِّه .

٦- كشفتْ إحصاءاتٌ رسميةٌ أن معدَّلَ أعمارِ اليابانيين بلغتْ أعلى معدّلٍ له على الإطلاق، وأصبحَتْ اليابانيّاتُ أطولَ البشرِ عُمُرا.

تدريب (٤)

أعربُ في دفتري ما تحته خط فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ ﴿٦٨﴾﴾
(التوبة: ٦٨)

ب- قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - (ما اغبرّت قَدَمَا عبدٍ في سبيل الله فتمسه النار)
(رواه البخاري)

ج- المرضُ أعدى عدوٍّ للحياة البشريّة.

د- إلى النورِ فالنّورُ عذبٌ جميل   إلى النّورِ فالنّوُر ظلُّ الإله.
(أبو القاسم الشابي/ تونس)

هـ- وهل يُرجى لأطفال كمالٌ   إذا ارتضعوا ثديَّ الناقصات
(معروف الرصافي/ العراق)

و- الشعب واعٍ بكل ما يحيط به.

ز- يا قدس مالي أرى في العين أسئلةً   على بحار من الأمواج تحملني
مالي أرى قسماتِ الوجه شاحبة   وقد علتها جراح البؤس والوهن
وفوق سورك أحجار وأتربة   صبّ الزمان عليها أبشع المحن
أرنو إليها ولا أدري أتعرفني   أم أنها مَعْ دجى الأيام تنكرني

(عمران الياسيني/ فلسطين)

الدرس ٢٠

علاماتُ الإعرابِ في الأسماءِ الصحيحةِ والممدودةِ

أقرأُ، وألاحظُ علاماتِ الإعرابِ على أواخرِ الكلماتِ الملوَّنةِ فيما يأتي:

جلسَ المصطفى -صلى الله عليه وسلم- بين نَفَرٍ من أصحابِهِ يستعيدُ ذِكْرى أيامِ شبابه ، وأبو بَكْرٍ الصدّيق مُصْغٍ بكلِّ حواسِّه للمصطفى ، فقال -صلّى اللّه عليه وسلم- : لستُ ناسياً قُسَّ بْنَ ساعدَةَ وهوَ مُمتطٍ جملاً في سوقِ عكاظ ، وقد تحدَّث حديثاً ما أحسبُني أحفظُه ، فقالَ أبو بكر : إني أحفظُه يا رسولَ الله ، فقد كنتُ حاضراً ذلك اليومَ ، وكنت مُصْغياً إليه حيثُ قال :

أيها الناس ، اسمَعوا وعوا ، من عاشَ ماتَ ، ومن ماتَ فاتَ ، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ ، ليلٌ داجٍ* ، ونهارٌ ساجٍ** ، وسماءٌ ذاتُ أبراجٍ ، إنَّ في السماء لخبَراً ، وإنَّ في الأرض لَعِبراً ، ما بالُ الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أَرَضوا فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟يُقْسِمُ قُسٌّ بالله قَسماً لا إثْمَ فيه : إنَّ للهِ ديناً هو أرضى لكم ، وأفضلُ مِنْ دينِكُم الذي أنتُم عليه .

(خلفاء الرسول ، خالد محمد خالد)

أسئلة

أجيبُ بـ(نعم) أو (لا) عن كل مما يأتي :

١- جلسَ رسولُ الله -صلّى اللهُ عليه وسلَّم- وحدَه يتذكَّرُ أيامَ شبابه ( )

٢- كان إلى جوارِ الرَّسول -صلى الله عليه وسلم- عمرُ بنُ الخطّابِ ( )

٣- لم يتذكَّرْ رسولُ الله -صلّى اللهُ عليه وسلم- حديثَ قُسِّ بْنِ ساعدة ( )

٤- كان أبو بكر حاضراً حين تحدَّثَ قُسُّ بْنُ ساعدةَ في سوقِ عُكاظ ( )

٥- تقعُ سوقُ عُكاظ في العراق ( )

*داجٍ : مُظْلِم

**ساج : ساج يسوج سَوْجاً وسَوَاجاً وسَوَجاناً : جاءَوذَهَب .

مناقشة

عرفتَ أنَّ الاسمَ من حيثُ البنيةُ يُقْسَمُ إلى أربعةِ أنواع :

أ- الصَّحيح ب-المقصور ج-المنقوص د-الممدود

وعرفتَ أنَّ الاسمَ الصحيحَ هو ما لَمْ يكُنْ مقصوراً ولا منقوصاً ولا ممدوداً .

وأن الاسمَ المقصورَ : هو الاسمُ المعربُ المختومُ بـ. . . . .

والأسماءُ المقصورةُ في النصِّ هي ، المصطفى ، و . . . .

وعرفتَ أنَّ الاسمَ المنقوصَ هو الاسمُ المعربُ المختومُ بِـ. . . . .

والأسماءُ المنقوصةُ في النصِّ هي مُصْغٍ ، و . . . .

والاسمُ الممدودُ هو الاسمُ المعربُ المختومُ بـ. . . . . مسبوقة . . . .

والأسماءُ الممدودةُ في النصِّ هي سَماء ، و . . . .

ويدلُّ النظرُ المتأنّي في النصِّ على أنَّ الأسماءَ الصحيحةَ هي الأكثرُ دوراناً فيه ، وهكذا في معظم النُّصوص اللغوية .

وتتذكَّرُ أنَّ المواقعَ المُحْتملةَ للاسم هي : الرفعُ ، والنَّصبُ ، والجرُّ ، فأيُّ اسمٍ في العربيةِ لا بّد أنْ يكون مرفوعاً ، أوْ منصوباً ، أوْ مجروراً ، أو مبنيّاً في محل رفعٍ ، أو في محل نصبٍ ، أو في محلِّ جرٍّ .

والآن نستعرضُ كلَّ نوعٍ من أنواعِ الاسمِ المذكورة ، وندقّقُ النَّظَرَ في علامةِ الإعرابِ على آخره رفعاً ونصباً وجراً .

الاسم الصحيح :

الاسم (حاضراً) في (كنت حاضراً) خبر كان ، وحكمُه . . . . ، وعلامةُ نصبه . . . . ، والاسم (قس) في (يقسم قسٌّ) فاعل ، وحكمُه . . . . ، وعلامة رفعه هي . . . . ، وقد جاء آخرُ كلِّ اسمٍ من هذيْن الاسميْن منوَّناً ، لأنَّه ممّا ينوَّنُ آخرُه ، وليس معرَّفا بـ (ال) ولا مُضافاً .

والاسمُ (أصحاب) في (بين نَفَرٍ مِنْ أصحابِه) اسمٌ مجرورٌ بمن، وعلامةُ جرِّه ....، وهو مضاف، والهاء: ضمير متَّصل مبني في محل جرِّ مضافٍ إليه، ألا ترى أن الإضافةَ منعتْ آخرَه من التَّنوين؟ ولو كان غير مضافٍ لقلنا: (من أصحابٍ).

خُلاصة:
علامةُ رفعِ الأسماءِ المعرَبَةِ الصَّحيحةِ الضَّمَّةُ الظاهرة على آخرها، وعلامةُ نصبها الفتحةُ الظاهرةُ على آخرها، وعلامةُ جرِّها الكسرة الظاهرةُ على آخرها. ما لم تكنْ مثنّاةً ولا مجموعةً جمعاً سالماً، وما لم تكن من الأسماءِ الخَمْسةِ، أو من الأسماءِ الممنوعةِ من الصَّرْف، وسيأتي توضيحُ ذلك في الدُّروس اللاحقة.

الاسم الممدود:

من الأسماءِ الممدودةِ في النصِّ: (سماء) في (وسماءٌ ذات أبراج)، وجاء الاسم مرفوعا وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره، وقد نُوِّنَ آخرُه، و(السماء) في (إن في السماء لخبراً) اسمٌ مجرورٌ بفي، وعلامة جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره. ولم يُنوَّنْ آخرُه لأنه معرَّف بـ(ال). ولو جاء منصوباً لكانت علامةُ نصبِه الفتحةَ الظاهرةَ على آخره، مثل (إن السَّماءَ لا تُمْطِرُ ذهباً ولا فضة)، فالسماء: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

خلاصة:
حكمُ الاسمِ الممدودِ من حيثُ علاماتُ الإعراب كالاسم الصَّحيح، ما لم يكنْ الاسمُ الممدودُ ممنوعاً من الصرف، فتنطبقُ عليه حينَئِذٍ أحكامُ الممنوعِ من الصَّرْف.

الاسم المقصور:

والآن نلاحظ علامَةَ الإعراب على آخر الأسماءِ المقصورةِ الواردةِ في النصّ، ولنأخذ الاسمَ (المصطفى)، فهو في (جلس المصطفى) فاعل، وحكمُه .....، وعلامةُ رفعِه ضمَّةٌ مقدَّرة على الآخر منعَ من ظهورها التعذُّر.

وفي (للمصطفى)اسمٌ مجرور باللام ، وعلامةُ جرِّه . . . .

والاسم (ذكرى)في(يستعيد ذكرى) اسم مختومٌ بألف التأنيث المقصورة، وهو هنا مفعول به، وحكمُه . . . .، وعلامة نصبِه . . . .

والاسم (أرضى)في (هو أرضى لكم)خبرٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعه . . . .

خلاصة :

الاسمُ المقصورُ اسمٌ معربٌ ، ولكنَّ علامة الإعراب لا تظهرُ على آخره، لا في الرَّفْع، ولا في النَّصب، ولا في الجرِّ، يمنعُ من ظهورها التعذَّر ، أي تعذُّر وضع حَركةٍ على الألف.

نقول في إعراب (جلس المصطفى)المصطفى: فاعل مرفوع، وعلامةُ رفعه ضمة مقدَّرة على الآخر، منع من ظهورها التعذُّر ، وفي حالة الجر(للمصطفى)، المصطفى : اسمٌ مجرورٌ باللام، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الآخر، منع من ظهورها التعذُّر .

وفي النصب نقول: (أُحِبُّ المصطفى) المصطفى: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره.

الاسم المنقوص :

الاسم (مُصْغٍ) هو اسم منقوص ، وهو في (وأبو بكر مصغٍ)خبر المبتدأ، وحكمُه الرفعُ وعلامة رفعه ضمّةٌ مقدَّرة على الياء المحذوفة .

والاسم (ناسياً) اسم منقوص، وهو في (لست ناسياً)خبر ليس ، وحكمه النَّصْب، وعلامةُ نصبه . . . .

والاسمُ(ممتطٍ) اسمٌ منقوص، وهو خبر المبتدأ ، وحكمُه الرَّفع ، وعلامةُ رفعه . . . . . .

والأسماء: آتٍ، داجٍ، ساجٍ، كلُّها أسماء منقوصة ، وكلها أخبارٌ عن مبتدآت ، وحكمُ خبرُ المبتدأ كما عرفنا الرَّفْع ، وعلامةُ الرفع فيها . . . .

ولم يرد في النصِّ اسمٌ منقوصٌ مجرور فلو جئنا بقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣ ﴾
(الرعد: ٣٣)

فهادٍ اسمٌ منقوص مسبوقٌ بحرف جر ، فهو مجرور ، وعلامةُ جرّه الكسرةُ المقدَّرةُ على الياء المحذوفة .

لذا فإنَّ الاسْمَ المنقوصَ (النكرة)تحذَفُ ياؤه في حالتي الرفعِ والجرِّ، وتقدَّرُعليها علامةُ الرفعِ وهي الضمة وعلامةُ الجر ، وهي الكسرة ، ولكنَّ ياءَها تبقى في حالة النصب ، وتظهرُ عليها علامةُ الإعرابِ .

نقولُ في إعراب (مصغٍ)في (وأبو بكر مصغٍ) : خبر مرفوع ، وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدَّرةٌ على الياء المحذوفة ، وفي حالةِ النَّصب(كان مصغياً) ، مصغياً : خبر كان منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة ، وفي حالة الجر (من هادٍ) ، هاد : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة ، وقد جيء بالتنوين للتَّدْليل على الياء المحذوفة .

أما إذا كان الاسمُ المنقوصُ معرَّفاً بـ(ال) أو بالإضافة فإنَّ ياءه تثبتُ في الأحوال الإعرابية الثلاث ، ولكنَّ علامةَ الإعراب تقدَّرُ على آخره في حالتي الرفْعِ والجرِّ ، يمنعُ من ظهورها الثِّقَل ، وتظهر في حالة النصب .

جاء القاضي ، مررت بالقاضي ، رأيت القاضيَ .

جاء قاضي المحكمة ، مررت بقاضي المحكمة ، رأيت قاضيَ المحكمة .

نقول في إعراب الاسم المنقوص في مثل هذه الجمل :

القاضي في (جاء القاضي) : فاعل مرفوع ، وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ مقدّرة ، منع من ظهورها الثقل .

و القاضي في (مررت بالقاضي) : اسمٌ مجرور بالباء ، وعلامة جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ ، منعَ من ظهورها الثقل .

و القاضي في (رأيت القاضيَ) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرةُ على آخره

وفي حالةِ إضافةِ الاسم يعربُ كإعرابه عندما يكونُ معرَّفاً بـ(ال) .

أستنتج

١ -الاسمُ الصحيحُ المعربُ المفردُ علامةُ رفعهِ الضَّمةُ الظاهرةُ على آخره، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره، ما لم يكنْ ممنوعاً من الصرْف، فتكونُ علامةُ جرِّه حينئذٍ الفتحةَ الظاهرةَ على آخره.

٢ - الاسمُ الممدودُ حُكْمُه من حيثُ علاماتُ الإعراب كالاسم الصَّحيح، فعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره ما لم يكن ممنوعاً من الصَّرْف، فتكونُ حينئذٍ علامةُ جرِّه الفتحةَ الظاهرةَ على آخره.

٣- الاسمُ المقصورُ: علامةُ رفعه الضمَّةُ المقدَّرةُ على آخره، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدَّرةُ على آخره، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدرةُ على آخره، ويمنع من ظهورِ حركةِ الإعراب تعذُّر وضْعِ حركةٍ على الألف.

فإن كان ممنوعاً من الصَّرْف كانت علامة جرِّه الفتحةَ المقدَّرةَ على آخره، يمنعُ من ظهورها التعذُّر.

٤-الاسمُ المنقوصُ من حيثُ علاماتُ الإعراب نوعان:

أ- الاسمُ المنقوصُ النكرة، وحكْمُه حذفُ الياء من آخره في حالتي الرَّفْعِ والجر، وتقدَّرُ حينئذٍ العلامةُ على الياءِ المحذوفة، فتقدَّرُ الضمّةُ في حالة الرَّفْع، وتقدَّرُ الكسرةُ في حالةِ الجرِّ، أما في حالة النصب فتبقى الياء، وتظهر عليها علامة النَّصب وهي الفتحة.

ب- الاسم المنقوص المعرَّف بالإضافة أوْ بالتعريف بـ(ال)، حكمُه بقاءُ يائه في كلِّ الأحوال الإعرابية، ولكنَّ علامتي الرفع والجرِّ تقدَّران على آخره، يمنعُ من ظهورهما الثقل، وأمّا علامةُ النَّصب فتظهرُ على آخره.

نماذج إعراب

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ-قال تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣ ﴾

(الإنسان١ : ٣)

على الإنسان: على: حرفُ جرّ مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب، والإنسان: اسم مجرور بعلى، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

حينٌ: فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخره .

خلقنا الإنسان: الإنسان : مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

من نطفة : من: حرفُ جرٍّ مبني على السكون ، لا محلَّ له من الإعراب .

نطفة: اسم مجرور بمن، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

ب-قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ (الأنعام: ٧١)

هدى: اسم إنَّ منصوب، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره، منع من ظهورها التعذُّر، وهو مضاف .

الله : لفظُ الجلالةِ مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره .

هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

الهدى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّةٌ مقدَّرة، منع من ظهورها التعذّر، والجملة الاسمية (هو الهدى)في محلِّ رفع خبر إن .

ج-قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ﴾ (الرعد: ٧)

اللام: حرف جرٍّ مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب .

كلٍّ: اسم مجرور باللام، وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخره، وهو مضاف .

قوم : مضافٌ إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرةُ الظاهرةُ على آخره، (وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدّم) .

هاد : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدَّرةُ على الياء المحذوفة (ياء الاسم المنقوص) .

د-قال تعالى: ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾

المهتدي : خبرٌ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة، منع من ظهورها الثقل .

(الأعراف: ١٧٨)

تدريبات

تدريب(١)

أستخرجُ الأسماءَ المقصورَةَ والمنقوصَةَ مما يأتي ،وأبينُ علامة إعراب كلٍّ منها

أ- الحربُ أولُها شكوى ، وأوسطُها نجوى ، وآخرُها بلوى .

ب- قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾
(النازعات ٣٧ : ٤١)

ج- قال تعالى : ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (المطففين : ١٢)

د- قال صلى الله عليه وسلم : «كلّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته» جزء من حديث نبوي شريف

هـ- غيرُ مجدٍ في مِلّتي واعتقادي   نَوْحُ باكٍ ولا ترنُّمّ شادِ

وشبيهٌ صوتُ النّعيّ إذا قيس   بصوتِ البشير في كلِّ نادِ

(أبو العلاء المعري)

و- حَمَلْتَ الأرضَ في عينيْك في شَفَتَيْك ، لَحْناً مُثْخَنَ الإيقاع

حَمَلْتَ النّاسَ والأوْجاع رَحَلْتَ بِهِمْ إلى المَنْفى

تعاني الليلَ، تشربُ في الصَّحارى الرّيح على أبوابِ كلِّ مدينة تتلمس التصريح

(عبد العزيز المقالح : اليمن)

تدريب (٢)

أحوّلُ الأسماءَ التي تحتها خطوطٌ من صيغة المؤنَّثِ إلى صيغة المذكر، وأضعُها في الفراغ في الجدول مع الضَّبْطِ التامِّ كما في المثال:

هذه مياهٌ جاريةٌ في النهر .	هذا ماءٌ جارٍ في النهر .
هذه نتيجةٌ مرضيةٌ .	هذا نِتاج . . . .
كانت النتيجةُ مرضيةً .	كان نتاجُه . . . .
ما هذه النتيجةُ بمرضيةٍ .	ما هذا النِّتاجُ بـ . . . .
هذه أبنيةٌ عاليةٌ .	هذا بناءٌ . . . .

بنيت بنايةً عاليةً .	بنيت بناءً . . . .
ما هذه البنايةُ بعالية .	ما هذا البناءُ بـ . . . .
كانت الطالبةُ ساهيةً .	كان الطالبُ . . . .
إن الطالبةَ ساهيةٌ .	إن الطالبَ . . . .
تعمل فاطمةُ قاضيةً في المحكمة .	يعمل خالدٌ . . . . في المحكمة .
هذه قاضيةُ المحكمة .	هذا . . . . المحكمة .
وقفت أمام القاضيةِ في المحكمة .	وقفت أمامَ . . . . في المحكمة .

تدريب (٣)

أحوّلُ صيغة كل كلمة من الكلمات التي تحتها خطوط في العمود الأول من صيغة المفرد إلى الجمع ، وأملأ الفراغ في العمود الثاني ،وأضبُطها ضبطا تامّاً كما في المثال:

بذل القاضي مسعىً حميداً لإصلاح ذات البيْن بين المتخاصمين .	بذل القاضي مساعيَ حميدةً لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين
هذا مسعىً حميدٌ من رجل الإصلاح	هذه . . . . حميدة من رِجال الإصلاح
إذا اختلف اللفظُ لابدَّ أن يختلفَ المعنى	إذا اختلفتِ الألفاظُ لا بدَّ أنْ تختلفَ . . . .
إنَّ لعدمِ حضورِكَ احتفالَنا معنىً سلبياً	إن لعدم حضوركم احتفالنا . . . . سلبية
هذا مبنى وِزارة التَّربية والتعليم	هذه . . . . وِزارة التربيةِ والتَّعليم
أقامت المدرسةُ مبنىً جديداً	أقامتِ المدارسُ . . . . جديدةً
تفقَّد المسؤولُ المبنى الجديدَ لمدرستنا	تفقَّد المسؤولون . . . . الجديدةَ لمدرستنا

تدريب (٤)

أصحّحُ الأخطاء النحويَّةَ فيما يأتي:

أ- كتب : فعل ماضي مبني على الفتح .

ب -فُرْصة نادرة ، شقة جاهزةٌ بسعرٍ مُغْري .

ج- انتدبت المحكمةُ محامٍ للدفاع عن المتَّهم ، غير أن المتَّهم رفضَ التعامل مع المحامِ بحجَّة أنه قادرٌ على الدِّفاع عن نفسه .

د- هناك مقاهي كثيرةٌ في بعضِ المدنِ العربية ، تُعدُّ نواديَ ثقافية ، حيث يلتقي فيها عددٌ من الكتاب والنقاد والمهتمين بالأدب ، فيتناقشون في أمورِ الأدبِ والثقافة .

هـ- هذا بيتُ خالي إبراهيمَ خالي من السكّان .

و- تسرّبَ الماءُ إلى السّفينة من نواحي عدَّةٍ فأغْرَقَها .

ز- ارسمْ خطّاً موازي للخطِّ المرسومِ أمامك .

ح- الخط (أب) موازي للخط (ج د) .

تدريب (٥)

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

أ- أتى أيلول أمّاه
وجاء الحزن يحمل لي هداياه
ويترك عند نافذتي

مدامعه وشكواه
أتى أيلول أين دمشق؟
أين أبي وعيناه؟

(نزار قباني / سوريا)

ب- أصون عرضي بمالي لا أدنِّسه ... لا باركَ اللّهُ بعد العِرْض في المالِ

(حسان بن ثابت)

ج-كأنَّ ترنّمَ الأطيارِ فيه أغانٍ فَوْقَ أوتارٍ فصاح
كأنَّ تثنيَّ الأشجارِ فيه عذارى قد شَرِبْنَ سُلافَ راح
(ابن برد الأصفر/ الأندلس)

د-وإني لَمُعْطٍ ما وجدتُ وقائلٌ لِموقد ناري ليلةَ الرّيح أَوْقد
(حسّان بن ثابت)

هـ- وإني إذا ما ناحَ في أسوانَ باكٍ سمعْتُ أنينَ شاكٍ في رشيد
و- جميعُ الناس في البلوى سواءٌ بأدْنى الثَّغْرِ أو أعْلى الصعيد
(حافظ إبراهيم/مصر)

الدرس
٢١
علاماتُ الإعرابِ في المثنّى

أقرأُ ،وألاحظُ علاماتِ إعرابِ الأسماءِ الملّوَّنةِ فيما يأتي:

لا يختلفُ شخصانِ على أنَّ أيَّ إنسانٍ يقومُ بنشاطه اليوميِّ معرّضٌ للإصابةِ بمشاكلِ الظهر، وحملُ الأشياءِ -مهما يكن وزنُها- بطريقةٍ غيرِ سليمةٍ هو أحدُ الأسبابِ المؤدِّيةِ إلى ذلك، بالإضافةِ إلى عواملَ أخْرى كطريقةِ النَّوْمِ غير الصَّحيحَة ، وكيفيّةِ الجُلوسِ والوقوف، وعدمِ ممارسةِ الرِّياضةِ البدنيَّةِ ، وزيادَة الوزن ، وأشياءَ أخرى .

يجبُ أن يتمَّ حَمْلُ الأشياءِ من الأرضِ عنْ طريقِ حَنْيِ كلتا الركبتين ، وليس حنْيِ الظَّهر، أي أنَّه عند رفْع أيِّ جسمٍ يجبُ أنْ يتمَّ ذلك بعد القَرْفَصة ، مع إبقاءِ الظَّهْر مستقيماً ، ثمَّ تتمُّ عمليةُ الرَّفع بالتَّدْريج ، وليسَ بالخَطْفِ، على أن يتحمَّلَ الطرفان السفليّانِ كلاهما -أعني الفخذيْنِ والساقيْن كلتيهما وليس الظهر- وزنَ ذلك الجسمِ المرادِ حملُه ، ولهذا الأمرِ أهميةٌ خاصّةٌ لتجنُّبِ الإصابةِ بانزلاقٍ في فِقْراتِ العمود الفِقْريِّ .

أمّا عنْدَ النوم فإنَّ الاستلقاءَ مريحٌ لآلام الظَّهْر ، إلا أنَّه يجبُ ألا يكونَ على البطن ، وأفضَلُ أشكالِ الاستلقاء هو الذي يتمُّ على أحدِ الجانبيْن ، معَ ثني الرُّكْبتيْن والوِرْكَيْن قليلا، ويجبُ أنْ يكونَ الفراش ثابتاً ، وليس شديدَ الليونة ، وقد وُجِدَ أخيراً أنَّه ليس من الضروري -كما كان يُعْتَقَدُ سابقا- النومُ على لوحٍ من الخشب ، أوْ على سطحٍ قاسٍ، أو على الأرض .

ويجبُ أن يكونَ الجلوسُ مُريحاً ، وهذا أمرٌ لا يختلفُ عليه اثنان أو اثنتان ، ويجبُ أن يتمَّ تبديلُ وَضْعيَّته باستمرار، ويُفضَّلُ المراوحةُ بيْنَ الجلوسِ والوقوف بيْن الحين والآخر لِمَنْ يُعاني مِنْ آلامِ الظَّهر، أوْ لمن تقتضي طبيعةُ عملِه الجلوسَ أو الوقوفَ طويلاً حتّى لا يصابَ بآلامِ الظهرِ.

(آلام الظهر : هل أصبحت سمة العصر)
(د. عبد الناصر كعدان / سوريا)
(مجلة العربي : العدد ٥١١ ، حزيران ٢٠٠١ (بتصرف)

أسئلة

أجيبُ بـ (نعم) أو (لا) عن كلٍّ مما يأتي :

١- معظمُ الناسِ معرّضون للإصابة بآلام الظَّهْر إنْ لَمْ يتحاشَوْا الأسبابَ المؤدِّيَةَ إلى ذلك(   ) .

٢- لا علاقةَ لحَمْل الأشياءِ بآلام الظَّهْر ، لأنَّ آلام الظَّهْر وراثية(   ) .

٣- لا علاقةَ للوزْنِ الزّائد للإنسان في التسبُّب بآلام الظَّهْر(   ) .

٤- يجبُ أن تتمَّ عمليةُ رفع الأشياء بالتَّدريج ، وليس دفعةً واحدة (   ) .

٥- يفضَّلُ النوْمُ على أحد الجانبيْن لا على البَطْن ، وبخاصةٍ لمن يُعاني مِنْ آلام الظَّهْر(   ) .

٦- يفضَّلُ النوْمُ على سَطْحٍ صُلْبٍ ، أو على الأرض ، لِمَنْ يُعاني مِنْ آلامِ الظَّهْر(   ) .

مناقشة

مرّ معنا في الصف السابع كيفية تثنية الأسماء بأنواعها ، وفيما يأتي جدولٌ يلخِّص ذلك :

نوع الاسم	المفرد	المثنى رفعا	المثنى نصباً وجراً	ملاحظات
الصحيح	محمد كتاب شجرة	محمدان كتابان شجرتان	محمديْن كتابيْن شجرتَيْن	لا يطرأ على آخر الاسم الصحيح تغيير عند تثنيته .
المقصور	عصا هدى مستشفى مستدعى مسعى	عصوان هديان مستشفيان مستدعيان مسعيان	عصويْن هُدَيْين مستشفيَيْن مستدعيَيْن مسعيَيْن	تعود الألف إلى أصلها في الاسم المقصور إنْ كانت ثالثةً ، أما إنْ كانت رابعةً أو أكثَر فَتُقْلبُ ياءً بغضِّ النظر عن أصْلِها .
المنقوص	قاض راوٍ الهادي	قاضيان راويان الهاديان	قاضيَيْن راويَيْن الهاديَيْن	تعود ياء الاسم المنقوص عند التثنية إن كانت محذوفة :

				قاضٍ قاضيان، فإن كانت مثبتة بقيت على حالها وأضيفت الألف والنون رفعاً والياء والنون نصباً وجراً.
الممدود	إنشاء	إنشاءان	إنشاءيْن	الهمزةُ الأصليَّةُ تَبْقى عند التثنية.
	صحراء	صحراوان	صحراويْن	الهمزةُ الزائدةُ للتأنيث تُقْلبُ واواً في التثنية.
	سماء بناء	سماءان/سماوان بناءان/ بناوان	سماءين/ سماويْن بناءين/ بناويْن	الهمزةُ المنقلبةُ عن أصلٍ تبقى على حالها، أو تقلبُ واواً.
المحذوف الآخر	أب	أبوان	أبوين	عادَ الحرفُ المحذوفُ وهو حرف الواو.
	أخ	أخوان	أخوين	عاد الحرف المحذوف وهو حرف الواو.
	سنة	سنتان	سنتين	ما كان محذوف الآخر وقد عُوِّضَ عنه بتاء التأنيث لا يعاد المحذوف بل يثنىّ بالتاء.
	اسم	اسمان	اسمين	همزة الوصل في أول الكلمة (اسم) عِوَضٌ عَنْ حَرْفٍ محذوف في آخر الاسم فيثنى بدون عودة المحذوف.
تثنية الأسماء المبنية	ذا الذي	ذان اللّذان	ذيْن اللّذيْنِ	تثنية بعض الأسماء المبنية. تثنية بعض الأسماء المبنية.

وبعدَ النَّظرِ الدقيقِ في النصِّ نلاحظُ أنَّ كلَّ الكلماتِ الملوَّنةِ أسماء، وما يجمعُ بينها الدلالةُ على اثنيْن أو اثنتيْن، ولكنْ لبعضها مفرَدٌ من لفظه، وليسَ لبعضها الآخر مفرَدٌ من لفظه.

الأسماء المثنّاة التي لها مفرد من لفظها في النص هي: شخصان/ شخص، ركبتان/ ركبة، الطرفان/ الطرف . . . (نكمل)، والأسماء المثنّاة التي ليس لها مفردٌ من لفظها في النص هي: كلا، كلتا، اثنان، اثنتان.

والآن نلاحظُ علاماتِ إعرابِ هذه الأسماء المثنّاة، فنجدُ أنَّ كلمةَ (شخصان)فاعلٌ للفعل يختلف، وحكمُه الرفع، وعلامةُ رفعه الألف؛ لأنه مثنى، والأسماءُ المثنّاة المرفوعةُ في النص هي: الطرفان السفليان في (أن يتحمَّلَ الطرفان السفليّان)، ووظيفةُ (الطرفان) فاعل مرفوع، ووظيفة السفليّان نعتٌ للفاعل، ونعتُ المرفوع مرفوع، وكذلك كلمة (كلاهما) وهي في النص توكيد مرفوع، وعلامة رفعه الألف، ومن الأسماء المثنّاة المرفوعة في النص (اثنان/ اثنتان)، وحُكمُ كلٍّ منهما الرّفعُ، وعلامةُ رفعه الألف.

ولكنْ لمّا لم يكُنْ لأيٍّ من الأسماءِ (كلا، كلتا، اثنان، اثنتان) مفرَدٌ من لفظه فقد سُمِّيَ بـ (المُلْحَق بالمثنّى)تمييزاً له من الأسماء المثنّاة التي لها مفرَدٌ من لفظِها، وأمّا من حيثُ علامةُ الإعراب فلا فَرْقَ بين المُثنّى والمُلْحَقِ بالمثنّى.

والأسماءُ المثنّاةُ المنصوبةُ في النص هي: (الفخذين، والساقين). ووظيفة الفخذين في النص مفعول به، وحكمُه النصب، وعلامةُ نصبه الياء لأنّه مثنى، ووظيفةُ الساقين معطوف على منصوب، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياء؛ لأنه . . . .

وأمّا الأسماءُ المثنّاةُ المجرورةُ في النص فهي: الركبتين في (كلتا الركبتين)، والركبتين في (مع ثني الركبتين)، والوركين في (ثني الركبتين والوركين)، والجانبين في(على أحد الجانبين)
ووظيفة(الركبتين)الأولى مضاف إليه، وحكمه الجرّ، وعلامة جره الياء؛ لأنّه . . . .
ووظيفة(الركبتين) الثانية مضاف إليه كذلك، وحكمه الجرّ، وعلامة جرّه الياء كذلك.
ووظيفة (الوركين)معطوف على مجرور، فهو مجرور، وعلامةُ جرّه. . . . . . ؛ لأنّه. . . . . . .

خلاصة:

١ – المثنّى هو اللفظُ الدالُّ على اثنيْن أو اثنتيْن بزيادة ألفٍ ونون على مفرده في حالة الرفع، وزيادة

ياء ونون على مفرده في حالتي النَّصبِ والجرّ ، وتُحذَفُ النونُ للإضافة ، وقد قيل عنها : إنها تقابل التنوين في الاسم المفرد ، فكما أن التَّنوينَ يُحذَفُ من آخر الاسم عند الإضافة فإن النون في آخر المثنى تحذف كذلك عند الإضافة ، نقول : في حديقتنا شجرتا لوز ، وقلمت شجرتي لوز ، وجلست تحت شجرتي لوز .

٢- المُلْحَقُ بالمثنّى : هو ما أُعربَ إعرابَ المثنّى ، ولم يستوفِ شروطَه .

مثل : (اثنان ، اثنتان ، كلا ، كلتا) في النصّ ، وحكمها من حيثُ علاماتُ الإعراب هو حكمُ المثنّى نفسه .

علامةُ رفعِ المثنّى والملحقِ بالمثنّى هي الألف ، وعلامةُ نصبِهما وجرِّهما الياء .

أ- عاد المسافران كلاهما	عاد كلا المسافِرَيْن
ب- رأيت المسافِرَيْن كليهما	رأيت كلا المسافِرَيْن
ج-مررت بالمسافِرَيْن كليهما	مررت بكلا المسافِرَيْن

ويبقى أن نشيرَ إلى أنَّ حركةَ إعراب (كلا وكلتا) تتوقَّفُ على طريقةِ استعمالِهما ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

فالاسم (كلاهما) في الجملة (أ) في العمودِ الأولِ توكيدٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعه الألفُ؛ لأنه ملحق بالمثنّى ، وهو مضاف ، والضمير (هما) : ضمير متّصل مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه .

والاسم (كليهما)في الجملة (ب) في العمود الأوّل توكيدٌ منصوب ، وعلامةُ نصبه . . . . ؛ لأنّه . . . . ، وهو مضاف ، والضمير (هما)ضمير متّصل مبني في محل جرِّ مضاف إليه .

والاسم (كليهما)في الجملة (ج) في العمود الأوّل توكيدٌ مجرور ، وعلامةُ جرِّه الياء ؛ لأنه . . . .

أما (كلا) في الجملِ الثلاثِ في العمودِ الثاني فقد جاءتْ على صورةٍ واحدة ، وقد عوملت هنا معاملةَ الأسماءِ المقصورة ، فهي في الجملة الأولى (عاد كلا . .) : فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدَّرةٌ منعَ من ظهورها التعذّر .

و(كلا) في الجملة الثّانية مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الآخر ، منعَ من ظهورها التعذُّر ، وفي الجملة الثالثة اسمٌ مجرورٌ بالباء ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرة ، منع من ظهورها التعذُّر .

والآن هل لاحظتَ سبب الاختلاف في علامة الإعراب بين (كلا) في العمود الأول (وكلا) في العمود الثاني؟

لقد أُعرِبَ (كلا وكلتا) إعرابَ المثنّى عندما أضيفا إلى ضمير في العمود الأول ، وأُعربا إعرابَ الاسمِ المقصورِ عندما أضيفا إلى اسمٍ ظاهرٍ في العمود الثاني ، و (كلا وكلتا)من الأسماء التي لا تأتي في اللغة إلا مضافة .

أستنتج

١ – المُثنىّ هو اللفظُ الدالُّ على اثنيْن أو اثنتيْن بزيادةِ ألفٍ ونونٍ على مفردِه في حالة الرفع ، وبزيادة ياءٍ ونونٍ على مفرده في حالتي النَّصْبِ والجرِّ .

٢ – المُلْحَقُ بالمثنّى هو ما أُعْرِبَ إعرابَ المثنّى ولَمْ يستوفِ شروطَه .

٣– علامةُ رفعِ المثنّى والمُلْحَقِ بالمثنّى الألف ، وعلامةُ نصبهما وجرِّهما الياء .

٤ – تحذفُ النون من آخرِ المثَّنى أو المُلْحَقِ بالمثنّى عند الإضافة .

٥ – كلمتا (كلا وكلتا) لا تَرِدان في اللغةِ إلا مضافتيْن ، فلا وجودَ للنون في آخرهما .

٦ – كلمتا(كلا وكلتا)تُعربان إعرابَ المثنّى إذا أُضيفتا إلى ضمير ، وتُعربان إعرابَ الأسماءِ المقصورةِ إذا أُضيفتا إلى اسمٍ ظاهر .

نماذج إعراب

أُعربُ ما تحته خط فيما يأتي :

١ –قال تعالى : ﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (القصص : ٣٢)

–ذانك : ذان مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والكاف : حرف دال على الخطاب ، مبنيٌّ على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

–برهانان : خبرٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الألف ؛ لأنه مثنّى .

٢ –قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ﴿٨﴾ ﴾ (العنكبوت : ٨)

–بوالديه : الباء : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

-والديه : والدي : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف ،
والهاء : ضمير متصل مبني في محلّ جر مضاف إليه، وقد حذفت نون المثنى للإضافة .

٣ -الزاويتان المحيطيتان المرسومتان على قوسيْن متساوييْن في الدائرة تكونان متساويتيْن.

الزاويتان : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

المحيطيتان : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

المرسومتان : نعت ثان مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى .

على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

قوسين : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى .

متساويين : نعت مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى .

متساويتين : خبر (تكون)منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى .

٤- قرأت الروايتين كلتيهما قراءة متأنية .

الروايتين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى .

كلتيهما : توكيد منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ،
والضمير (هما) : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

تدريبات

تدريب ١

أعيّن المثنى، وآتي بمفرده - إن كان له مفرد من لفظه -فيما يأتي :

أ - ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الرحمن ١٦-٢٠)

ب -﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ
زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى
ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الرحمن ٤٦-٥٤)

تدريب ٢

أُؤكدُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي بكلمة (كلا أو كلتا) مضافة إلى الضمير

١ – أحضرَ الطالبان نماذجَ مما كتبا في مجالِ القصّة .

٢ – إن الطالبيْن يُشاركان في النشاطاتِ اللامنهجية .

٣ – الروايتان تُصوِّران المقاومةَ الباسلةَ التي أبداها الفلسطينيون في صراعهم مع الأعداء .

٤ – أُعْجِبْتُ بروايتي الكاتبِ لما فيهما من التزامٍ بقضيَّتنا المركزية .

٥ – أشرفت معلمتا اللغة العربية على إسهاماتِ الطالبات في مجلة الحائط .

٦ – قام مديرُ التربية ومساعدُهُ بتفقُّد قاعات الامتحان .

تدريب ٣

أثنّي ما تحته خط، وأغيّرُ في الجملة بما يتناسب وعمليّة التثنية التي قمت بها:

١ – حَرَصَت النملةُ على جمعِ الغذاء طَوال شهورِ الصيف .

٢ – استغرقَ تحليلُ القصيدةِ حصةً واحدة .

٣ – طلبَ الطبيبُ من المريض أن يمشيَ كلَّ يومٍ ميلاً واحداً .

٤ – حرّر الشرطيُّ مخالفةً واحدةً لسائقِ السيارة .

٥ – للمسجد قبَّةٌ مرتفعة .

٦ – عيَّنَت الدولةُ قاضياً في المحكمة .

٧ – في المحكمةِ قاضٍ مُشرفٌ على قضايا السَّيْر .

٨ – في يد الراعي عصا .

٩ – رأيت في يَدِ الراعي عصا .

١٠ – اشترى خالدٌ ممحاةً ومبراةً وقلماً ودفتراً .

تدريب ٤

أصحح الأخطاء النحوية فيما يأتي في دفتري مبيناً السبب:

١- حصل طالبين من مدرستنا على جائزتان من وزارة التربية والتعليم .

٢- قرأت الروايتان اللتان حظيتا بإعجاب القراء والنقّاد .

٣- للشّفتان العليا والسفلى كلتاهما دور في إنتاج بعض الأصوات اللغوية .

٤- الوتران الصوتيّان شفتيْن متحركتيْن لهما دور رئيس في إنتاج كلِّ الأصوات اللغوية .

٥- للجَمَلِ أذنيْن صغيرتان قليلتي البروز يُغطّيهما الشّعرُ من كلِّ جانب لحمايتهما ، أمّا فُتْحَتا الأنف فتتّخذان شكل شِقانِ ضيّقان مُحاطَيْن بالشّعر يمكن إغلاقُهما .

٦- تُوفّي أحمد شوقي سنة ألفٍ وتسعمئة واثنتان وثلاثين .

٧- بقي اثنين وعشرون يوماً على انتهاء الفصل الدراسي .

تدريب ٥

أعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي في دفتري

١- قال تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾
(الإسراء : ٢٣)

٢- قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴿٨٠﴾ ﴾ (الكهف : ٨٠)

٣- أيَّ شيء في العيد أُهدي إليك يا مَلاكي وكلُّ شيء لديْك؟ .
أسوارا ؟ أم دملجاً من نَضار ؟ لا أحبُّ القيود في معصميْك
ليس عندي شيءٌ أعزُّ من الرّوح وروحي مرهونةٌ في يديْك

(ايليا أبو ماضي ـ مهجري / لبنان)

٤- من تكونين ؟
أجيبيني أجيبيني

أيُّ أختٍ بيْن آلافِ السَّبايا
عرفت وجهي ونادت : يا حبيبي
فتلقّتها يداي
اغمضي عينيك من عار الهزيمة
اغمضي عينيك وابكي واحضُنيني
ودعيني أشرب الدَّمعَ دعيني
يبّست حَنْجَرتي ريحُ الجريمة
وكأنّا مُنذُ عِشرينَ افْتَرقنا
وكأنّا ما افترقنا
وكأنّا ما احترقنا
شَبك الحبُّ يديه بيدينا
وتحدّثنا عن الغُربة والسِّجنِ الكبير

(سميح القاسم/ فلسطين)

٢٢ الدرس

علاماتُ إعرابِ جَمْعِ المذكّر السالم وجَمْعِ المؤنث السالم

أقرأُ النصَّ الآتي، وألاحظُ المناقشةَ بعده:

يلاحظُ الدارسونَ المهتمّونَ بتاريخِ فلسطين الإسلامية، وخاصة في عهودِ الإسلامِ المبكِّرة أن مدينةَ القدسِ تشكِّلُ المِحْوَرَ الأهمَّ إنْ لم يكنِ المحورَ الوحيدَ الذي تدورُ حولَهُ الدراساتُ والبحوث، ويلاحَظُ كذلك أنَّ معظم الباحثينَ الذينَ تطرَّقوا إلى هذا الموضوعِ لم يكونوا عرباً، ولم يكونوا مسلمينَ، وهو أمرٌ ليس بالغريبِ في ضَوْءِ الاهتمام بدراسةِ الشَّرق الإسلاميِّ والعالمِ العربيِّ ضِمْن ظاهرةِ الاستشراق، التي انطلقَتْ مِنْ أوروبا منذ النِّصفِ الثّاني مِنَ القرنِ التاسعَ عشرَ، وظلّتْ تُحافظُ على زَخَمِها في القَرْن العشرين، وهي مستمرةٌ في القرن الحادي والعشرين.

ويلاحظُ كذلك أنَّ الدراساتِ القليلةَ التي قام بها الباحثونَ العربُ لم تأتِ إلا ردَّة فعلٍ لدراساتِ المستشرقين، عِلْماً بأن ذلك لا يقلّلُ مِنْ شأنها، ولا ينفي عنها صفةَ الأصالةِ والموضوعيَّةِ العلميَّةِ، وتعكِسُ الدراساتُ المكثَّفَةُ المنصبَّةُ على القدس المكانةَ الخاصَّةَ التي تَحْظى بها هذه المدينةُ المقدَّسةُ، لدى أبناءِ الدياناتِ السماويةِ الثلاث، وقد استحوذَتْ مدينةُ القدسِ على اهتمامِ العلماءِ والمؤرِّخين، فامتلأتْ صَفَحاتُ كتبِ التُّراثِ الإسلاميِّ بأخبارِ هذه المدينة.

(الوجه السياسي لمدينة القدس
في صدر الإسلام ودولة بني أمية/ د. خليل عثامنة: بتصرف)

أسئلة

تدريب (١)

أجيبُ شفويّاً عن الأسئلة الآتية:

١- يلاحِظُ الدارسُ المهتمّ بتاريخ فلسطينَ الإسلاميةِ عدَّة أمور، أَذْكُرُها.

٢- متى انطلقَتْ ظاهرةُ الاستشراق؟ ومِنْ أين؟

٣- هل تعتقدُ أن ظاهرةَ الاستشراق قد انتهت؟ لماذا؟

٤- هل كانت الدراساتُ العربيةُ الإسلاميةُ عن القدس فعلاً أمْ ردّ فعل؟

٥- ماذا تعكسُ الدراساتُ المكثفةُ حَوْل مدينة القدس؟

مناقشة

تتذكَّرُ أنَّ الاسمَ منْ حيثُ دلالتهُ على العدد ثلاثةُ أقسام :

١ – المفردُ : وهو اللفظُ الدالُّ على واحدٍ من جنسه أو واحدةٍ من جنسها .

مثل : رجل ، امرأة ، كتاب ، رواية . . . . . إلخ .

٢ – المثنّى : وهو اللفظ الدالُّ على اثنيْن أو اثنتيْن بزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصبِ والجر . (كتابان/ كتابين) ، (حقيبتان/ حقّيبتين) .

٣ – الجمعُ : وهو اللفظُ الدالُّ على أكثرَ مِنْ اثنيْن أو اثنتيْن ، وهو نوعانِ رئيسان :

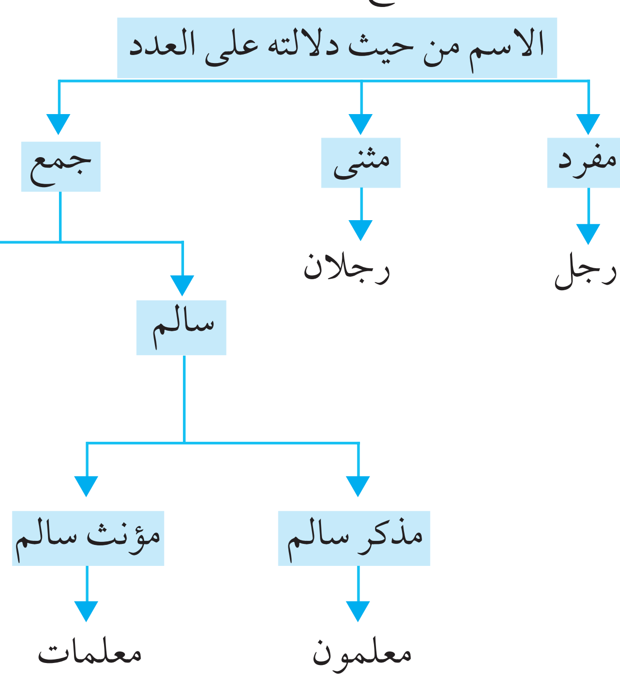
أ – الجمعُ السّالم : وهو اللفظُ الذي سَلِمَ فيه بناءُ مفرده عند جَمْعِه ، وهو نوعان كذلك :

النوع الأول : جمعُ المذكّرِ السالمُ : وهو اللفظُ الدالُّ على ثلاثةٍ أو أكثرَ بزيادةِ واوٍ ونونٍ في حالة الرفع ، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجرِّ نحو :

محمد : محمدون/ محمدين ، مجتهد : مجتهدون/ مجتهدين .

النوع الثاني : جمعُ المؤنَّث السالم . وهو ما دلَّ على ثلاثٍ أو ثلاثةٍ فأكثرَ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ على مفرده ، مثل : فاطمة/ فاطمات ، مجتهدة/ مجتهدات ، واجب/ واجبات ، مطار/ مطارات .

ب – جمعُ التكسير : وهو ما لَمْ يَسْلَمْ فيه بناءُ مفردِه عند جَمْعِه ، مثل : رجل/ رجال ، كتاب / كتب إلخ .



ويمكنُ تصنيفُ الجموعِ الواردةِ في النصِّ على النحو الآتي :

١ – جمعُ المذكَّر السالم : الدارسون ، والمهتمون ، والباحثون ، ومسلمين ، والمستشرقين ، والمؤرخين ، والباحثين ، و(العشرين/ ملحق بجمع المذكر السالم) .

٢– جمعُ المؤنَّث السالم : صفحات ، والدراسات ، والديانات .

٣– جمعُ التَّكسير : البحوث ، وعهود ، وأبناء ، وعلماء ، وكتب ، و أخبار ، وعرب . ونبدأ باستعراض علامات الإعراب في كل نوع من الجموع .

علاماتُ إعرابِ جمعِ المذكرِ السالم :

من خلال قراءةِ النصِّ قراءةً دقيقة نجدُ أنَّ جمْعَ المذكَّر السالم قد جاء مرفوعاً في : (يلاحظ الدارسون المهتمون)و(التي قام بها الباحثون) ، أما (الدارسون) فوظيفته فاعل ، وحكمه الرفع ، وعلامةُ رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

وأمّا (المهتمون) فوظيفته نعتٌ لمرفوع ، وحكمُه الرفع ، وعلامةُ رفعه الواو ؛ لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالم .

و(الباحثون) فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه . . . . ؛ لأنَّه . . . .

وجاء جمعُ المذكَّرِ السّالمُ مَنْصوباً في : (ولم يكونوا مسلمين) ؛ لأنَّه خبر كان ، وعلامةُ نصبه الياء ؛ لأنه جمعُ مذكَّر سالم .

وجاء مجروراً في (معظم الباحثين ، لدراسات المستشرقين ، وأنظار الباحثين ، وعلى اهتمام العلماء والمؤرخين) ، وقد جاء في العباراتِ الثلاث الأولى مضافاً إليه ، وحكمُه الجر ، وعلامةُ جرِّه الياء ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم ، وجاء في العبارة الأخيرة معطوفاً على مضاف إليه ، فهو مجرور كذلك ، وعلامة جره الياء .

خلاصة : علامةُ رفعِ جمعِ المذكَّر السالم هي الواو ، وعلامةُ نصبِه وجرِّه هي الياء .

ونشيرُ إلى أن النون في جمع المذكر السالم تحذَفُ عند الإضافة كحالِ النونِ في المثنّى .

–قام المعلمونَ بالإشرافِ على المسابقة .

–قام معلمو مدرستنا بالإشرافِ على المسابقة .

–إن معلمي مدرستِنا قد أشرفوا على المسابقة .

ونشير كذلك إلى أنَّ الأسماء التي تجمع جمع مذكر سالماً هي :

أ- العلمُ المذكَّرُ العاقلُ الخالي من تاء التأنيث نحو :
محمد/ محمدون/ محمدين ، خالد: خالدون/ خالدين .
أما ما كان مختوماً بتاء التأنيث فيجمع جمع مؤنث سالماً، فنقول: حمزة/ حمزات، جمعة/ جمعات، عطية/ عطيات .

ب- صفةُ العاقلِ الخاليةُ من تاءِ التأنيث، التي ليستْ على وزن أفعل الذي مؤنّثه فعلاء، ولا على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ، نقول :
(مجتهد : مجتهدون/ مجتهدين ، مناضل : مناضلون/ مناضلين)
أما أحمر حمراء، وعطشان عطشى ، وغضبان غضبى فلا تُجْمَعُ جَمْعَ مذكّرٍ سالماً، بل نقول: أحمر/ حُمْر ، عطشان/ عِطاش ، غضبان/ غِضاب .

الملحقُ بجمع المذكَّر السالم

جاءت كلمة العشرين في النصِّ نعتاً في(في القرن العشرين)، وهي نعت لاسم مجرور، فحكمُه الجر، وعلامةُ جرِّه الياء. ولكن: هل لهذا الاسم (العشرين)مفردٌ من لفظه ؟، وهل تنطبقُ عليه شروطُ جَمْعِ المذكَّرِ السالم؟ الإجابة: . . . . ، فكلُّ اسم يُعْرَبُ إعرابَ جمعِ المذكَّرِ السالم دونَ أن تنطبقَ عليه شروطُ جَمْعِ المذكَّر السالم يُسمّى بالملحق بجمع المذكَّرِ السالم مثل: أولو، أرضون، سنون، عالَمون، (عشرون. . . . . تسعون)، أهلون .

علاماتُ إعرابِ جَمْعِ المؤنَّث السالم :-

جمعُ المؤنَّث السالم اسمٌ، والحالاتُ الإعرابيةُ المحتملةُ للاسم ثلاثٌ هي :

١- الرفع: وقد جاءَ جمعُ المؤنَّثِ السالمُ مرفوعاً في النصِّ في: (الذي تدورحوله الدراسات)، وفي (وتعكس الدراساتُ)وهو في كل من الجملتيْن فاعلٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضَّمةُ الظاهرةُ على آخره. وجاء مرفوعاً في (فامتلأت صفحات)، فكلمة صفحات فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة .

٢- النصب: جاء جمعُ المؤنَّث السالم في النصِّ منصوباً في(إن الدراسات)، فالدراسات: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

٣ – الجر : جاء جمعُ المؤنَّثِ السالم مجروراً في (لدراسات)، فاللامُ: حرفُ جر، ودراسات اسم مجرور باللام، وعلامةُ جرِّه الكسرة، وجاء مجروراً كذلك في (أبناء الديانات) فالديانات: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرة .

خلاصة: علامةُ رفعِ جمع المؤنَّث السالم هي الضَّمة، وعلامةُ نصبِه وجرِّه الكسرة . وهذه بعض الأسماء التي تجمعُ جَمْعَ مؤنَّثٍ سالما :

أ- أعلام الإناث، مثل : فاطمة/ فاطمات، سعاد/ سعادات، سميرة/ سميرات زينب/ زينبات، سلمى/ سلميات .

ب- العلمُ المذكَّر المختومُ بتاء التأنيث، مثل : حمزة/ حمزات، طلحة/ طلحات .

ج- صفةُ المؤنَّثِ المختومةُ بالتاء، مثل : مهذّبة/ مهذبات، فاضلة/ فاضلات .

د- الصفةُ المختومةُ بألف التأنيث المقصورة إذا لم يكن مذكرها على وزن فعلان .
نقول : فضلى/ فضليات، كُبرى/ كبريات، أما ما كان مذكرها على وزن فعلان مثل عَطْشان وغَضْبان فإن مؤنثها يكون على وزن فَعلى، ويُجْمَعُ جَمْعَ تكسير نحو : عطشان : عطشى/ عطاش، غضبان : غَضْبى/ غضاب .

هـ- الاسمُ المختومُ بألفِ التأنيث الممدودة ما لم يكن مذكَّره على وزن أفعل نحو : صحراء/ صحراوات، لمياء/ لمياوات . أمّا ما كان مذكرها على وزن أفعل فيجمع جمع تكسير نحو : أحمر : حمراء/ حُمْر، أبيض : بيضاء/ بيض .

و- الاسمُ الخماسيُّ الذي لم يسمعْ له جمع تكسير مثل : حَمّام/ حمامات، وإسطبل/ إسطبلات .

ز- صفة ما لا يعقل مثل : جبل عال وجبال عاليات، وقبة شاهقة/ شاهقات . .

ح- معظم المصادر فوق الثلاثية مثل : امتحان/ امتحانات، إصلاح/ إصلاحات تدريب/ تدريبات .

الملحقُ بجمع المؤنَّث السالم : هو الاسمُ الذي يعربُ إعرابَ جَمْعِ المؤنَّثِ السالم دون أن يكون له مُفْرَدٌ من لفظه، والذي لا تنطبق عليه شروط جمع المؤنث السالم، مثل : أولات في قوله تعالى :﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴿٦﴾ ﴾

(الطلاق :٦)

جمع التكسير :

جمع التكسير في النص : عهود، بحوث، أبناء، العلماء، كتب، أخبار، أنظار، فالاسم(عهود)في جملة (في عهود الإسلام)اسم مجرور بفي، وعلامةُ جرِّه الكسرة، وهكذا يكون حال كل جمع تكسير إذا كان مجروراً، ما لم يكن ممنوعاً من الصرف، فتكون علامة جرِّه حينئذٍ الفتحة .

وكلمةُ البحوث جمعُ تكسير، وهي في (تدور حوله الدراساتُ والبحوثُ)اسمٌ معطوفٌ على مرفوع، فهو مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة، وهكذا حكم كلِّ جمعِ تكسير مرفوع .

والاسمُ (عربا)جمع تكسير، ووظيفتُه في النصِّ (لم يكونوا عرباً)خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

وجمعُ التَّكسير يكون بتغيير يحدُث في بناء الكلمة المفردة بالزيادة أو النقص أو تغيير الحركات مثل : سَيف/ أسياف، وكَهْف/ كهوف، وباب/ أبواب، و حصيرة/ حُصُر، وأسَد، أُسْد .

أستنتج :

١- الجمعُ في العربيةِ هو اللفظُ الدالُّ على أكثرَ مِنْ اثنيْن أو اثنتيْن .

٢- الجمعُ في العربية نوعان رئيسان :

أ- الجمعُ السّالم، وهو اللَّفْظ الذي سَلِمَ فيه بناءُ مفردهِ عِنْدَ جَمْعِهِ نحو : معلم/ معلِّمون، زينب/ زينبات .

ب- جمعُ التكسير : هو ما لم يسلَمْ فيه بناءُ مفردِهِ، مثل : كتاب/ كتب، رجل/ رجال أسَد/ أُسْد، عربي/ عَرَب، قبيلة/ قبائل .

٣- جمعُ المذكر السالم هو اللفظُ الدالُّ على أكثرَ مِنْ اثنيْن، بزيادة واوٍ ونونٍ في حالة الرفع، وياءٍ ونونٍ في حالتي النصبِ والجرِّ، مثل : معلمون، معلمين .

٤- ما يعربُ إعرابَ جمع المذكَّرِ السالم دون أن تنطبِقَ عليه شروطُ جَمْعِ المذكَّرِ السالم يُسمّى الملحقَ بجَمْعِ المذكَّرِ السالم، مثل : عشرون- تسعون، بنون، عالمون، أرضون .

٥- يشترط فيما يجمع جَمْعَ مذكرٍ سالماً أن يكونَ عَلَماً لمذكَّرٍ عاقل، خالياً من تاء التأنيث،

أو صفةً لمذكَّرٍ عاقلٍ خالية من تاء التأنيث، ليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فَعْلاء، ولا على وزن فَعْلانَ الذي مؤنثه فعلى.

٦- علامةُ رفعِ جمعِ المذكَّرِ السالم هي الواو، وعلامةُ نصبه وجرِّه الياء، وتحذفُ نون جمع المذكر السالم إذا أضيف.

٧- جمعُ المؤنَّثِ السالم هو اللفظُ الدالُّ على أكثرَ منْ اثنتيْن بزيادة ألف وتاء على مفرده مثل: هند/ هندات، سعاد/ سعادات، فاطمة/ فاطمات، واجب/ واجبات، مطار/ مطارات.

٨- علامةُ رفعِ جمعِ المؤنَّثِ السالم هي الضمَّة، وعلامةُ نصبه وجرِّه هي الكسرة. ويجمع جمع مؤنث سالماً: العلمَ المؤنَّثُ بحرفِ تأنيث أو بدونه، والعلمِ المذكَّرُ المختومُ بتاء التأنيث، والاسمُ المختومُ بألفِ التأنيث المقصورة إلا ما كان مذكَّره على وزن فَعْلان، وما خُتِمَ بألفِ التأنيث الممدودة، إلا ما كان مذكَّرُه على وزن أفعل، مثل: أحمر حمراء، وصفة ما لا يعقل، ومعظم المصادر فوق الثلاثية.

٩- علامةُ رفعِ جمعِ التكسيرِ هي الضمةُ، وعلامةُ نصبِه هي الفتحةُ، وعلامة جرِّه هي الكسرةُ ما لَمْ يكُن على صيغة منتهى الجموع.

نماذج إعراب

أَعْرِبْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ (الجمعة: ٢)

الأميين: اسم مجرور بفي، وعلامةُ جره الياء؛ لأنه جمع مذكَّر سالم.

آياته: آيات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، والهاء: ضميرٌ متَّصل مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه.

٢- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾ (المنافقون: ٧)

السموات: مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جرِّه الكسرة.

المنافقين: اسم لكنَّ منصوب، وعلامةُ نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ملحوظة: في إعراب جمع المؤنث السالم لا نقول: لأنه جمع مؤنث سالم إلا في حالة النصب؛ لأن علامة نصبه تخالف علامة النصب الأصلية وهي الفتحة، أما في حالتي

الرفع والجر فعلامتاهما هما علامتا الرفع والجر الأصليتان .

٣- وعاد يجر خطواته محاولاً أن يبدو أهدأ ما يكون ، وحينئذ ألحَّ على عقلهِ السؤالُ الآتي : ما الوطنُ؟ أهو هذان المقعدانِ اللذان ظلاّ في هذه الغرفة عشرين سنة؟ أم الطاولة؟ أم ريش الطاووس! (من رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني/ بتصرف)

خطواته : خطوات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، والهاء : ضمير متَّصل مبني في محل جر مضاف إليه .

عشرين : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

سنة : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تدريبات

تدريب(١)

أستخرجُ جمعَ المذكَّرِ السالمَ، وجمْعَ المؤنَّثِ السالمَ، وجمْعَ التكسيرِ من النصِّ الآتي:

في بعض الولايات الأمريكية يحرِص الأزواجُ على مراجعة زوجاتهم وتحذيرهنَّ عند دعوتِهن لتناولِ العشاء في أحد مطاعم الولاية ألا يستخدمْنَ العطور ، لأنَّ المطعم الذي يقصدونه واحد من المحلات العامة التي تَحْظُرُ دخولَ المتعطِّرين إليها .

وفي بعض الولايات ترفُضُ معظمُ وَحَداتِ الدواوين العامةِ التَّعاملَ مع ذوي العطور الفوّاحة، ويُحْظَرُ على الموظّفين التعطُّرُ قبلَ الحُضور إلى العمل، كما يَحْرِصُ بعضُ أصحابِ الأعمالِ الخاصَّةِ على تعليق لافتات تعلنُ أنَّ مكاتبَهم خاليةٌ من العطور .

(من مقال بعنوان : ممنوع دخول المتعطرين)

(مجلة العربي، العدد ٥١١ ، حزيران ٢٠٠١ / بتصرف)

تدريب (٢)

أجمعُ كلَّ كلمةٍ تحتَها خطٌّ فيما يأتي، وأضبطُها ضبطاً تاماً،وأغيِّرُ في العبارة وَفْقَ ما تقتضي عمليةُ الجمع التي قُمْتُ بها.

١- تسلَّم المؤذِّنُ راتبه من مديرية الأوقاف .

٢- إنَّ المناضلَ يحملُ الرايةَ في يده .

٣- ذهب المحامي في الحافلةِ لزيارة المعتقَل .

٤- كتبْتُ مقالةً عن تلوُّثِ الماء في بلادنا .

٥- حضرَ معلِّمُ مادة العلوم دورةً تدريبيةً في استعمال الأدوات المخبرية بشكل آمن .

تدريب (٣)

أعيِّنُ الجمع السالم، ونوعَه، وحُكْمَه، وعلامة إعرابه،وأضَع ذلك في جدول في دفتري كما في المثال الآتي:

مثال : حضر المعلمونَ والمعلماتُ حَلَقاتٍ دراسيةً حول التعلُّم النشط .

الجمع	نوعه	حكمه	علامة إعرابه
المعلمون	مذكر سالم	مرفوع	الواو
المعلمات	مؤنث سالم	مرفوع	الضمة
حلقات	مؤنث سالم	منصوب	الكسرة

يَنْبني التصوُّرُ العربيُّ الإسلاميُّ لـ (الآخر) على مجرَّدِ الاختلافِ والمُغايرَة، وليس على السَّلْب والنَّفي، وتنبني العلاقاتُ في الإسلامِ مع الآخرينَ المُخالفينَ على التَّسامُح ، وليس على التَّعصُّب، فالمُسْلِمُ مأمورٌ أنْ يحاوِرَ المخالفين له في الدّين بالتي هي أحسن، والصَّفْحُ الذي معناه التَّسامُحُ في أسمى معانيه مقولَةٌ أساسيةٌ مِنْ مقولات الخطابِ القرآني، وقد وَجَدَ هذا النوعُ من التَّسامح وعدم التعصب العرقي أو الديني سبيله إلى سلوك المسلمين إزاءَ الآخرين قديماً وحديثاً»

(مسألة الهوية : العروبة والإسلام والغرب، محمد عابد الجابري)

تدريب (٤)

أُصحِّحُ الأخطاءَ النحويةَ فيما يأتي، وأبينُ السببَ:

أ- هناك مهندسين يخطِّطون لتصميم عجلاتٍ أقلّ ضجيجا .

ب- يستعملُ الأطباءُ الموجاتَ الصوتيةِ ذات التردد العالي لتفتيت حصى الكلية إلى دقائقَ صغيرةٍ تخرج مع البول .

ج- كانت حيواناتِ حديقة حيوان الجيزة أول من تنبّأ بحدوث الزلزال العنيف الذي هزّ العاصمة المصرية وما حولها ، ففي صباح ذلك اليوم لاحظ المشرفين على الحديقة ، ولاحظ الزوار كذلك أنَّ الزواحف في حالة انزعاج وإثارة شديدة على غير عادتها .

د- وضع علماء وباحثين في سلوك الحيوان بين أيدينا مؤخراً معلوماتٍ مثيرةٍ تتعلق بوجود مجسّات لدى بعض الحيوانات تُمكِّنها من أَنْ تسجِّلَ الارتعاشاتَ الضعيفة التي تسبق الزلازل ، وأشاروا إلى وجود أجهزة حساسة لديها تلتقطُ التغيراتِ الكهربائيةِ الحادثة نتيجة الزلزال .

تدريب (٥)

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾

(الحديد : ١٢)

ب- القطران مادة تتكون من مزيج من المركبات الكيميائية التي تهيّج الرئةَ والقصباتِ الهوائية .

ج- بلادي لست أدري من أنادي
أنادي الليل والظلمات لكن
بلادي مَنْ أنادي لستُ أدري
فهذي الأرض جنّاتٌ لقوم

ليرفعَ عنك أرْزاءَ العوادي
نهارُك مثلُها جَمٌّ السَّواد
كأنَّ الكائناتِ لنا أعادي
وليس لنا سوى شَوْكِ القتاد

(محمد أبو القاسم خمار/ الجزائر)

د-قال الشاعر جرير بن عطية :

إذا غضبتْ عليك بنو تميم حسبت الناسَ كلَّهمُ غِضابا .

هـ- قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (الفاتحة : ٢)

و- عدد أصوات اللغة العربية ثمانية وعشرون صوتاً صامتاً .

القتاد : نبات صلب له شوك كالإبر، ويستخرج منه أجود أنواع الصمغ .

الدرس ٢٣

علامات الإعراب في الأسماء الخمسة

أقرأُ، وألاحظُ علاماتِ إعرابِ الأسماءِ التي تحتها خطوط فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾

(يوسف : ٤-٨)

٢- قال تعالى : ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾

(يوسف : ٥٨-٥٩)

٣- قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

(يوسف : ٦٨-٦٩)

٤- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (البقرة : ١٠٥)

٥- قال تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾

(الإسراء : ٢٦)

٦–قال تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ (النساء: ٣٦)

٧–«لا فُضّ فوك» قولٌ مأثور.

٨–بربِّكَ هل ضممْتَ إليك ليْلى قُبيْلَ الصُّبْحِ أوْ قبّلت فاها (مجنون ليلى)

٩–قال أبو الدرداء لرجلٍ آخرَ ناصحاً: أنْصِفْ أذنيْك من فيك، فإنَّما جعلَ اللهُ لك أذنيْن اثنتيْن وفما واحداً، لِتَسْمَعَ أكثرَ ممّا تقول.

١٠– هذا حموك، ورأيت حماك، وسلمت على حميك.

أسئلة

١– ما المقصودُ بـ (أحد عشر كوكباً) و (الشمس والقمر) في قوله تعالى: (. . . . إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدين)؟

٢– لماذا نهى يعقوب – عليه السلام – ابنه يوسفَ عن رواية الحلم الذي رآه لإخوته ؟

٣– ماذا فعل يوسفُ –عليه السلام– لمّا دخل عليه إخوتُه ومعَهم أخوه من أمه ؟

٤– عمَّ تساءل مجنونُ ليلى في قوله: بربِّك هل ضممْت إليك؟

٥– هل القول المأثور (لافضَّ فوك) دعاءٌ لشخص، أم دعاء عليه؟

مناقشة

يمكنُ تصنيفُ الكلماتِ التي تحتها خطوطٌ في النُّصوصِ السّابقة على النَّحْوِ الآتي:

	أب	أخ	ذو	فو	حم
الرفع	أبوهم	أخوهُ، أخوة يوسف، أخوك	لذو علم، ذو الفضل	فوك	حموك
النصب	أبانا	أخاه	ذا القربى	فاها، فماً	حماك
الجر	لابنه، على أبويك، أبينا من أبيكم	على إخوتك وإخوته، بأخ	بذي القربى	فيك	حميك

أي أنَّ هناك خمسةَ أسماءٍ هي : أب ، أخ ، ذو ، فو ، حم ، وقد جاء كلٌّ منها في الحالاتِ الإعرابية الثلاث : الرفع ، و النصب ، والجر .

والآن نلاحظُ معاً علاماتِ الإعراب رفعاً ونصباً وجراً في كلِّ اسم منها ، فالاسمُ (أب)في قوله تعالى : «ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم» فاعل ، والفاعل حكمُه . . . ، أما علامةُ رفعه هنا فهي الواو .

ولكننا نلاحظ أنّ الاسم(أب) جاء هنا مضافاً ، مفرداً ، غير مثنّى ولا مجموع .

و (أب) في قوله تعالى (إنَّ أبانا لفي ضلال مبين) اسمُ إن ، وحكمُه . . . ، وعلامةُ نصبه . . . ، وقد جاء مضافاً مفرداً غير مثنّى ولا مجموع .

و (أب) في قوله تعالى : «إذ قال يوسف لأبيه» وفي قوله «إلى أبينا» وفي قوله «من أبيكم» سبق في كل حالةٍ بحرفِ جر ، اللام مرة ، وإلى مرة ثانية ، ومن مرة ثالثة ، فحكمُه الجرّ ، وعلامةُ جرِّه . . . وقد جاء أيضا مضافاً مفرداً غير مثنّى ولا مجموع .

أما (أبويك)في قوله تعالى : « . . . كما أتمَّها على أبويك» فسبق بحرف جر ، وحكمُه . . . ، وعلامة جره . . . ، ولكن هذا الاسم جاء على صيغة المثنى ، فلو جاء مرفوعا في نحو قولنا : عاد أبواك من العمل ، لكانت علامة رفعه . . .

أما لو جاء منصوبا في نحو قولنا : أحترمُ أبويك ، لكانت علامةُ نصبه . . .

والاسم (أخو) في قوله تعالى : « إذ قالوا ليوسف وأخوه» معطوف على اسمٍ مرفوع ؛ لأنه مبتدأ ، والمعطوف على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفع يوسف هي . . . ، أما (أخوه)فعلامة رفعه . . .

وفي قوله تعالى : «آوى إليه أخاه» الاسم(أخاه)مفعول به ، وحكمُه . . . وعلامةُ نصبه . . .
وفي قوله تعالى : «على إخوتك» وقوله تعالى : «لقد كان في يوسف وإخوته» .
سبق في الأولى بحرف الجرِّ(على) ، فحكمهُ الجرّ ، وعلامةُ جرِّه . . . ، وفي الثانية جاء الاسم (إخوته)معطوفاً على اسم مجرور ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامةُ جرِّه هنا هي . . . ، ولكنْ نلاحظُ أنَّ الاسمَ جاء مجموعاً جمع تكسير ، فكانت علامةُ جرِّه الكسرة .

وفي قوله تعالى: «ائتوني بأخٍ لكم» سُبِق الاسم (أخ) بحرف جر، فهو مجرور، وعلامة جره . . . ، ولكنه جاء مفرداً غير مضاف، فأعرب بالحركات الأصلية.

والاسم (ذو) بمعنى صاحب جاء مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فهو مرفوع في قوله تعالى: «إنه لذو علم» لأنه خبر إنّ، وعلامة رفعه الواو. وفي قوله تعالى: (والله ذو الفضل)، ذو: خبر مرفوع، وعلامة رفعه . . ، ونلاحظ أنه قد أضيف في الحالتين إلى اسم ظاهر.

والاسم (ذا) في (وآت ذا القربى) مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه . . . ، وقد أضيف إلى اسم ظاهر.

والاسم (ذي) في (وبذي القربى) مجرور بحرف الجر الباء، وعلامةُ جرِّه . . . ، وهو أيضا مضافٌ إلى . . .

والاسم (فو) بمعنى الفم جاء مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، فهو في (لافُضَّ فوك) نائب فاعل مرفوعُ وعلامةُ رفعهِ . . . ، وقد أضيف إلى الضَّمير الكاف.

وهو في (هل قبّلت فاها) مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه (. . . . .) وقد أضيف إلى الضمير بعده الـ(ها). وهو في (أنصف أذنيك من فيك) مجرور بحرف الجر، وعلامة جرِّه . . . وهو مضاف إلى الضمير (الكاف).

أما (فماً) في (فإنما جعل الله لك أذنين اثنتين وفماً) فهو معطوف على اسم منصوب، والمعطوف على المنصوب . . . ، وجاءت علامة نصبه . . .

ولكن هذا يختلف عن (فو، فا، في)، في أنه بالميم، وعليه فإِن كلمة (فم) تعرب بالحركات الأصلية (الضمة رفعاً، والفتحة نصباً، والكسرة جراً).

و (الحم) أبو الزوج، أوأبو الزوجة، فهو في (هذا حموك يا ليلى) خبر مرفوع، وعلامةُ رفعه . . .

وهو في (رأيت حماك) مفعولٌ به منصوب، وعلامةُ نصبه . . . .

وهو في (سلمت على حميك) اسم مجرور بعلى، وعلامة جره . . . .

وقد جاء مضافاً إلى الضمير (الكاف) في الجمل الثلاث، وأعرب بالواو رفعاً، والألف نصباً والياء جراً.

ونقول: جاء أبي، رأيت أبي، ومررت بأبي و(أب) في الجمل الثلاث معربة بحركة مقدرة، يمنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

ومن مجيء بعض هذه الأسماء مثنى (ذو)في قوله تعالى :

﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴿٩٥﴾ ﴾ (المائدة : ٩٥)

ذوا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف ، وعدل مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

وإذا جُمعَ أيٌّ من الأسماء الخمسة فإنّه يعرب إعرابَ الجمع الذي يجمع عليه ، (إخوتك)في قوله تعالى : «يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك» اسم مجرور بعلى ، وعلامةُ جره . . . . ، وهو مضاف والكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، وكذلك في قوله تعالى : «لقد كان في يوسف وإخوته» ، فإخوة : معطوف على اسم مجرور ، فهو مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

ونشير هنا إلى أن معظم الأسماء الخمسة تجمع جمع تكسير نحو : أب / آباء ، أخ / إخوةأو إخوان ، حم / أحماء ، فو / أفواه .

وأما الاسم (ذو) فإنه الاسم الوحيد منها الذي يُجْمَعُ جَمْعَ مذكّر سالماً ، وعليه فإنه يعرب إعراب جمع المذكر السالم ،

قال تعالى : ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ (البقرة : ١٧٧)

-ذوي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف .

- القربى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة ، منع من ظهورها التعذر .

أستنتج:

١ – الأسماء الخمسة هي : أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو (بمعنى صاحب)

٢ – تعربُ الأسماءُ الخمسةُ بالحروف(بالواو رفعاً ، وبالألفِ نصباً ، وبالياء جراً)بشرط أنْ تكون مضافةً إلى غير ياء المتكلم ، وأن تكونَ مفردةً غير مثنّاة ولا مجموعة –وأن يكون الاسمُ (فو)بالواو لا بالميم (فم) .

٣ – الاسم (ذو) الذي يعربُ إعرابَ الأسماء الخمسة هو ما كان بمعنى (صاحب) ، وهو واجب الإضافة إلى اسم ظاهر .

٤ – ما يثنّى من الأسماء الخمسة يعرب إعراب المثنى : (أب : أبوان/ أبوين) ، (أخ : أخوان/ أخوين) ، (ذو : ذوا / ذوَيْ) ، (حم : حمواك ، حمويك)(فو : فوا ، فوي) .

٥ – تجمعُ أربعةٌ من الأسماء الخمسة جمع تكسير ، فتعرب عندما تكون مجموعة بالضمة رفعاً ، وبالفتحة نصباً ، وبالكسرة جراً ، وهي أب/ آباء ، أخ / إخوة أو إخوان ، حم/ أحماء ، فو/ أفواه .

٦-يجمع الاسم (ذو) جمع مذكّرٍ سالما(ذوو/ ذوي)فيعرب عندما يكون مجموعاً إعرابَ جمع المذكر السالم .

٧-إذا أضيفَ أيٌّ من الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم فإنه يعربُ بالحركات الأصلية المقدّرة، يمنعُ من ظهورها اشتغالُ المحلّ بحركة المناسبة . أي بسبب ياء المتكلم التي لا يناسبها إلا كسر ما قبلها .

نماذج إعراب

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

١ - لو كنتُ من مازنٍ لمْ تَستبِحْ إبلي ... بنو اللقيطة من ذُهلِ بنِ شيبانا
إذاً لقام بِنَصري مَعشَرٌ خُشُنٌ ... عندَ الحفيظة إنْ ذو لوثة لانا؟
قومٌ إذا الشرُّ أبْدى ناجذيْه لهم ... طاروا إليه زَرافاتٍ ووُحْدانا
لا يسألونَ أخاهم حين يَنْدُبُهم ... في النّائبات على ما قال بُرْهانا
لكنَّ قومي وإن كانوا ذوي عَدَدٍ ... ليسوا من الشّرِّ في شيء وإن هانا

(قُريط بن أُنيف: أحدبني العنبر)

-ذو : فاعلٌ مرفوعٌ لفعل محذوف، وعلامةُ رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماءِ الخمسةِ وهو مضاف، ولوثة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

* ملحوظة: الاسمُ المرفوعُ بعد إنْ الشرطية مرفوع بفعلٍ محذوفٍ يفسّره الفعلُ المذكورُ بعده .

- أخاهم : أخا: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبه الألف؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ وهو مضاف، والضمير (هم): ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على السّكون في محل جرّ مضاف إليه .

- ذوي : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكّر السالم .

٢ - قال تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ

لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا
نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا
لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ
قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ
أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠

(يوسف ٧٦-٨٠)

-أخيه : أخي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الياء ؛ لأنّه من الأسماء الخمسة وهومضاف ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

-أخاه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

-ذي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وهو مضاف ، وعلم : مضاف إليه مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

– أخ : فاعل مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره .

– أباً : اسم إن منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

– أباكم : أبا : اسم أنّ منصوب ، وعلامةُ نصبه الألف ، وهو مضاف ، و(كم) : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

– أبي : أب : فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضّمةُ المقدَّرةُ على الآخر ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محل جرِّ مضافٍ إليه .

تدريبات

تدريب (١)

أعين الأسماءَ الخمسةَ،وأحدّدُ نَوْعَ إعرابها،وأبين علامةَ إعرابها فيما يأتي :

عمل أبو العباس الفضل بن يحيى وأخوه جعفر أثناء خلافةِ هارون الرّشيد ، وكان الرّشيد قد ولّى أبا العباس قبل أخيه جعفر ، ثم بدا له خلعُ أبي العباس لينصِّب أخاه جعفراً بدلاً منه ، لكنَّ

الحياءَ منعه من ذلك، فأوعَز إلى أبيهما يحيى بالكتابةِ إلى أبي العباس في ذلك ، فكتَب الأبُ يحيى لولده أبي العباس :

(يا ولدي ، لقد أمرَ أميرُ المؤمنين بتحويل الخاتَم من يَمينك إلى شِمالك)، فأجاب أبو العباس وقد فَهِمَ الغَرض: لقد سَمِعْتُ مقالةَ ذي الأمرِ والنَّهي في أخي جعفر، وأطعْتُ، واللهِ ما انقلَبَتْ عني نعمة صارت إليه .

(بتصرف، من كتاب حكايات عربية ، محمود: يوسف)

تدريب (٢)

أضع الكُنْيَة (أبو حسن/أبا حسن /أبي حسن)بدلاً من (عليّ) في كلٍّ مما يأتي :

أ- أقام عليٌّ في حيفا مدة أسبوع .

ب- رأيت عليّا في حيفا قبلَ أسبوع .

ج-سلمت على عليّ في حيفا قبلَ أسبوع .

تدريب (٣)

أضع (ذو/ذا/ذي) بدلاً من (صاحب)فيما يأتي :

أ- صاحبُ الوجْهيْن لا يكون عندَ الله وجيها .

ب- إنَّ صاحبَ الوجهيْن لا يكون عندَ الله وجيها .

ج- لنْ أجلسَ مع صاحبِ وجهيْن .

تدريب (٤)

أضع (فو/فا/في)بدلاً من (فم)فيما يأتي :

أ- فمُك عنوانُ صحَّتك فحافظْ على سلامته .

ب- إنَّ فَمك عنوانُ صحتك فحافظْ على سلامته .

ج- لا تضعْ أجساماً غريبةً في فمك فتؤذيك .

تدريب (٥)

أضعُ كلمةَ (أخوك،أخاك،أخيك)بدلاً من (شقيقك)فيما يأتي :

أ- سلَّمْت على شقيقك اليوم .

ب- منحَ المديرُ شقيقَك جائزةَ الطالب الأمين .

ج- قابلني شقيقك في المدرسة .

تدريب (٦)

أضع (أخوا خالد/أخوي خالد،بدلاً من (شقيقا خالد،شقيقي خالد)فيما يأتي :

أ- ساعدْت شَقيقَيْ خالدٍ في سفَرِهما .

ب- التقيْت بشَقيقَيْ خالدٍ في الرِّحلة .

ج- سافر شقيقا خالدٍ إلى بغدادَ .

تدريب (٧)

أجمعُ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الخمسةِ التي تحتها خطوط ،وأغيِّرُ في الجُمْلةِ حسبما يقتضي السِّياق، كما في المثال الآتي :

مثال :

أبوك يزرع وأنْت تَحْصُدُ

آباؤكم يزرعون وأنتم تحصدون .

أ- الابنُ المطيعُ يحترمُ أباه .

ب-إنَّ أخاك من واساك .

ج- رفقاً بذي الحاجة ، فإن ذا الحاجة مكسورُ النفس .

د- من فمك أُدينك .

تدريب (٨)

أصحّح الأخطاءَ النحويَّة فيما يأتي معَ بيانِ السبب:

أ- لأبو العلاء المعري ديوانٌ اسمُه اللزوميات ، وآخرُ اسمه سَقْطُ الزَّند .

ب- قرأتُ ديوان أبا الطيب المتنبّي ، ففهمتُ مَعْنى الطموحِ وعزَّةِ النّفس .

ج- عجبتُ كيف ينامُ ذا هوى؟

د- ذي العقل يشقى في النعيم بعقله وأخا الجهالة في الشقاوة ينعم (المتنبي)

هـ- لا شيء أحقُّ بسجن من لسانك في فوك .

تدريب (٩)

أعربُ ما تحته خطّ:

١- مُضَرٌ أبي وأبو الملوك، فهل لكم ... يا آلَ تَغْلبَ من أب كأبينا ؟ (جرير)

٢- وخذ من أخيك العفْوَ واغفرْ ذنوبَه ... ولا تَـكُ في كل الأمور تعاتِبُه

فإنَّك لن تلقى أخاك مهذّبا ... وأيُّ امرئٍ ينجو من العيب صاحبُه؟

أخوك الذي لا ينقضُ النأيُ عهدَه ... ولا عند صَرْفِ الدَّهْر يزورُّ جانبُه

وليسَ الذي يلقاك في البِشْرِ والرِّضا ... وإن غِبْتَ عنه لسَّعَتْكَ عقارِبُه

(المغيرة بن حنباء)

٣- إنما السالم من ... ألجم فاه بلجام

(الحسن بن هانئ)

٤- أحارب من حاربت من ذي عداوة ... وأحبسُ مالي إن عَزَمْت فأعقِلُ

وإنّي على أشياءَ منك تُريبني ... قديما لذو صَفْح على ذاك مجمل

إذا أنت لم تُنْصِفْ أخاك وجدْتَه ... على طَرَفِ الهِجْران إن كان يعقلُ

(معن بن أوس)

الدرس ٢٤

أ ـ ما يُمْنَعُ مِن الصَّرْفِ لسببيْن

أقرأُ، وألاحظُ حركاتِ أواخرِ الكلمات الملوّنة فيما يأتي :

تولّى عمرُ بنُ الخطاب الخلافة بعد أبي بكرٍ الصديق –رضي الله عنهما– وكان عهدُ عمرَ عهدَ عدلٍ ومساواةٍ قلَّما عَرف التاريخُ مثلَه .

وقد فتحَ اللّهُ على يدي عُمَرَ مِصْرَ وبلادَ فارسٍ ، ودرّةَ بلادِ الإسلام بيتَ المَقْدس ، وقد دخلَها راكباً راحلتَه ، أشْعَثَ أغْبَرَ ، خَشِنَ الملبَسِ والهيئَة ، وتسلَّم مفاتيحَها مِنْ صفرونيوسَ بطريركِ الروم ، وضربَ عُمَرُ أحسنَ مثالٍ في التَّسامُح .

ثم تولّى الخلافةَ من بعده عثمانُ بن عفّانَ –رضي الله عنه– ومضى ينفِّذُ سياسةَ عُمَرَ في فتح بلادِ فارس ، ولكنْ اندلعت ثورةٌ على عثمانَ أسفَرتْ عن مقتلِه ، فتولّى الخلافَةَ عليٌّ –كرَّم اللّهُ وجهَه– ثُمَّ دارَ خلافٌ بينَ عليٍّ ومعاويَة ، قام عليٌّ بسببه بعزلِ معاويةَ عنْ بلادِ الشّام ، ولكنَّ معاويةَ لمْ يستجِبْ للأمر ، ودارتْ بينَهما خصوماتٌ ومعاركُ انتهتْ بمقتلِ عليٍّ، فتسلّم معاويةُ الأمر .

ثمَّ عقدَ معاويةُ البيعَةَ ليزيدَ ابنه مِنْ بعده ، ولكنَّ الزبَير تخلَّفَ عن البيعة ، وخاطبَ معاويةَ غضبانَ قائلا : إما أن تعهَدَ إلى رَجُلٍ من قاصية قُرَيْشٍ ليسَ من بَنيك ، كما فعلَ أبو بكر ، أو تجْعَلَ الأمرَ شورى بين ستَّةِ نفرٍ ليس فيهم أحدٌ من بنيك ، كما فَعلَ عُمَرُ ، ولكنَّ معاويَة أبى ، وولّى يزيدَ الحُكْمَ مِنْ بعده .

أسئلة

١ – أَذكرُ البلادَ التي فُتِحَتْ أيامَ عُمَرَ بن الخطّابِ كما وردت في النصّ .
٢ – كيفَ دخلَ عمرُ بنُ الخطّابِ بيتَ المقدس ؟
٣– وضَّح الزُّبيرُ كيفيةَ انتقالِ الخِلافة من أبي بكرٍ إلى عمرَ ، ومِنْ عُمرَ إلى عثمانَ ، أبيِّنُ ذلك .

مناقشة

يدلُّ النظرُ الدقيقُ إلى الكلمات الملوّنة في النصِّ على أنّها أسماء، وعلى أنَّ حركاتِ أواخرها خاليةٌ من التَّنْوين رغم أنَّها ليست مُضافةً ولا معرّفةً بـ(ال)، في حين نَجِدُ أسماءً أُخْرى في النصِّ منوَّنَةَ الآخر مثل : بكرٍ، عدلٍ، مساواةٍ، فارسٍ ، راكباً ، مثالٍ، ثورةٌ . . . الخ .

كما يُلاحظ أنَّ حركَة أواخرِ الأسماءِ الملوَّنةِ المجرورةِ هي الفتحةُ ، وليستِ الكسرة مثل : (وكان عهد عمرَ)، و(ابن عفانَ)، و(على عثمانَ)، و(بعزل معاويةَ)، و(ليزيدَ ابنه)، وقد سُمِّيَ الاسمُ المعربُ الذي لا ينَّونُ، ويجرُّ بالفتَحةِ عِوضاً عن الكسرة بالممنوع من الصرف .

ويمكنُ أن نُصَنّفَ الأسماء الملونة (وكلها ممنوعة من الصرف)،في صنفين هما:

أ- أعلام مثل : عمر ، مصر ، صفرونيوس ، عثمان ، عفّان ، معاوية ، يزيد .

ب- صفات مثل : أشعث ، أغبر ، غضبان .

العلمُ الممنوع من الصَّرْف :

تتذكَّرُ أنَّ العلمَ هو ما سُمِّي به العاقلُ المذكَّرُ أو المؤنَّث مثل : عمر ، وعثمان ، ومعاوية ، ويزيد ، وصفرونيوس ، وسعاد ، وعبير ، ووفاء . . . إلخ . وما سُمِّيَ به من الدول والعواصم والمدن والقرى والمخيمات والبحار والمحيطات والأنهار . . . إلخ .

ومن خلال تتبع الأعلام الممنوعة من الصَّرْف في النصِّ يُمْكِنُ أن نُصَنِّفَها على النحو الآتي:

١- العَلَمُ الذي على وزن (فُعَل) مثل : عمر ، وقد جاء(عمر)في النصِّ فاعلاً مرفوعاً، وعلامةُ رفعه الضمة (دون تنوين)في : (تولى عمرُ، وضرب عمرُ، وكما فعل عمرُ) وجاء (عمر)مجروراً، وعلامةُ جرِّه الفتحة في(عهد عمرَ ، على يدي عمرَ ، سياسة عمرَ) . والأعلام التي على وزن فُعَل قليلة منها : مُضَر ، وزُحَل ، وهُبَل .

٢- العَلَمُ المؤنَّث مثل : (مصر ، ومعاوية)

أما (مصر)فإنَّه علمٌ لدولة (جمهورية مصر العربية)، وقد جاءَ مفعولاً به منصوباً

في(وقد فتح الله على يدي عمر مِصْرَ)، وعلامةُ نصبه الفتحة، ولم ينوَّنْ ، لكنْ يجوز

في العَلَمِ المؤنَّثِ الثلاثيِّ الساكنِ الوَسَطِ مثل مصْر، وهنْد، ودعْد الصرفُ وعدمُ الصَّرْف، قال عمرُ بن أبي ربيعة:

ليت هنداً أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد

وأمّا العلمُ المؤنَّثُ تأنيثاً مَعْنوياً سواء أكان تأنيثُه بأداةِ تأنيثٍ، مثل: فاطمة، عائشة، رائدة، سائدة، أمْ بغير أداةِ تأنيثٍ ـ ما عدا الثلاثيَّ الساكن الوسط مثل هنْد فيجوز فيه الصرفُ وعدم الصرف ـ مثل: زينب، سعاد، عبير . . . إلخ فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث. وأما (معاوية) فهو علمٌ لمذكر، ولكنه مختومٌ بتاء التأنيث المربوطة، فمُنِعَ من الصرف، وهكذا يُعاملُ كلُّ علمٍ لمذكّرٍ مختومٍ بتاء التأنيث مثل: حمزة، طلحة، جمعة . . . إلخ

وقد جاء (معاوية) في النصِّ فاعلاً مرفوعاً، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في (فتسلّم معاويةُ)، و (ثم عقد معاويةُ). ومفعولاً به منصوباً، وعلامةُ نصبه الفتحةُ في (وخاطب معاويةَ)، وجاء اسمُ لكنَّ منصوباً، وعلامةُ نصبه الفتحةُ في (ولكنَّ معاويةَ لم)، وجاء مجروراً وعلامةُ جره الفتحةُ في: (بين عليٍّ ومعاويةَ) و (بعزلِ معاويةَ).

٣- العلمُ الأعجميُّ مثل: (صفرونيوس) في النصِّ، وقد جاء مجروراً بحرف الجرِّ، وعلامةُ جره الفتحةُ، وهذه بعضُ الأعلام الأعجمية: آدم، إبراهيم، إسماعيل، إسحق، يعقوب، يوسف، يونس، جورج، بيتر . . . إلخ.

ولم نذكر أعلاماً أعجمية مؤنثة؛ لأن العلم المؤنث عربياً كان أو أعجمياً يمنع من الصرف.

وأسماء الأنبياء التي وردت مصروفة في العربية هي:

محمد، وصالح، وشعيب، ونوح، وهود، ولوط، وعاد.

٤- العلمُ المختومُ بألف ونون زائدتيْن مثل: (عثمان، وعفان) وقد جاء (عثمان) في النصِّ فاعلاً مرفوعاً، وعلامةُ رفعه الضمةُ في (ثم تولّى الخلافةَ من بعده عثمانُ)، وجاء (عثمان) في (على عثمانَ) مجروراً بعلى، وعلامة جرِّه الفتحةُ؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وفيما يأتي بعضُ الأعلامِ المختومةِ بألف ونون زائدتين:

مروان ، نعمان ، سفيان ، زيدان ، عدنان . . . إلخ .

٥- العلمُ الذي على وزن الفعل مثل : (يزيد) ، ألا ترى أنَّ كلمةَ (يزيد) يُمكنُ أنْ تُستخدمَ فعلاً في مثلِ قولنا : يزيدُ عددُ طلابِ الصفِّ عن ثلاثينَ طالباً ، وقد استُخْدِمَت الكلمةُ نفسُها علماً ، وهذا هو المقصودُ بقولنا : العلمُ الذي على وزن الفعل ، ومنه : أحمد ، أكرم ، تغلب ، يعيش وقد جاء (يزيد) في النصِّ مجروراً وعلامة جرِّه الفتحةُ في (ليزيدَ) ، ومفعولاً به منصوباً ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ في (وولى يزيدَ) .

٦- العلمُ المركَّبُ تركيباً مزجياً لم يرد في النصِّ أعلامٌ من هذا النوع ، ولكن نورد منه : بيت لحم ، وطولكرم ، وبعلبك ، وحضرموت ، نقول :

أ - بيتَ لحمُ مدينةٌ فلسطينيةٌ جميلة .

ب- زرتُ بيتَ لحمَ .

ج- تجولت في بيتَ لحمَ .

فبيتَ لحمُ في الجملة الأولى مبتدأ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخرِه . وفي الجملةِ الثانيةِ (بيتَ لحمَ) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره . وفي الجملةِ الثالثةِ (بيتَ لحمَ) اسمٌ مجرورٌ بفي ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

الصفةُ الممنوعةُ من الصَّرفِ الواردة في النصِّ هي :

١- الصفةُ التي على وزن الفعل ، أو الصفةُ التي على وزن أَفْعَل التي مؤنثها فَعْلاء ، مثل : أشْعَث / شَعْثاء ، أغْبَر / غَبْراء ، وقد جاءت (أشْعَث) في النصِّ حالاً منصوباً ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره ، و(أغبر) مثلها . نقول : مررْتُ برجلٍ أشعثَ أغبرَ .

أشعث : نعتٌ مجرور ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف ، وأغبر مثله . ومن

الصفة التي على وزن الفعل أَكْرَم وأجْمَل نقول :

محمدٌ أكرمُ من يوسفَ ، والربيعُ أجملُ من الخريفِ ، فكل من أكرم وأجمل خبرٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمة ، ولم يُنوَّنْ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

٢- الصفةُ التي على وزن فَعْلان ومؤنَّثُها على وزن فَعْلى مثل :

غضبان / غَضْبى ، وعطشان/ عَطْشى ، وظمآن / ظَمْآى . و(غضبان)في (وخاطب معاويةُ غضبانَ)حالٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ ، ولم ينوَّنْ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

٣- الصفةُ التي على وزن مَفْعَل أو فُعال ولم ترد مثل هذه الصفات في النصِّ ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴿٣﴾ ﴾ (النساء : ٣)

أما مثْنى فلا تظهرُ على آخرِها علامةُ الإعراب لأنها مختومة بالألف ، وأما ثُلاث فقد جاءت مفتوحةَ الآخر ، ولم تنون ؛ لأنها ممنوعةٌ من الصرف ، ورباع مثلها .

٤- كلمة أُخَر جمع آخر كما في قوله تعالى : ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ (البقرة : ١٨٤)

فـ (أخر)نعت لأيامٍ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ونشيرُ هنا إلى أن كلَّ ممنوعٍ من الصرف يُصرفُ إذا عرِّف بـ(ال) أو أضيف ، فقد جاءت الصِّفَة (أحسن)مصروفةً في قولِه تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ (التين : ٤)

حيث إن (أحسن) : اسمٌ مجرور بفي ، وعلامة جره الكسرةُ ، وهو مضافٌ ، وتقويم مضافٌ إليه مجرورٌ ، وهي (أي الصفة أحسن)ممنوعة من الصرف في قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴿٨٦﴾ ﴾ (النساء : ٨٦)

لأنها غيرُ مضافةٍ ولا معرَّفةٍ بـ (ال) . وقد ورد (أحسن)مصروفاً في النصِّ في (وضرب عمر أحسنَ مثال) لأنه مضاف . ونقول : أبدأ بالأحسنِ فالأحسنِ . فالباء حرفُ جر ، والأحسن اسم مجرور بالباء ، وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره .

أستنتج:

١ – الممنوعُ من الصَّرْف هو الاسمُ المعربُ الذي لا ينوَّنُ ، ويجرُّ بالفتحةِ عوَضاً عن الكسرة .

٢ – يُمْنَعُ العلمُ من الصرفِ في ستِّ حالات هي :

أ – إذا كان على وزن فُعَل ، مثل : عُمَر .

ب – إذا كان مؤنّثاً تأنيثاً معنوياً أو لفظياً مثل : فاطمة ، معاوية ، ما عدا الثلاثيَّ الساكنَ الوسط فيجوزُ فيه الصرفُ وعدمُ الصرف مثل : هند .

ج – العلمُ الأعجميُّ مثل : صفرونيوس ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وجورج .

د – العلمُ المختومُ بألف ونون زائدتين ، مثل : عثمان ، ومروان ، ونعمان .

هـ –العلمُ الذي على وزن الفعل ، مثل : يزيد ، وأحمد ، وأكرم ، وتغلب .

و – العلمُ المركَّبُ تركيباً مزجياً مثل : بيت لحم ، وطولكرم ، وبعلبك .

٣ – تُمْنعُ الصفةُ (المشتق) من الصّرْف في أربعِ حالات :

أ – الصفةُ التي على وزن الفعل مثل : أكرم ، أجمل ، أو التي على وزنِ أفْعَل الذي مؤنثه على وزن فَعْلاءأو فُعْلى أحسن/ حسناء ، أفضل / فضلى .

ب – الصفةُ التي على وزن فَعْلان الذي مؤنثه على وزن فَعْلى مثل : غضبان/ غضبى وعطشان /عطشى ، وملآن / ملآى .

ج – الصفةُ التي على وزن مَفْعَل أو فُعال ، مثل : مثْنى وثُلاث ورُباع .

د – كلمة أُخَر جَمْعُ آخر ، مثل قولنا : سنخصِّصُ أياماً أُخَرَ للتدريب على قضايا علم الأصوات .

٤ – يُصرَفُ الممنوع من الصّرْف إذا عُرِّف بـ(ال) أو أضيف .

نماذج إعراب

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

١ –كان عمرو بنُ سعيد منافساً لعبدِ الملكِ بن مروانَ ، وقد تولّى عمرٌو عملَ الحجازِ زمَنَ يزيدَ ، وكان قد تولاّها قبله معاويةُ بنُ أبي سفيانَ ، ويبدو أن عمراً كأبيه كان يكره يزيدَ .

عمرو : اسم كان مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ (وهو مصروف) .

سعيد : مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جرِّه الكسرة .

مروان : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

يزيد : مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جرهِّ الفتحة ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

معاوية : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره .

سفيان : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

عمراً : اسم أنَّ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

يزيد (يكره يزيد) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

٢- أسكن الآن في بيت أكبرَ من بيتنا القديم .

أكبر : نعتٌ مجرور ، وعلامةُ جره الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

٣-يؤُمُّ الجماعةَ في الصلاةِ أكبرُهم سناً أو أحفظُهم للقرآن .

أكبر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف و(هم) : ضميرٌ متّصل مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه .

أو أحفظهم : أوْ : حرف عطفٍ مبنيٌّ على السكون ، لا محل له من الإعراب .

أحفظ : اسمٌ معطوفٌ على (أكبر) فهو مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ ، وهو مضاف و(هم) : ضمير متّصل مبنيٌّ في محل جرِّ مضافٍ إليه .

تدريبات

تدريب ١

أعينُ العلمَ الممنوع من الصَّرْف فيما يأتي :

تولّى عبدُ الملكِ بنُ مروانَ الخلافةَ بعد أبيه سنةَ خمسٍ وستّين للهجرة ، ويروي المؤرِّخون أنّ معاويةَ كان يُعْجبُ بعبدِ الملك ، وقد وُلدَ عبدُ الملكِ زمنَ عثمانَ ، وشَهِدَ يومَ الدّار وهو صغير ، وبعد أنْ أخذَ أبوه الأمانَ من عليٍّ بقيَ في المدينة .

تدريب ٢

أعينُ الصفةَ الممنوعةَ من الصّرْف فيما يأتي :

أ- لست بأطوَلَ نَفَساً منّي .

ب- يبكي الطفلُ لأنّه جوْعانُ أو عطشانُ .

ج-مُدِّدَ وقفُ إطلاق النارِ أسبوعاً آخرَ.

د- حقُّ العودةِ خطٌّ أحمرُ لا يمكنُ تجاوزُه .

هـ-الرجاءُ الكتابةُ بحبرٍ أسْوَدَ .

تدريب ٣

أضعُ إشارة (✓) إنْ كانت العبارةُ صحيحةً وإشارةَ(X)إنْ كانت العبارةُ غيرَ صحيحةٍ أمامَ كلٍّ مما يأتي :

أ - يُمْنعُ من الصَّرْف الاسمُ المبنيُّ .

ب- عبد الله : علمٌ ممنوعٌ من الصرف؛ لأنه مركب تركيباً مزجياً .

ج- يوسف : ممنوعٌ من الصرف ؛ لأنه على وزن الفعل .

د - زيدان (علم لشخص) : ممنوعٌ من الصرف ؛ لأنه مختومٌ بألف ونون زائدتيْن .

هـ - العلمُ (سماح) : ممنوعٌ من الصرف ؛ لأنه علم مؤنث .

تدريب٤

أُعْرِبُ ما تحته خطّ:

١– قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ﴾ (يوسف: ٧)

٢– قال تعالى: ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩ ﴾ (الأنبياء: ٦٩)

٣– قال تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۝٧٢ ﴾ (الأنبياء: ٧٢)

٤– قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ ۝٨١ ﴾ (الأنبياء: ٨١)

٥–تصدرُ جريدةُ (الحياةِ) في لندنَ .

٦– تقعُ الكعبةُ المشرَّفةُ في مكةَ المكرمةِ .

٧–لم ألتقِ بأهدأَ من عليٍّ ولا أحْلَمَ منه .

الدرس

٢٥

ب ـ ما يمنع من الصرف لسبب واحد

أقرأُ، وألاحظُ علامةَ إعرابِ كلِّ اسمٍ ملوَّنٍ فيما يأتي :

الصعاليك

عاشَ العربُ في صحراءَ مترامية الأطرافِ قاسيةٍ، حجارُها سوداءُ، ورمالُها بيضاءُ، وماؤها نَزْرٌ قليل، وشمسُها لاهبةٌ، وقد توزّعوا في قبائلَ وعشائرَ وبطون وأفخاذ، لهم أنظمةٌ وقوانينُ وأعرافٌ وتقاليدُ ورثوها جيلاً عن جيل، حتّى أصبحت دُسْتوراً يُنظِّمُ حياتَهم.

غيرَ أنّ جماعةً فقراءَ من قبائلَ شتّى جمعَ بينهم الفقرُ والحاجةُ، خرجوا على قبائلهم، وتحلَّلوا من تلك الأنظمةِ والقوانينِ والأعرافِ والتقاليدِ، وقد كانوا رجالاً أشدّاءَ، فبدؤوا بالإغارةِ والسَّلْبِ والنَّهْبِ من القبائلِ والأفرادِ، وكانوا يوزّعون ما ينهبون على أنْفُسِهم، وعلى مَنْ يعتقدون أنَّه يستحقُّ العطفَ من فقراءَ ومرضى وضعافٍ، وقد سُمّيَ هؤلاءِ الخارجون على قبائلهم بالصَّعاليك، بَرزَ منهم : الشَّنْفَرى، وتأبَّط شراً، وعُرْوَةُ بنُ الوَرْد، وغيرُهم.

أسئلة

١– أصفُ البلادَ التي عاشَ فيها العربُ قديماً.

٢– إلامَ كانت العربُ تحتكمُ قبلَ الإسلام ؟

٣– ماذا كان الصعاليكُ يفعلون بما ينهبون ؟

٤– أذكرُ مَنْ برزَ من الصَّعاليك.

مناقشة

يدلُّ النظرُ الدقيقُ في الكلماتِ الملوَّنةِ في النصّ على أنها كلها أسماءٌ ، ونحنُ نعلمُ أنَّ الاسمَ لا بدَّ أنْ يكون مُعْرَباً أو مبنيّاً . والأسماءُ الملوّنةُ في النص كلُّها أسماء . . .

ويلاحَظُ أنَّ حركَة آخرِ كلمةِ (صحراء) في (في صحراء) هي الفتحة ، رَغْمَ أنَّ الاسمَ مسبوقٌ بحرفِ جر ، فهو اسمٌ مجرورٌ ، ولو وضعنا بدلاً من (صحراء) كلمةً أخرى ولتكنْ كلمَة (أرض) ، (في أرضٍ) لوجدْنا أنَّ علامةَ جر الاسمِ هي الكسرةُ ، وقد نُوِّن آخرُه .

أما كلمةُ (سوداء)في (فحجارها سوداء) فهي خبرٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة ، ولكنَّ الاسمَ لم ينوّنْ ، ولو وضعْنا بدلاً منه الاسمَ (صُلبة) على سبيل المثال لقلنا : (فحجارُها صُلبةٌ) ، ويلاحظُ هنا أنَّ آخرَ الاسمِ قد نُوِّن ، وقد عرَفْنا أنَّ الاسمَ الذي لا يُنوَّنُ آخرُه ، ويجرُّبالفتحةِ بدلاً من الكسرةِ يُسمّى بالممنوعِ من الصرف .

ويُمكن تصنيفُ الأسماءِ الملوّنة في النصِّ – وكلُّها ممنوعةٌ من الصرف – في ثلاثِ مجموعات على النحو الآتي :

أ - قبائل،عشائر،قوانين،تقاليد.

ب- صحراء،سوداء،بيضاء،فقراء، أشداء.

ج- شتى ،مرضى.

إنّ الذي يجمعُ بين الأسماءِ في المجموعةِ الأولى كونُها ممنوعةً من الصرف ، وأنَّ كلاً منها جَمْعُ تكسير ، فقبائلُ مفردها قبيلة ، وعشائرُ مفردها عشيرة ، وقوانينُ مفردها . . . . ، ويلاحَظُ أنَّ هناك بعدَ ألفِ الجمع حرفَيْن في : قبائل ، وعشائر ، وثلاثةَ أحرفٍ في : قوانين ، وتقاليد ، ولكنَّ أوْسطَ الأحرفِ الثلاثة التي جاءت بعد ألف الجمع هو ياء المد ، وقد تبيّنَ منْ خلالِ النظرِ الدقيقِ في الكلام العربيّ أنَّ كلَّ جمعِ تكسيرٍ بعدَ ألفِ الجمعِ فيه حرفانِ أو ثلاثةٌ أوسطُها ياءُ مدٍّ ، يكون ممنوعاً من الصرّْف .

وقد اصْطُلِحَ على تسمـيةِ هذا النوعِ من الجمـوعِ بصيغةِ (مُنْتَهى الجموع) ، وهذه بعضُ صيغِ مُنتهى الجُموع يُمكنُكَ أنْ تضيفَ إليها مِنْ عِنْدِك :

مدارس ، ومساجد ، وكنائس ، وسواعد ، وحواجز ، وسواتر . . . . .

وعصافير ، ونواطير ، ونواظير ، ونواعير ، ومشاهير . . . . .

ويُلاحظُ أنَّ الأسماءَ في المجموعةِ الثانيةِ كلها أسماءٌ ممدودة ، وقد عرفنا أن الاسمَ الممدودَ هو الاسمُ المعربُ المختومُ بهمزةٍ مسبوقةٍ بألفٍ زائدة ، وما يُلاحظ أيضاً على الأسماءِ الممدودةِ الملونةِ في النصِّ أنّها كلها مختومةٌ بهمزةٍ زائدة ، إمّا للتأنيث مثل : سوداء وبيضاء ، أوْ للجمع مثل : فقراء وأشدّاء ، وقد سُبِقَتْ هذه الهمزةُ الزائدةُ بألف زائدة ، مثل :

صحراء ، من صحر ، سوداء ، من سود ، بيضاء ، من بيض ، فقراء ، من فقر ، أشداء ، من شد .

ويُسمّى كلُّ اسمٍ مختومٍ بهمزةٍ زائدةٍ مسبوقةٍ بألفٍ زائدةٍ بـ (الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة) ، وليستْ كلُّ هذه الأسماء دالةً على المؤنث ، بلْ منها ما يدلُّ على المؤنَّث مثل : صحراء ، بيضاء ، سوداء . ومنها ما يدلُّ على جمعٍ لمذكَّرٍ مثل : فقراء وأشداء .

أمّا المجموعةُ الثالثةُ ففيها اسمان فقط وهما : شتّى ، ومَرْضى ، وقد خُتِمَ كلٌّ منها بألفٍ زائدةٍ ، فشتّى من شتّ ، ومَرْضى من مَرِض ، وتُسمّى مثلُ هذه الألف بـ (ألف التأنيث المقصورة) ، ويُشْتَرَطُ فيها أَنْ تكونَ زائدةً ، فكلُّ اسمٍ مختومٍ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ ممنوعٌ من الصَّرْف ، ولكنَّ علامةَ الإعرابِ لا تظهرُ على آخره ، يمنعُ من ظهورها التعذُّر .

وهذه بعض الأسماءُ المختومةِ بألفِ التأنيثِ المقصورة ، ويمكِنُك أن تضيفَ إليها :

غضبى ، قتلى ، جرحى ، سلوى ، نجوى ، ، ليلى ، كبرى ، صغرى ، دنيا ، عليا .

أستنتج :

١ – يُمنعُ الاسمُ من الصَّرْفِ لسببٍ واحدٍ في الحالات الآتية :

أ – إذا كان على صيغةِ مُنْتهى الجموع : قبائل ، عشائر ، تقاليد . . . .

ب – إذا كان مختوماً بألف التأنيثِ الممدودة : صحراء ، سوداء ، بيضاء ، فُقَراء .

ج – إذا كان مختوماً بألفِ التأنيثِ المقصورة : مرضى ، شتّى ، جرحى ، دنيا ، عليا .

٢ – صيغةُ مُنْتهى الجموع هي كلُّ جمعِ تكسيرٍ بعدَ ألفِ الجمعِ فيه حرفان أو ثلاثةٌ أوْسَطها ياءُ المدّ ، مثل : قبائل ، عشائر ، قوانين ، تقاليد . . . .

٣ – الاسمُ المختومُ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ هو الاسمُ المختومُ بهمزةٍ زائدةٍ مسبوقةٍ بألفٍ زائدةٍ ، وتكونُ الهمزةُ زائدةً للتأنيث ، مثل : حمراء ، صحراء ، أوْ للجمع ، مثل : فقراء ، شعراء ، أدباء .

٤ – الاسمُ المختومُ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ هو الاسمُ المعربُ المختومُ بألفٍ زائدةٍ للتأنيث مثل : كُبرى ، وصُغرى ، أو الجمع مثل : مَرْضى ، وجَرْحى ، وقَتْلى . . . الخ .

نماذجُ إعراب

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

أ –قال تعالى : ﴿ اَسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ (القصص : ٣٢)

– بيضاء : حالٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

ب– دخلت الممرضة الغرفة بملابسَ بيضاءَ .

– الباء : حرف جر ، وملابس : اسم مجرور بالباء ، وعلامةُ جرّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوع من الصرف

– بيضاء : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحةُ ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ج– اكتشف العلم منذ القدم ما في الحليب من فوائدَ جمةٍ للأصحاءِ والمرضى .

– من : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكون ، لا محلَّ له من الإعراب .

– فوائد : اسمٌ مجرورٌ بمن ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرف .

–جمةٍ : نعتٌ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرة .

–للأصحاء : اللام : حرفُ جر مبنيٌّ على الكسر ، لا محلَّ له من الإعراب .

–الأصحاء : اسمٌ مجرورٌ باللام ، وعلامةُ جرّه الكسرة . (وقد صُرِفَ لأنه عُرِّفَ بـ(ال) ، وهو مختومٌ بألف التأنيث الممدودة) .

–والمرضى : الواو : حرف عطف ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب .

المرضى : معطوفٌ على المجرور ، فهو مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدرةٌ منعَ من ظهورها التعذُّر ، وقد صُرِفَ هذا الاسمُ ؛ لأنّه عُرِّفَ بـ(ال) ، وهو مختومٌ بألفِ التأنيث المقصورة) .

تدريبات

تدريب ١

أعيِّنُ الاسمَ الممنوع من الصَّرْفِ ،وأُبيِّنُ سببَ عدمِ صرفه،في كلٍّ مما يأتي :

أ– لهفي على دعْدٍ وما حَفِلَتْ   بالاً بِحَرِّ تلهُّفي دعْدُ

بيضاءُ قد لَبِسَ الأديـــمُ بهـا ءَ الحُسْنِ فهو لجِلْدها جِلْدُ

وكأنَّها وَسْنى *إذا نَظَرَتْ أو مُدْنِفٌ لمّا يُفِقْ بَعْدُ

(نُصيب)

ب – هناك شعراءُ كثيرونَ من شعراءِ القبائلِ ظلّوا يَنْظِمون شِعْرَهُمْ بالصورةِ الجاهلية إلى أنْ دخلوا في الإسلام ، وكان الموتُ قد سبق إلى كثيرٍ منهم ، فماتوا قبل أنْ يُسلموا ، فهمْ ليسوا مُخَضْرَمين بالمعنى الصَّحيح .

تدريب ٢

أشكلُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

قطعَ الشعرُ العربيُّ مراحل متعددة حتّى وصلَ إلى ما وصل إليه في العصر الجاهلي عندَ ظهورِ المعلقات ، وليس بين أيدينا نماذج من أطواره الأولى ، وإنّما لدينا صورٌ تامةٌ لقصائد بتقاليد متينة متقنة في الوزن والقافية ، وفي المعاني والموضوعات ، وبأساليب وصياغات محكمة ، وإنَّ للقصيدة –مهما طالت– تقاليد ثابتة في أوزانها وقوافيها .

تدريب ٣

أصححُ الأخطاءَ النّحْويَّةَ فيما يأتي :

أ – إن كانت هناك مظاهراً ومؤثرات وبوادراً وتباشيراً تُنْبئُ بانبلاجِ صُبْحٍ جديدٍ للتنمية الثقافية ، فهي لا تزال تبحثُ عن بذورٍ جديدةٍ وعَنْ أقلامَ واعدة .

ب– يمكنُ الحصولُ على وَجَباتٍ متوازنةٍ من الطعام بتناولِ أيِّ نوعٍ من اللحوم سواء أكانت حمراءً أم بيضاء ، مع كميةٍ من الحليب أو مُنتجاته ، معَ قليلٍ من الخَضْروات والفواكه المتوافرة في الموسم .

ج– اشترى أبي لي ولإخوتي أقلاماً ودفاتراً وكتباً وحقائباً استعداداً للعام الدراسي الجديد .

د – سمعْتُ أخبارَ سارةً عن عودة الأسرى إلى بيوتهم سالمين .

تدريب ٤

أضبطُ الكلمةَ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي، ثُمَّ أضعُ بدلاً منها الكلمَةَ المحصورةَ، وأضبطُها:

أ – أكرم التقيت بسعيد في النادي .

ب– أكرم أعطيت سعيدا نسخة من القصيدة التي كتبتها .

(وسنى / فاترة الطرف ، أو تنظر بعين كأنها على وشك النوم . والمدنف : المريض)

ج – أكرم   حضر سعيد وأخوه إلى النادي بصحبة أبيهما .

د – غزة   الخليل مدينة جميلة .

هـ– غزة   إن الخليل مدينة جميلة .

و – غزة   في الخليل أسواق قديمة .

ز – بغداد   القاهرة عاصمة عربية كبيرة .

ح– بغداد   إن القاهرة عاصمة عربية كبيرة .

ط– بغداد   في القاهرة نشاهد عظمة التاريخ .

ي– أزرق   اشترت تغريد ثوباً بنيّاً .

ك – أزرق   أخرجت تغريد منديلاً من ثوب بنّي .

ل – أزرق   عند تغريد ثوب بنّي .

تدريب ٥

أعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ – قال تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢ ﴾ (التوبة : ١٠٢)

ب– قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥ ﴾ (الإسراء : ١٥)

ج– قال تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ٤٥ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ٤٦ ﴾ (الصافات : ٤٥، ٤٦)

د –يجري الدمُ في الجسمِ عَبْرَ الأوعيةِ الدمويةِ في دورةٍ دمويةٍ مغلقةٍ تصلُ إلى خلايا الجسم

جميعها، فينقلُ الغذاءَ والأكسجينَ وموادّ أخرى إلى خلايا الجسم المختلفة، ويخلّصها من الفضَلات، ويتكوَّن الدمُ من خلايا دمٍ حمراءَ وبيضاءَ وصفائحَ دموية، يختصُّ كل منها بوظيفةٍ معينة.

هـ- يحرِصُ مؤلفو كتب اللغة العربية في اختيار النصوص على إبرازِ نماذجَ رفيعةِ المُسْتوى لأدباءَ وكتّابٍ وعلماءَ ومفكرين.

و - يا دامي العينيْن والكفّيْنِ

إنَّ الليلَ زائل

لا غُرْفَةُ التفتيشِ باقيةٌ

ولا زَرَدُ السَّلاسل

نيرونُ ماتَ ولم تمتْ روما

بعينيْها تقاتل

وحبوبُ سُنْبُلَةٍ

تموتُ ستملأُ الوادي سنابل

(محمود درويش/ فلسطين)

الدرس ٢٦

رفعُ الفعلِ المضارع

أقرأُ النَّصَّ الآتي ، وأستنتجُ علاماتِ رفعِ الفعل المضارع :

يخطئُ من يظنُّ أنَّ المثقَّفَ هو من يحملُ شهادةً من إحدى الجامعات ، أو من يقطعُ شوطاً في ميدانِ العلمِ والفنِّ ، أو من يحوزُ على لقبٍ علميٍّ من إحدى الهيئات أو الجمعيّات العلمية ، فقد يكونُ المثقّفُ منهم ، كما أنه قد يكون من غيرهم ، من الذين لا يتمتَّعون بالرُّتَبِ الجامعيّة ، ولا يحملون الشهادات العلمية ، ولا يحوزون على الألقاب والمناصب .

فالمثّقفُ في قواميسِ اللغة هو المهذَّب المستقيم الذي يسمو بروحه ، فيجعلُها تحلّق في أجواءِ الفضيلة ، ويطهّر نفسَه من أدرانِ الرذيلة ، ويَسْعى إلى الارتفاعِ عن مُسْتَوى المادية البشعة ، ويحاولُ إدراكَ الأشياءِ التي تُحيط به ، والوقوفَ على ما يجري حوله ، ولا يتأتّى له ذلك إلا بالسعي لزيادة المعلومات ، وتوسيعِ أفق التفكير .

والمثّقفُ هو صاحبُ الضَّمير اليَقِظِ الذي لا يرضى بِهوانٍ يُراد به ، ولا بظلمٍ ينصبُّ على بلاده ، وليست الصفاتُ التي تجعل من الإنسان مهذباً أو مستقيماً مُنحَصِرةً في طبقة من الطبقات ، أو فئة من الناس ، كما أنها ليست وقفاً على جماعةٍ دون جماعة ، فقد تكونُ في من هو على جانبٍ يسير من العلم ، وقد تكون في الصانعِ أو العاملِ أو غيرِذلك .

(بين العلم والأدب : قدري طوقان ، بتصرف)

الأسئلة

١ – يُخْطئ كثيرٌ من الناس في تعريف المثقّف . أعين هذا الخطأ .

٢ – من المثقّف كما يظهرُ في النصّ؟

٣ – يرى الكاتبُ أنّ الصفاتِ التي تجعلُ من الإنسان مثقّفاً ليست وقفاً على جماعة دون جماعة ، أوضّح ذلك .

٤- أوضِّحُ جمالَ التَّصْوير في العبارة الآتية : « يسمو بروحه ، فيجعلُها تحلّق في أجواء الفضيلة ، ويطهِّرُ نفسَه من أدران الرذيلة » .

٥- أبيِّنَ نوعَ كلِّ اسمٍ مشتقٍّ مما يأتي :

(مثقّف ، مهذّب ، مستقيم ، يَقظ ، صانع)

مناقشة

مرّ في صفوف سابقة ، كما مرّ في دروس المراجعة في هذا الكتاب أنَّ الفعلَ المضارعَ يدلُّ على الحدث ، وعلى أنَّ هذا الحدثَ يقعُ الآن أو سيقعُ في المستقبل ، ويُؤْتى بالمضارع من الفعل الماضي بإضافةِ حرفٍ من أحرف المضارعة(أ ، ن ، ت ، ي) في بداية الفعل الماضي وإجراء بعض التعديلات في بنيته .

والفعلُ المضارعُ في الغالب يأتي معرباً (مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً)حسب العوامل الداخلة عليه وإذا تأملت النصَّ وجدت مجموعةً من الأفعال المضارعة منها (يخطئ، يظنّ، يحمل ، يقطع ، يحوز ، يكون ، يسمو ، يسعى ، يجري ، يتمتعون ، يحملون ، يحوزون . . .) ، وهذه الأفعالُ جميعُها جاءت مرفوعةً ، فالفعل يكون فعلٌ مضارعٌ ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ على آخره ، وكذلك الأفعال : يظنّ ، ويحمل ، ويقطع ، ويحوز ، ويكون ، ويعودُ سببُ رفع هذه الأفعال إلى أنها لم تُسْبَق بناصبٍ أو جازمٍ ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة ؛ لأن هذه الأفعال جميعها صحيحة الآخر .

أمّا الأفعالُ ، (يسمو ويسعى ويجري) ، فهي كذلك أفعالٌ مضارعةٌ مرفوعة ؛ لأنها لم تسبق بناصب أو جازم ، وعلامة رفع كلٍّ منها الضمةُ المقدّرةُ على الحرف الأخير ، للثقلِ في المضارع المختوم بالواو أو الياء ، وللتعذُّر في المضارع المختوم بالألف ، ولم تظهرْ حركاتُ الإعراب على أواخر هذه الأفعال ؛ لأنها كلها أفعال معتلة الآخر .

هناك مجموعةٌ من الأفعالِ المضارعةِ المرفوعةِ وردت في النصِّ ، وهي . . . . بقيت مجموعة الأفعال المضارعة مثل : (يتمتّعون ويحملون ويحوزون) وهي أفعال مضارعة أسندتْ إلى واو الجماعة ، وتُسمّى بالأفعال الخمسة ، وهي تشملُ كلَّ فعلٍ مضارعٍ أسند إلى واو الجماعة أو ألفِ الاثنين أو الاثنتين ، أو ياء المخاطبة . وتكون على وزن (يفعلون ، تفعلون ، يفعلان ،

تفعلان، تفعلين)وعلامةُ رفعِ هذه الأفعال هي ثبوتُ نون الإعراب، فالفعل يحملون : فعلٌ مضارعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه ثبوت نون الإعراب، وواو الجماعة : ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعل . وهكذا تعامل جميع الأفعال الخمسة في حالة الرفع .

أستنتج :

- الفعلُ المضارعُ مُعربٌ ما لمْ تتّصلْ به نونُ النِّسوة ، أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً .
- الفعلُ المضارعُ يرفعُ إذا لم يسبقْ بناصِبٍ أو جازم .
- علامةُ رفعِ الفعلِ المضارعِ هي الضمة ، وتكونُ ظاهرةً على آخر الفعل الصحيح، ومقدّرةً على آخر الفعل المعتل الآخر .
- علامة رفع الأفعال الخمسة هي ثبوت نون الإعراب .

فوائد :

١- عندما يصاغ الفعل المضارع ، تكون فاءُ الفعل ساكنةً دائما ، أما عينُ الفعل فتكون متحركة بحركة ـُـ أو ـَـ أو ـِـ ويتم ضبط حركة عين الفعل المضارع بالرجوع إلى المعجم، فنجد مثلا :

نظر	يَنْظُر	ـُـ
فَرِحَ	يَفْرَحُ	ـَـ
عَرَفَ	يعْرِفُ	ـِـ

٢- عندما يصاغُ الفعلُ المضارعُ من الماضي الثلاثي المثال الواويّ يتمُّ حذفُ حرفِ العلة (الواو) من أوله، فمضارع وَقفَ هو يقف أو أقف ، أو نقف ، وهكذا في كل معتل مثال واوي .

٣- تدخل السين وسوف على الفعل المضارع وتعيِّن زمنه للاستقبال مثل سيدرس ، أو سوف يدرس، ولا بدّ للفعل المضارع المسبوق بالسين أو سوف من أن يكون مرفوعاً .

٤-عندما يُصاغُ الفعلُ المضارعُ من الماضي المزيد في أوّله بهمزة القطع فإن أوّلَ المضارعِ يُضَمُّ مثل : أكرم يُكرِم ، أعطى يُعطي، أقام يُقيم . . . إلخ .

نماذجُ إعراب

أعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي.

أ- قال تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ ﴾ (المجادلة: ١)

تجادلك: تجادل: فعلٌ مضارعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره هي.

والكاف: ضميرٌ متَّصلٌ مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به.

وتشتكي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تشتكي: فعل مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على الياء، منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

ب- الصادقون في عواطفهم لا يبالون بالتحياتِ ومظاهرِ المُجاملة، والذين لا يشعرون بصدق العاطفةِ يحْسَبون أنَّ هذه المجاملاتِ هي الإخلاصُ بعينه.

يبالون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ج- ياقدسُ جرحُك جرحُنا ونشيدُنا ... فتسلَّحي بالصَّبْر والسُّلوانِ
إنّا جعلْنا بحرَنا ورمالنا ... ناراً على الأعداءِ والطُّغيانِ
إذْ كيف نَحْيا والجراحُ جراحُنا ... والأرضُ عَطْشى والفداءُ يُعاني
لا نبتغي طيبَ الحياة بذلةٍ ... والموتُ أهونُ أوْ لَظى القُضْبانِ
إنّا نقولُ الشِّعْرَ ليس لشهرة ... أو ثروةٍ أوْ منصبٍ فتّانِ
لكنّها أنشودةُ القلبِ التي ... تَسْمو إلى روحِ الفدا المُتَفاني

(حنان عواد-فلسطين)

نحيا: فعلٌ مضارعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الآخر، منعَ من ظهورها التعذّر، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره نحن.

نبتغي : فعلٌ مضارعٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الآخر ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره نحن .

نقول : فعلٌ مضارعٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .

تسمو : فعلٌ مضارعٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديرة هي .

تدريبات

تدريب ١

أعيِّنُ الأفعالَ المضارعةَ المرفوعةَ فيما يأتي، وأبيِّنُ علامةَ رفعها :

١– وكانَ النهرُ في الظُّهْر يبدو تحتَ أشعَّة الشمسِ كصفحةٍ من فضَّةٍ، وفي الأصيل يبدو من ذهبٍ ، وفي الليل يتسكَّعُ في طريقه إلى المجهولِ كالحياةِ في قريتي .
(عبد الرحمن الشرقاوي/ مصر)

٢–أذكرُ ذلك ، أنا أدري جيداً أنَّ فراقَك إياي لم يكن ناشئاً عن شكوكك .
(أرنست همنغواي، الشيخ والبحر)

٣– بقوَّةِ العلمِ تَقْوى شوكةُ الأممِ ... فالعِلْمُ في الدَّهْر منسوبٌ إلى القَلَمِ
(محمود سامي البارودي/ مصر)

٤– تصفو الحياةُ لجاهلٍ أو غافلٍ ... عمّا مضى منها وما يُتَوَقَّعُ
(المتنبي)

٥– وسيْفي كان في الهيجا طبيباً ... يُداوي رأس مَنْ يَشْكو الصداعا
(عنترة بن شداد)

٦– سئل جحا : ماذا يصنعون بالقمر القديم عندما يظهرُ القمرُ الجديد ؟ فقال : يقطِّعونه ، ويصنعون منه نجوماً .

٧– أقول وقد ناحت بقربي حمامةٌ ... أيا جارتا هلْ تَشْعُرينَ بحالي؟
(أبو فراس الحمداني)

٨– قال تعالى :﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا ﴿٦٣﴾ ﴾
«طه ٦٣»

٩– قال تعالى : ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾
«الضحى ٥»

تدريب ٢

أقرأُ النصَّ الآتي ، ثُمَّ أجيبُ عن الأسئلة التي تليه:

هُنا على صدورِكُمْ باقون ، كالجدار
نجوعُ ، نَعْرَى ، نتحدَّى
نُنْشِدُ الأشعار
نملأُ الشَّوارعَ الغِضابَ بالمُظاهرات
ونملأُ السُّجون كبرياء
ونصنعُ الأطفالَ جيلاً ثائراً وراءَ جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللدِّ والرملةِ والجليل
إنّا ههنا باقون
نحرُسُ ظلَّ التين والزيتون
ونزرعُ الأفكارَ كالخمير في العجين
برودةُ الجليد في أعصابنا
وفي قلوبهم جهنَّمٌ حمرا
إذا عطشنا نَعْصِرُ الصَّخْرا
ونأكلُ التُّرابَ إنْ جُعْنا ، ولا نرحل .

(توفيق زياد/ فلسطين)

١ –من المخاطبُ في السَّطْر الأول . . . على صدوركم؟

٢ – يصرُّ الشاعرُ على البقاء في وطنه ، ما مظاهرُ هذا الإصرار؟

٣ – ما دلالةُ العبارة الآتية : برودةُ الجليد في أعصابنا .

٤ – أوضِّحُ جمالَ التصوير في قول الشاعر : إذا عطشنا نعصِر الصخرا .

٥ – أستخرجُ الأفعالَ المضارعة المرفوعة من النصِّ ، وأبيِّنُ علامةَ رفع كلٍّ منها .

تدريب ٣

أُعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

أ- مدينتي مَشْدوهة
تهفو إلى أحبابها
جريحةٌ حزينة
تسألُ عن أبطالها
الرجالِ، عن شبابها
(هارون هاشم رشيد)

ب- حين أمرُّ بهم
يهزأُ الناسُ بهمْساتي وضحكي
يُشْفِقون على العابر الغريب
ويترحّمون على شبابيَ المهدورِ في الجنون
(سميح القاسم/ فلسطين)

ج- الشِّعرُ يحيا ويبقى بعدكم دهراً ... مهْما اجتهدتمْ بنا أن تَنْشُروا الهذرا
هيهات تُجْدي دِعاياتٌ مضللةٌ ... إنْ تمسخوا أجيالكم لنْ تَمْسَخوا الشِّعرا
والشعرُ كالزَّهْرِ في قَفر وفي مُدُن ... ينمو، وأشرفُه ما تُنبت الصَّحْرا
(أحمد الصافي النجفي/ العراق)

الدرس ٢٧

نصبُ الفعلِ المضارع

أقرأُ الأمثلَة الآتية :

أوّلا : ١- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (٢٧) (النساء : ٢٧)

٢-جبلَ المكبّرِ لن تلينَ قناتُنا حتّى نهدِّمَ فوقك البستيلا . (عبد الكريم الكرمي/ فلسطين)

٣ - قال تعالى : ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾ (١٣) «القصص : ١٣»

٤- الطالب : أنا أحضر دروسي أولاً بأول .

المعلم : إذن تنجحَ .

ثانيا : ١-حتّى أقولَ لِدَهْرٍ سامني ظمأً في غُرْبَتي لَنْ تراني ظامئاً أبدا (جورج صيدح/ سوريا)

٢ - قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ (١٠٧) «يوسف : ١٠٧»

٣- جِدَّ واجتهدْ كيْ تدنوَ من تحقيقِ الهدفِ .

ثالثا : ١- لنْ تزيلي ما خطَّه اللهُ للأرضِ و ما صاغَه لها مِنْ هناء (عمر أبو ريشة/ سوريا)

٢- قال تعالى : ﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ ﴾ (١٢٩) «النساء : ١٢٩»

رابعا : ١- قال تعالى : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ (٩٢) «آل عمران : ٩٢»

٢- قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾ (٥) «يوسف : ٥»

٣- إنني أكتبُ لتصبحَ مَساحةُ الفرَحِ في العالم أكبرَ، ومساحةُ الحزن أقلَّ . (نزار قباني)

مناقشة

أتأملُ أمثلةَ المجموعةِ الأولى، فأجدُ أن هذه الأمثلةَ تحوي الأفعالَ المضارعةَ الآتية: يريد، يتوب، تلين، نهدِّم، تقرّ، تحزن. وهذه الأفعالُ جميعُها صحيحةُ الآخر، وقد جاء بعضها مرفوعاً، وبعضُها منصوباً.

فالفعل (يريدُ) في المثال الأول فعلٌ مضارعٌ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمة؛ لأنه لم يسبق بحرف نصب أو جزم، كما مرّ معنا في الدرس السابق.

أماّ الفعلُ «يتوب» في المثال الأول فقد جاء منصوباً، ويعود سبب نصبه إلى أنه سُبِقَ بحرف النصب «أنْ» الذي يُعْرَبُ حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع، وقد سُمّي الحرف الناصب (أن) مصدرياً لأنّه يؤول مع الفعل المضارع الذي يليه بمصدر صريح فـ (أن يتوب) تؤول بالتوبة وهكذا.

وفي المثال الثاني أجدُ الفعلَ المضارعَ «تلين»، وهو فعلٌ مضارعٌ منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره؛ لأنّه سبق بحرف النَّصبِ «لن»، الذي يدخلُ على الفعلِ المضارعِ وينصبُه، ويفيدُ نفيَ الحدث في المستقبل.

وفي المثال الثالث ورد الفعل (تقرَّ)، وهو كذلك فعلٌ مضارعٌ منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره؛ لأنّه سبق بحرف النصب (كي).

وفي المثال الرابع ورد الفعل (تنجح)، وهو فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة على آخر؛ لأنه سبقَ بحرف نصب(إذن).

لذا أستطيع القول: إنَّ الفعلَ المضارعَ الصحيحَ الآخر الذي ليس من الأفعالِ الخمسةِ يُنْصبُ إذا سُبِقَ بحرف من أحرف النصب (أن، لن، كي، إذن)، وتكونُ علامةُ نصبه الفتحةَ الظاهرةَ على آخره.

أمّا الأمثلةُ في المجموعة الثانية فقد وردت فيها الأفعالُ المضارعةُ المنصوبةُ الآتية: تراني، تأتيهم، تدنو، وهذه أفعالٌ منصوبة؛ لأنّها سبقت بأحرف النصب: (لن، أن، كي) على الترتيب.

وإذا تأمَّلتَ علامةَ نصبِ كلٍّ منها وجدْتَ أنَّ الفعلَ (تراني) فعلٌ مضارعٌ منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحةُ المقدرةُ على الألف، إذ إنَّ علامةَ النصب (الفتحة) لم تظهر على آخر الفعل، لأنَّ آخره ألف (ترى)، أما الفعلان (تأتيهم، وتدنو) فهما منصوبان، وعلامةُ نصبهما الفتحةُ الظاهرةُ على الآخر، وقد ظهرت الفتحة على الياء، وهي آخر الفعل (تأتي)، وعلى الواو وهي آخر الفعل (تدنو).

من هنا نستنتج أنَّ الفتحةَ تكونُ مقدرةً على آخر الفعل المضارع الناقص –صرفياً– الذي

آخرُه ألفٌ فقط، وتظهرُ على آخرِ الفعلِ المضارعِ الناقصِ الذي آخره واوٌ أو ياءٌ.

وفي المجموعةِ الثالثة ثلاثةُ أفعالٍ مضارعة وهي: تزيلي، وتستطيعوا، وتعدلوا، وهذه الأفعال تُسمّى الأفعالَ الخمسةَ كما درست في الدرس السابق، وقد سُبِقَتْ جميعُها بحرف من أحرفِ النَّصبِ، فنُصِبَت، وعلامةُ نَصْبِ كلٍّ منها هي حذف نون الإعراب من آخر الفعل، وهكذا في جميع الأفعال الخمسةِ تكون علامةُ نصبِها حذفَ نون الإعراب.

أمّا المجموعةُ الرابعةُ ففيها الأفعالُ المضارعةُ المنصوبةُ الآتية:

- تنالوا: فعل مضارعُ منصوبٌ، لأنه سبق .... ؛ وعلامةُ نصبه ....
- تنفقوا: فعلٌ مضارعٌ ....، وقد سُبِقَ بالحرف (حتّى)، وسببُ نصبه هو أنّه سبق بحرف النَّصب (أن) المقدّرة بعد حتّى، إذ إن أصلَ الجملة «حتى أن تنفقوا».
- يكيدوا: فعلٌ مضارعٌ منصوب، وعلامةُ نصبه حذفُ النون، لأنّه من الأفعال الخمسة، وسبب نصبه أنه سبق بحرف النصب (أن) المقدرة بعد فاء السببية.
- تصبح: فعل مضارع منصوب، وسبب نصبه أنه سبق (بأنْ) المقدّرة بعد لام التعليل، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره. ويدلُّ هذا على أنَّ الفعلَ المضارعَ يُنصبُ بعد: حتّى، وفاء السببية، ولام التعليل، وسببُ نصبه هو تقدير (أن) مضمرة بعد هذه الأحرف.

وإذا تأمّلْتَ المثال الثاني في المجموعةِ الأولى وجدْتَ أنَّ الفعلَ نهدم فعلٌ مضارعٌ ....، وقد نُصِبَ بأنْ المُضْمَرة بعد ....، وعلامة نصبه ....

أستنتج:

١– الفعل المضارع ينصبُ إذا سُبِقَ بحرفٍ من أَحْرُفِ النصب: (أن، لن، كي، إذن)

٢– علامةُ نصبِ الفعل المضارع هي الفتحةُ الظاهرةُ إذا كان آخرُ الفعل صحيحاً ليس من الأفعال الخمسة، أو إذا كان معتلَّ الآخر بالواو أو بالياء. أما إذا كان معتلَّ الآخر بالألف فإن علامة نصبه تكون الفتحةَ المقدَّرةَ على آخره، يمنعُ من ظهورها التعذُّر، أي أنَّ علامةَ نصبِ الفعلِ المضارع الذي ليس من الأفعال الخمسة هي الفتحةُ ظاهرةً أو مقدرة.

٣– علامةُ نصب الأفعال الخمسة حذفُ نون الإعراب من آخرها.

٤– أنْ: حرفٌ مصدريٌّ ونصب، يُؤوَّلُ مع الفعل المضارع بمصدرٍ مؤول. والمصدر المؤول اسم، لذا لا بد أن يكون له محل من الإعراب.

٥– لن: حرف نفي ونصب يفيد نفيَ الحدث في المستقبل.

٦- كي : حرفٌ مصدريٌّ ونصب ، يُؤوَّلُ مع الفعل المضارع بمصدر مُؤوَّل .

٧- الأفعالُ المضارعةُ تُنْصبُ بأنْ المضمرة بعد حتّى ، وفاء السببية ولام التعليل .

٨- ينصبُ الفعلُ المضارعُ إذا عُطِفَ على مُضارعٍ منصوب .

فائدة :

تأتي أنْ في اللغة العربية في صور عدة، منها :

١- مصدرية ناصبة للفعل المضارع كما في قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ٢٧﴾ «النساء : ٢٧»

٢- مُفسِّرة لا عمل لها مثل قوله تعالى : ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا ٢٧﴾ «المؤمنون : ٢٧»

٣- زائدة بعد لمّا مثل قوله تعالى : ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ ٩٦﴾ وهي لا تنصب الفعل المضارع . «يوسف : ٩٦»

٤- مخففة من أنّ الثقيلة ، ولا تنصب الفعل المضارع ، مثل قوله تعالى :

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ٢٠﴾ «المزمل : ٢٠»

نماذج إعراب

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ- قال تعالى : ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٢﴾ (الكهف : ٧٠-٧٢)

- حتى : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له من الإعراب .

- أُحْدِثَ : فعل مضارعٌ منصوب بـ (أن) مُضْمَرةٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر .

- لتغرق : اللام : لام التعليل ، حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب .

- تغرق : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) مُضْمَرة، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر .

- لن تستطيع : لن : حرفُ نفي ونصب ، مبنيٌّ على السكون ، لا محلَّ له من الإعراب .

- تستطيع : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(لن) ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره .

ب- يا ربّانُ لا تَنْسَ مواجعَنا وأدمُعَنا

ولا تنسَ السُّجون ، الذَّبْحَ ، والإذلال

والتهديم ، والإرهاب

أمّا العالمُ المجنونُ فلم يَسْمَع ، ولم يَدْمَع

له أن يسرقَ الأشجارَ والبترول

أو يبكي كما التمساحُ كي تقنعَ

مصالحه يحصِّنُها بكل توحّش المدفع

لكي تركع

ويسحقنا لنبكي عنده دهراً

ويجعلُنا ندورُ بجوْقَةِ الأُمَراءِ والرُّؤساء

ألعاباً من الخشب

« المتوكل طه/ فلسطين»

أن يسرق : أنْ : حرفٌ مصدريٌّ ونصب ، ويسرق : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ ، والمصدر المؤوّل من (أن والفعل) وتقديره (سرقة) في محل رفع مبتدأ مؤخر .

كي تقنع : كي : حرفٌ مصدريٌّ ونصب ، وتقنع : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ .

لكي تركع : اللام : حرف جر ، وكي : حرفٌ مصدريٌّ ونصب ، وتركع : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(كي) ، وعلامةُ نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول (الركوع) من كي والفعل في محلِّ جرٍّ بحرف الجر .

لنبكي : اللامُ : لامُ التَّعليل حرفُ جرٍ ، ونبكي : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) المضمرة ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخره ، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جرٍّ بحرف الجر (اللام) .

تدريبات

تدريب ١

أعيّنُ سببَ نصبِ الفعلِ المضارعِ الذي تحته خطٌّ فيما يأتي، وأبيّنُ علامةَ نصبه:

أ- لن يهلكَ امرؤٌ عَرَفَ قدره . (مجمع الأمثال/ الميداني)

ب-جَميلٌ أن يموتَ الإنسانُ من أجلِ وطنه، ولكنَّ الأجملَ أن يحيا من أجلِ هذا الوطن .

ج- كلُّ الأطفال العربِ يخطِّطون ليكونوا شعراء ، حتّى تجبرَهم الظروفُ الاجتماعيةُ والماديةُ على أن يستقيلوا من دمهم ليصبحوا -غَصْباً عنهم- أطبّاءَ ومهندسين ومقاولين . (نزار قباني/ سوريا)

د- لا تكونُ التضحيةُ حتّى يتعوَّدَ القلبُ لذَّةَ العطاء كما يتعوَّدُ لذَّةَ الأخذ . (أحمد أمين/ فيض الخاطر)

هـ- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴿٥٥﴾ ﴾ (البقرة ٥٥)

و- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ﴿١٦٧﴾ ﴾ (البقرة ١٦٧)

ز- لن تجنيَ الخيرَ حتَّى تعملَ له . (الأمثال/ مجمع الميداني)

تدريب ٢

أُدخلُ حَرْفَ النَّصْبِ المناسبَ على كلِّ فعلٍ من الأفعال المضارعة الآتية، وأستخدمه في جملة مفيدة :

أ- تخالط ، تهتم ، أدافع .

ب- تشكو ، آتي ، نسعى .

ج- تهتمين ، يعيدون ، تأتيان .

تدريب ٣

أستخرج الأفعال المضارعة المنصوبة ،وأبيّن سبب نصبها، وعلامته فيما يأتي:

أ- ضدَّ أن يصبحَ طفلٌ بَطلاً في العاشرة

ضدَّ أنْ يُثْمِرَ ألغاماً فؤادُ الشجرة

ضدَّ أنْ تصبحَ أغصانُ بساتيني مشانِق

ضدَّ تحويلِ حياضِ الوَرْد في أرضي مشانق

ضد ما شئتم . . ولكن

بعد إحراقِ بلادي

ورُفاتي

وشبابي

كيف لا تُصبحُ أشعاري بنادق؟ (راشد حسين/ فلسطين)

ب- التضحيةُ إرادةُ القويِّ ليقوى، وإرادةُ الضعيفِ ليتخلّى عن ضعفِه.

ج-لا تطلبنَّ محبةً من جاهلٍ   المرءُ ليس يحبُّ حتّى يفهما

(ايليا أبو ماضي/ لبنان)

د- قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ ﴾ (الأعراف: ٧٠)

هـ- قال عليه السلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

و-قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ۝٩١ ﴾

(الإسراء ٩٠-٩١)

ز-قال تعالى: ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ ۝٢٣ ﴾

(الحديد: ٢٣)

تدريب ٤

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ۝٦٥ ﴾

«النساء: ٦٥»

ب- قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ۝٣ ﴾

«الفتح ١-٣»

ج- إني لأزهو بالفتى وأحبُّه   يهوى الحياة مَشقَّةً وصِعابا

ويفوحُ عطراً كلّما شدّ الأسى   بيديْه يعرُكَ قلبَه الوثّابا

فابنُ الكواكب كلُّ أفْقٍ أفقهُ   وابنُ الضّراغم ليس يَرْهَبُ غابا

(إيليا أبو ماضي/ لبنان)

د–إن الناسَ يعرّفون البخلَ بأنه الحبُّ المفرطُ للمال ، وهذا تعريفٌ ناقص . فهل العلاقةُ بين البخلِ والمال إلا كالعلاقةُ السطحيّةِ بين العِلْم والأوراق ، وبينَ الشَّجاعةِ والسيف؟ وقد وُجِدَ البخلُ قبلَ أن تُسَكَّ النقود ، كما سَلَفَ العلمُ قبلَ أن تُصْنَع الأوراق ، وتقدَّمَتِ الشجاعةُ قبلَ أن تُطْبَعَ السُّيوف . وإنَّما البخلُ عاهةٌ تَحجُبُ الفكر وتُفسد الطبع .

«عباس محمود العقاد/ مصر»

الدرس **٢٨**

جزمُ الفعلِ المضارع

أقرأُ الأمثلةَ الآتية، وألاحظُ حركاتِ أواخرِ الكلمات التي تحتَها خطوطٌ فيما يأتي:

أولا : ١ -مالمْ تَقُمْ بالعبءِ أنْتَ فَمَنْ يقومُ به إذن ؟ (إبراهيم طوقان / فلسطين)

٢-قال تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾ (آل عمران : ١٤٢)

٣- فَلْنَسِرْ أعزلَيْن-إلا من الحقْ ق سلاحاً-والفكرُ حاد وقائد (نسيب عريضة/ لبنان)

٤- لا تَحْسَبِ المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ثانياً : ١-فلا تَخْشَ المنيّةَ واقتحمها ودافع ما استطعت لها دفاعا

ولا تخترْ فراشاً من حريرٍ ولا تبكِ المنازل والبقاعا (عنترة العبسي)

٢- قال تعالى : ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾﴾ «الشعراء : ٢١٣»

ثالثاً : ١-لا تطيري ، جوّابةَ السَّفْحِ فالنَّسْرُ إذا ما خبرته لم تطيري (عمر أبو ريشة/ سوريا)

٢-لولا طِلابُ العُلا لم يبتغوا بدلا من طيب ريّاك لكنّ العلا تَعَبُ (حافظ إبراهيم/ مصر)

٣- فلا تُبْلغاه ما أقولُ فإنَّه شجاعٌ متى يذكرْ له الطعنُ يشتقِ (المتنبي)

مناقشة

تحتوي أمثلةُ المجموعةِ الأولى على أفعالٍ مضارعةٍ هي : تقمْ، يقومُ، تدخلوا، يعلمِ، نسرْ، تحسبْ، تبلغَ، تلعق. وقد جاءت هذه الأفعال في حالاتٍ إعرابية مختلفة ، فالأفعال :

يقوم : فعلٌ مضارعٌ مرفوع . . . . ؛ لأنّه . . . . ، وعلامة رفعه . . . .

تدخلوا : فعلٌ مضارعٌ . . . . ؛ لأنّه . . . . ، وعلامةُ نصبِه . . . .

تبلغ : فعلٌ مضارعٌ . . . . ؛ لأنّه . . . . ، وعلامةُ نصبِه . . . .

تلعق : فعلٌ مضارعٌ . . . . ؛ لأنه . . . . ، وعلامةُ نصبه . . . .

و الأفعال :

تقم : فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ (لم)، (فالفعل المضارع الذي تدخل عليه لم يُجْزَم)، وعلامةُ جزمه السّكون ، لأنه فعلٌ صحيحُ الآخر، ليس من الأفعال الخمسة .

يعلم : فعلٌ مضارعٌ مجزوم ، لأنّه سبق بحرفِ الجزم (لمّا) الذي يَجْزِمُ الفعلَ المضارع، ويقلِبُ زمنَه إلى الماضي المتَّصِلِ بالحال ، وهو حرفُ نفي ، وعلامةُ جزم الفعل (يعلم) السكون ؛ لأنه فعلٌ صحيحُ الآخر ليسَ من الأفعال الخمسة .

نسر : فعلٌ مضارعٌ مجزوم ؛ لأنه سُبِقَ بحرفِ الجزم (اللام) التي تُسمّى لام الأمر ، و معنى الفعل لنسر هو طَلَبُ السير ، وعلامة جَزْمه السكون .

تحسب : فعلٌ مضارعٌ . . . . ؛ لأنه سبق بحرف الجزم (لا) الذي يُسمّى لا الناهية ، ويفيدُ ضِمْنَ هذا التركيب معنى طلبِ الكفِّ عن إِحداثِ الفعل ، وعلامةُ جزمه . . . . ، وعليه فإنَّ الفعلَ المضارعَ يجزمُ إذا سبق بحرفٍ من أحرفِ الجزمِ الآتية :

لم ، ولمّا ، ولام الأمر ، ولا الناهية .

ومن الأفعال المضارعةِ المجزومةِ في أمثلة المجموعةِ الثانية الأفعال : تخش ، تبكِ ، تدعُ ، وهي أفعالٌ ناقصةٌ (صرفيا)، لأنها منتهيةٌ بحرفٍ من أحرفِ العلّة ، وعلامةُ جزمِها جميعِها حذفُ حرفِ العلَّة ، وإبقاءُ حركَةٍ تُجانِسُ الحرفَ المحذوفَ لتدلَّ عليه فالفعل : تخش : فعل مضارعٌ مجزوم ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرف العلة ، إذ إن أصل الفعل (تخشى) ، وقد حُذِفَتْ الألف من آخر الفعل ، وبقيت الفتحةُ على الحرف الذي يسبقُ حَرْفَ العِلَّة لتدلَّ على الألف المحذوفة .

والفعل (تبك) فعلٌ مضارعٌ مجزوم ، وعلامةُ جزمه . . . . ، إذ إن أصلَ الفعلِ . . . . وقد حذفت . . . . من آخر الفعل ، وبقيت الكسرةُ دليلاً على الياء المحذوفة .

وكذلك الفعل تدعُ ، وهو فعلٌ مضارعٌ . . . . ، وعلامةُ جزمه . . . . ، إذ إن أصلَ الفعل . . . . . . وقد حذفت . . . . من آخر الفعل ، وبقيت . . . . . . دليلا على الواو المحذوفة .

والمجموعةُ الثالثةُ فيها مجموعةٌ من الأفعالِ المضارعةِ المجزومةِ

وهي : تطيري، ويبتغوا، وتبلغاه، وجميعُها من الأفعال الخمسة، وقد جزمت، وعلامةُ جزمِها هي حذف نون الإعراب من آخر هذه الأفعال، حيث كان أصلها قبل الحذف (تطيرين يبتغون، تبلغانه) وهكذا تكونُ علامةُ جزمِ جميع الأفعالِ الخمسةِ حَذْفَ نونِ الإعراب من آخر كلٍّ منها. وفي المثال الأخير من أمثلة المجموعة الثالثة ورد الفعلان (يذكر، و يشتق)، وقد جُزِمَ كلٌّ منهما لأنهما سبقا بأداة الشرط الجازمة (متى)، وهو ما ستدرسه في صفوف قادمة، وعلامة جزم كل منهما السكون.

أستنتج :

١- يُجْزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سُبِقَ بحرفٍ من أحرفِ الجزم: لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية.

٢- لم: حرفُ نفيٍ، وجزمٍ، وقلب، أي أنَّه ينفي ما بعده، ويَجْزِم الفعل الذي يَدْخُلُ عليه، ويَقْلِبُ زَمَنَ الفعل (المضارع) إلى الماضي.

٣- لمّا: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، ويفيدُ نفيَ الحدَثِ في الماضي متَّصلاً بالحاضر.

٤- لام الأمر: تفيدُ معنى الأمر أو الدعاء.

٥- لا الناهية: تدخل على الفعل المضارع المخاطب، وتجزمُه، ونشيرُ هنا إلى أن لا النافية لا تعمل في الفعل المضارع، ويُفَرَّقُ بين لا النافية ولا الناهية من سياق القول.

٦- علاماتُ جَزْمِ المضارع: هي: أ-السكون، ب-حذف حرف العلة، ج-حذف نون الإعراب.

٧- قد يجزمُ الفعلُ المضارعُ بغيرِ حروفِ الجَزْمِ التي ذُكِرَتْ، مثل الجزم بأدواتِ الشرط الجازمة، وهذا ما ستتعلمه في صفوف قادمة.

٨- تتوقَّفُ علامةُ جَزْمِ الفعلِ المضارعِ على نَوْعِ الحَرْفِ الأخير فيه، فالفعلُ المختومُ بحرفٍ صحيحٍ ليس من الأفعال الخمسةِ علامةُ جزمه السكون. والفعل المختوم بحرف علة ليس من الأفعال الخمسة علامةُ جزمه حذفُ حرف العلة، وما كان من الأفعال الخمسة علامةُ جزمه حذفُ نون الإعراب.

■ **فائدة:**

١- الجزم حالة إعرابية خاصة بالأفعال المضارعة فقط، إذ لا يجزم الاسم، ولا الفعل الماضي، ولا فعل الأمر.

٢- قد يحرك آخر الفعل المضارع المجزوم بالكسرة رَغْمَ أنَّ الأصلَ أن تكون علامةُ جزمه السُّكون إذا ما تلي بحرف ساكن مثل: لا تجالسِ السفهاءَ فتندم.

نماذج إعراب

أُعرِبُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ (الحجرات: ١١)

لا يسخر: لا حرفُ نهي مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب، ويسخرْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، وعلامةُ جزمه السكون.

أن يكونوا: أنْ حرفٌ مصدريٌ ونصب، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

يكونوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أن) وعلامةُ نصبه حذفُ نون الإعراب من آخره، وواو الجماعة ضميرٌ متَّصلٌ، مبنيٌّ على السكون، في محل رفع اسم (يكون).

أن يكنّ: أن حرفٌ مصدريٌّ ونصب، ويكنّ: فعل مضارع مبنيٌّ على السكون لاتّصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ(أن)، ونونُ النسوة: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محل رفع اسم يكون.

ولا تنابزوا: لا: حرفُ نهي، وتنابزوا: فعل مضارع مجزومٌ بـ(لا)، وعلامةُ جزمه حذفُ نون الإعراب من آخره، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متَّصلٌ مبنيٌّ في محل رفع فاعل.

لم يَتُبْ: لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.

يَتُبْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

٢-قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى
ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾

(التوبة ١٨)

يعمرُ : فعل مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يخش : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرف العلة .

٣- جاء الشتاءُ ولمّا نَشْتَرِ مِدْفَأة .

لمّا : حرف نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب .

نشتر : فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ (لمّا)، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرف العلة .

٤- لتقلِ الحقَّ ولو على نَفْسِك .

اللام : لام الأمر، حرفٌ مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب .

تقل : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ باللام ، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّكَ بالكسرة لالتقاء ساكنين .

تدريبات

تدريب ١

أُدخلُ أيَّ حرف مُناسبٍ من حروف الَجْزم على الأفعال المضارعة الآتية،وألاحظ التغييرات التي تحدث:

أ- يلعب، يأكل، أعارض، نستغفر، تنطلق .

ب-يقول، يميل، أصوم، ننام، تستشير .

ج- يرمي، تسترضي، ندعو، أرضى، تصفو .

د-يعملون، يلتقيان، تدرسين، تكرمون، تثقان .

تدريب ٢

أعيِّن الفعلَ المضارع المجزومَ ، وأذكرُ سببَ جزمه ،وعلامةَ جزمه :

أ- يومُ بدرٍ يومٌ أغرُّ على الأيـ ... ـام باقٍ إن شِئْتِ أو لمْ تشائي (عمر أبو ريشة)

ب- لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده ... فلم يبقَ إلا صورةُ اللحمِ والدمِ

(زهير بن أبي سلمى)

ج- قال تعال: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ١٠٤ ﴾ (آل عمران: ١٠٤)

د- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩ ﴾
(آل عمران: ١٣٩)

هـ-قال تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ
وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾
(الصمد: ١-٤)

و- لا تقتنِ من كلب سَوْءٍ جَرواً (الميداني/ مجمع الأمثال)

ز- بربِّك لا تجزعي، فالأماني لها دمعةٌ في العُلا والطِّلاب
(كمال ناصر/ فلسطين)

تدريب ٣

أُصححُ الأخطاءَ النَّحْويَّة فيما يأتي:

أ-قال لقمان لابنه: يا بني، أكلتُ الحنظلَ، وذقتُ الفقْرَ، فلم أرى شيئا أمرَّ من الفقر، فإن افتقرْتَ فلا تُحَدِّثْ به الناسَ كي لا ينتقصونك، ولكن اسأل الله تعالى مِنْ فضله، فمَنْ ذا الذي سأل اللهَ -تعالى- فلم يعطيه؟ أو دعاه فلم يجيبه؟ أو تضرع إليه فلم يكشف ما به؟

ب- كان لرجل خادمٌ من أكسل الناس، فأرسله يوماً يشتر له عنباً وتيناً، فأبطأ الخادم حتى نَفِدَ صبرُ الرجل، ثم عاد الخادم بالعنب دون التين، فعنّفه الرجلُ وقال له: يَنْبَغِ لك إذا استقضيتك حاجةً أن تقضِ حاجتيْن.

ثم مَرِضَ الرجلُ وطلبَ من خادمه أَنْ يأتِ له بطبيب، فغاب، ثُمَّ جاء بالطَّبيب ومعَه رجلٌ آخر، فسأله عن ذلك الرجل الآخر، فقال الخادم: أما أمرْتَني أن أقضيَ لك حاجتيْن في حاجة؟، فقد جئتك بالطبيب، فإنْ شفاك الله -تعالى- فهو كذلك، وإلا حَفَرَ لك هذا قَبْرَك، فهذا طبيبٌ، وذاك حفّار القبور.

تدريب ٤

أُعيّنُ الأفعالَ المضارِعةَ المرفوعةَ والمنصوبةَ والمجزومةَ،وأبيّنُ علامةَ إعرابِ كلٍّ منها:

أ- لنْ تضامَ أمةٌ عرفَتْ نساؤُها الحرية . (عباس العقاد/ مصر)

ب- قد ترقُّ الحياةُ بعد ذبولٍ ويلين الزّمانُ بعد جَفاء (عمر أبو ريشة/ سوريا)

ج-يقولون : إنَّ الكتابةَ إثمٌ عظيمٌ فلا تكتبي

وإنَّ الصلاة أَمامَ الحروفِ حرامٌ

فلا تقربي

وإنَّ مدادَ القصائدِ سُمٌّ فإياك

أن تشربي

وها أنذا

قد شربت كثيراً فلم أتسمَّمْ بحبرِ الدَّواةِ على مكتبي

(سعاد الصباح/ الكويت)

د- يقولون لي : إذا رأيت عبداً نائماً فلا توقِظْه لئلا يحلُمَ بالحرية ، وأقول لهم : إذا رأيتُ عبداً نائماً أيقظْتُه وحدثْتُه عن الحرية .

(جبران خليل جبران)

هـ-مرّت ثلاثون لم أنْسَ العهود وهَلْ تُنْسى مواثيق أرحامٍ وإيمان؟

(نسيب عريضة/ لبنان)

تدريب ٥

أعرب ما تحته خط:

أ- واستيقظت سميّة ، إنه لن يخرج من الدار إلا حين يرتفع الضحى ، وتوشك الشمس أن تزول ، ولكنه أفاق من نومه ذلك اليوم ، فلم يثر من مضجعه ، ولم يتحرك لسانُهُ من فمِهِ ، وإنما ظلَّ مستلقياً مكانَه لا ينشط ، ولا يقوى ، ولا يدعو غيره إلى نشاط أو قول ، وأخذت سميةُ حظَّها من النوم كما لم تتعودْ أن تأخذه قط .

(الوعد الحق / طه حسين)

ب- يشكو المخيمُ للمخيَّمِ ، للجوامعِ ، للكنائسِ ، للقباب

ألمْ يمزّق قلبَه الموجوعَ من زمنِ العذاب

طفلٌ يجوعُ فينبشُ التّاريخَ يَبْحَثُ

عَنْ فُتاتٍ كيْ يسدَّ الجوع .

يَخْمَدَ في حنايا قلبهِ المشروخِ زَمْجَرَةَ الذِّئاب

هذا العذابُ يطالبُ التّاريخُ أن يعطيه

بَعْضَ إجازةٍ أو بعْضَ يومٍ أو دقائق

كي يَغُضَّ الطرفَ حتى لحظةً أو ثانية

فمتى سينهمرُ السحاب؟

ليخمدَ النيران

(وداد البرغوثي / فلسطين)

الدرس ٢٩

البناءُ وعلاماتُه في الأسماءِ والحروف

اقرأْ ، وألاحظْ حركاتِ أواخرِ الكلماتِ التي تحتَها خُطوط فيما يأتي:

١ – قال تعالى : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ (المائدة : ١١٨)

٢– أ– قال تعالى : ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الأنعام : ٨٩)

ب– قال تعالى : ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴿٤٤﴾ ﴾ (الأنبياء : ٤٤)

ج– قال تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ (النساء: ٤١)

٣– أ– قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾ (الملك : ١٨)

ب– قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (الملك: ١٢)

ج– قال تعالى : ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾ (الملك : ٦)

٤– أ– مَنْ محررُ بيتِ المَقْدس؟

ب– مَنْ قابلتَ في المكتبة؟

ج– بمنْ أُعجبْتَ مِنَ الشُّعراء؟

٥– أ– سيبويهِ صاحبُ أوَّلِ كتابٍ في النحو العربي .

ب– إنَّ سيبويهِ أشهرُ علماءِ العربيةِ بَعْدَ الخليلِ بْنِ أحمد .

ج– كتابُ سيبويهِ شاملٌ لكلِّ فروع اللغة .

مناقشة

يدلُّ النظرُ المتأمَّلُ على أن كلَّ الكلماتِ التي تحتها خطوطٌ في الأمثلةِ السابقةِ هي أسماء، فهي الضمير (هم) في المجموعة الأولى، و اسمُ الإشارة (هؤلاء) في المجموعةِ الثانية، والاسمُ الموصولُ (الذين) في المجموعةِ الثالثة ، واسمُ الاستفهامِ (مَنْ) في المجموعة الرابعةِ، والعلم (سيبويه) في المجموعة الخامسة .

وقد جاء الضمير (هم) في الآية في المجموعة الأولى في محل نصب مفعول به في (تعذبهم)، وفي محلِّ نصبِ اسم إن في (فإنهمْ)، وفي محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ في (لهم)، ورَغْمَ تغيُّرِ وظيفةِ الضَّمير، أو تغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه لَمْ تتغيّرْ حركةُ آخره، حيث كان ساكنَ الآخر، وتُسمّى الكلمةُ التي لا تتغيّرُ حركةُ آخرِها رَغْمَ تغيُّرِ وظيفتِها أو تغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليها بالكلمةِ المبنيَّة، فالضميرُ (هم) في (إن تعذبهم): مبنيٌّ على السّكون في محل نصبِ مفعول به، و الضمير (هم) في (فإنهم): ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السكون، في محلِّ نصب اسم إنَّ، والضميرُ (هم) في (لهم): ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السّكون، في محلِّ جرٍّ بحرف الجر .

و قد وجد علماء اللغة أن كلَّ الضمائر (متصلة ومنفصلة) مبنيَّة ، ولكنَّ حركةَ البناءِ مختلفةٌ من ضميرٍ إلى آخر ، فالضمائر: هُوَ ، وأنْتَ ، وهيَ ، وهُنَّ ، و أنتنَّ مبنية على الفتح، و الضمائر: أنْتِ، والهاء في (بهِ، وعليْهِ)، والكاف في (بكِ أو عليْكِ) مبنيَّةٌ على الكسر، والضمائر: نحنُ ، والتاء في (كتبْتُ) ، والهاء في (لَهُ ، وعندَهُ) مبنيّةٌ على الضم، والضمائر: هما، وهمْ، وأنتما، وأنتمْ، وأنا مبنيَّةٌ على السكون .

و أما الاسمُ (هؤلاء) في المجموعةِ الثانيةِ فهو اسمُ إشارةٍ كما عرفْنا ، وحركةُ آخره واحدةٌ لم تتغيّر وهي الكسرة ، رَغْمَ أنَّه في الآية (أ) (فإن يكفر بها هؤلاء) فاعلٌ ، وفي الآية (ب) (متّعنا هؤلاء) مفعولٌ به ، وفي الآية (ج) (على هؤلاء) مسبوقٌ بحرف الجر .

وقد وجد علماءُ اللغةِ أن كلَّ أسماءِ الإشارةِ مبنيَّةٌ، ما عدا صيغةَ المثنّى، ولكنَّ علامة البناء مختلفةٌ من اسمٍ إلى آخر، و من أسماء الإشارة : هذا ، هذه ، هؤلاء، ذلك، تلك، فـ(هذا) مبنيٌّ على السكون، و(هذهِ وهؤلاءِ) مبنيان على الكسر ،و(ذلكَ وتلكَ) مبنيان على الفتح.

والاسمُ الذي تحته خطٌّ في المجموعة الثالثة هو الاسم الموصول (الذين)، وحركة آخره هي الفتحةُ في الآيات الثلاث، رغم أنَّ وظيفته في الآية (أ) فاعل، وفي الآية (ب) اسم إن، وفي الآية (ج) مجرور بحرف الجر ، فهو مبنيٌّ على الفتح في محل رفع أو نصب أو جر .

وقد وجدَ علماءُ اللغةِ أنَّ كلَّ الأسماءِ الموصولةِ مبنيَّة ما عدا أي (الذي، التي، الذين، اللاتي، اللائي، اللواتي)، وحركةُ بناء الاسم تبدو من نطقه، فـ(الذي، والتي واللاتي، واللائي واللواتي) مبنيةٌ على السكون، و(الذينَ) مبنيٌّ على الفتح. أما الاسمان الموصولان في حالة التثنية (اللذان، اللتان)فهما معربان.

والاسم الذي تحته خطٌّ في المجموعة الرابعةِ هو اسم الاستفهام (مَنْ)، وحركةُ آخره السُّكون، رغم أنه في الجملة (أ) في محلِّ رفعِ مبتدأ، وفي الجملة (ب) في محلِّ نصبِ مفعولٍ به، وفي الجملة (ج) في محلِّ جرٍّ بحرف الجر الباء.

وقد وجد علماءُ اللغةِ أنَّ أسماءَ الاستفهام كلها مبنيةٌ ما عدا (أي)، ومن أسماء الاستفهام: (ما، من، متى، أين، أيان، كيف، كم)، و من حيث علامات البناء نجد (ما، ومن، ومتى، و كم) مبنيَّةً على السّكون، و(أينَ، أيانَ، وكيفَ) مبنيةً على الفتح.

والاسم الذي تحته خط في المجموعةِ الخامسةِ هو العَلَمُ (سيبويه)، وحركةُ آخره هي الكسرة، رغم أنه مبتدأ في الجملة (أ)، واسمُ إن في الجملة (ب)، ومضاف إليه في الجملة (ج)، فهو مبنيٌّ على الكسرِ في محل رفعِ مبتدأ في الجملة (أ)، و مبنيٌّ على الكسْرِ في محل نصب اسم إنَّ في الجملة (ب)، ومبنيٌّ على الكسر في محلِّ جرٍّ مضاف إليه في الجملة (ج).

وقد وجَدَ علماءُ اللغةِ أن العَلَم المختوم بـ(ويه)يكون مبنياً على الكسر.

وهناك أسماء أخرى مبنيّةٌ ستتعرفون عليها في صفوف لاحقة.

أما الحروفُ، ونقصد هنا حروف المعاني، مثل: حروف الجر (في، من، إلى، عن، على اللام، الباء، الكاف، واو القسم)، وحروف العطف: (الواو، والفاء، وثم، وبل)، وحروف التأكيد (إن، وأنَّ، وقد، ولام التأكيد)، وحروف النفي (ما، ولم، ولن، ولا)، وحرفا الاستفهام (هل، والهمزة)، وأحرف الشرط (إن، ولو، ولولا)، فكلُّها مبنية، ولا محلَّ لها من الإعراب، وتكون علامةُ بناء الحرف هي الحركة التي يُنْطَقُ بها، فحروف الجر على سبيل المثال: (مِنْ، وفي، وعلى، وإلى، وعنْ) مبنية على السكون، وحرفا الجر (الباء واللام) في مثل (بالقلم، ولخالد) مبنيان على الكسر، وحرفا الجر الكاف (كَالأسد) وواو القسم (وَالله) مبنيان على الفتح، وأحرف العطف الواو (وخالد)، والفاء (فخالد)، وثم (ثم خالد) مبنية على الفتح، أما الأحرف: (بلْ، وهلْ، وقدْ) فهي مبنية على السكون.

أستنتج :

١- البناء : هو لزومُ آخرِ الكلمةِ حركة واحدة لا تتغيّرُ، وإنْ تغيَّرتْ وظيفةُ الكلمةِ داخلَ الجُمْلةِ، أو تغيَّرتِ العواملُ الداخلةُ عليها .

٢- من الأسماءِ المبنية : الضمائرُ، و أسماءُ الإشارة عدا صيغة المثنى ، والأسماءُ الموصولةُ عدا صيغة المثنّى ، و أسماءُ الاستفهامِ عدا أيّ، و العلم المختوم بـ(ويه) .

٣- تبنى الأسماء على : السكون، أو الفتح ، أو الضم ، أو الكسر .

٤- كلُّ حروفِ المعاني مبنيَّةٌ، وتكونُ مبنيةً على : الفتح ، أو الضم ، أوالكسر ، أو السكون .

نماذج إعراب

أُعْرِبُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

«انظرْ إلى هذهِ الأبياتِ، وإلى تلكَ اللهجةِ القويةِ التي يملؤُها الحزنُ واللهَفُ والإشفاق ، فهو يستقبلُ العيدَ جاهلاً بِمَ يعودُ عليه ، أبهذه الهمومِ والأحزانِ التي تعوّدَ أن يلقاها فيه منذ أقامَ بمصر؟ أم بشيءٍ آخرَ يغيِّرُ حاله السيئةَ وينقلُه إلى حال خيرٍ منها؟ وهُوَ معَ ذلكَ مُبْتَئسٌ بالعيد، كاره له ، يتمنى لو بعد عنه ، لأنّ أحباءَه منه بعيدون ، فمَنْ هؤلاءِ الأحباءُ؟ وأينَ يَكونون؟ أهمْ في قَصْرِ سيفِ الدولةِ بِحلبَ؟ حيْثُ لا يستطيعُ أَنْ يذهب ، أمْ بالكوفةِ حَيْثُ يريدُ أَنْ يستقر؟»

(من كتاب مع المتنبي/ طه حسين)

إلى : حرف جرٍّ مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب .

هذه : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الكسر ، في محلِّ جرٍّ بحرف الجر إلى .

تلك : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتح ، في محلِّ جرٍّ بحرف الجر إلى .

التي : اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون، في محلِّ جرٍّ نعت .

هو : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ في محل رفع مبتدأ .

بم : الباء : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسر ، لا محلَّ له من الإعراب .

أبهذه : الهمزة : حرف استفهام مبنيٌّ على الفتح ، لا محلَّ له من الإعراب .

الباء : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكَسْرِ لا محلَّ له من الإعراب . وهذه : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جر بحرف الجر .

ما : اسمُ استفهام مبنيٌّ على السكون ، في محلِّ جرٍّ بحرف الجر (وقد حُذِفَتْ الألف من آخره لدخولِ حرفِ الجرِّ عليه) .

هو : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتح ، في محلِّ رفع مبتدأ .

معَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو مضاف .

ذلك : اسم إشارةٍ مبنيٌّ على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فمن هؤلاء : مَنْ : اسم استفهامٍ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع مبتدأ .

هؤلاء : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأ .

تدريبات

تدريب ١

أعيِّنُ الأسماءَ المبنيَّةَ ، ونوعَها ، وعلامَةَ بنائها فيما يأتي :

أ- قال تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

(الأنعام : ١١٤)

ب - هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ اللهِ كلِّهِمُ ... هذا النقيُّ التقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

« الفرزدق »

ج- عهدتُكَ لا تُطيقُ الصَّبْرَ عنّي ... وتَعْصي في وِدادي مَنْ نهاكا

فكيفَ تغيَّرتْ تلكَ السَّجايا ؟ ... ومَنْ هذا الذي عنّي ثناكا ؟

(بهاء الدين زهير)

د- (ليتك تبكي كلَّما وقَعَ نظرُكَ على مَحْزون أو مفؤود ، فتبتسمَ سروراً ببكائك واغتباطاً بدموعك ، لأنَّ الدموعَ التي تنحدرُ على خدَّيْك في مثل هذا الموقفِ ، إنّما هي سطورٌ من نورٍ ، تُسجِّل لك في تلك الصحيفةِ البيضاءِ أنَّكَ إنسان .)

(النظرات / المنفلوطي)

تدريب ٢

أعيِّنُ الحروفَ المبنيَّةَ فيما يأتي ، وأبيِّنُ علامةَ بناءِ كلٍّ منها:

١- أمَّتي هَلْ لَكِ بيْن الأمم　　منْبَرٌ للسيف أو للقلم؟

(عمر أبو ريشة)

٢- خُلِقْتُ ألوفاً لو رجَعْتُ إلى الصِّبا　　لفارقْتُ شيْبي موجَعَ القلبِ باكياً

(المتنبي)

٣- أنْ تردَ الماءَ بماءٍ أكْيَس .

(مجمع الأمثال، الميداني)

٤- يـــا جَـــدْوَلاً لا مـــاءَ فـــيـــــــه ولا رِواء ولا خـــريـــر

هــلْ كــنــتَ تَــحْــلُــمُ أن تــصــيـــــرَ إلــى الــهـــوانِ وأن نَــصــيــر

(زكي قنصل/ سوريا)

تدريب ٣

أعيِّنُ الأسماءَ والحروفَ المبنيَّة، وأعيِّنُ علامةَ بناءِ كلٍّ منها فيما يأتي:

في عام ١٩٤٨م حصلَ العالمُ السويسري موللير و على جائزةِ نوبل نتيجةً لاكتشافِ مادةِ (د. د. ت) في صناعةِ مُبيدات الحَشَرات . وتُعْتَبَرُ هذه المادةُ واستخداماتُها خطوةً رائدةً في تطوُّرِ هذا المجال المهم . وبعدَ عدَّةِ سنَواتٍ من الاستخدام اتَّضح من الدِّراسة أن(د. د. ت) يمكنُ أنْ تتجمَّعَ في الحيوَانات والنَّباتات التي يتغذّى عليها الإنسان ، وتسبِّبَ متاعبَ صحيَّةً في أجهزته المختلفة ، كما أظهرتْ هذه الدراسةُ التأثيرَ السامَّ المباشِرَ لهذه المادَّةِ والضارَّ بالصِّحَّة .

وإنْ كانت مبيداتُ الحشراتِ ضروريةً إلى حدٍّ ما فإنَّها تُسْهِمُ في تَسميم المياهِ الجوفيَّة ، إلى جانبِ إحداثِ اختلالٍ في التوازنات البيئية لكل نوع ، بخاصةً في مجالِ الحياةِ الحيوانيةِ ، وقد تؤدّي إلى تدهور إنتاج التربة .

(د. عصام عزّو: مجلة العربي، العدد ٣٩٥، تشرين الأول ١٩٩١م)

تدريب ٤

أعربُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- يا وطني

ماكنت لأبكيَ في هذا العرس

فعروبتُنا تأبى أن نبكي الشهداء

(حسين مهنا: فلسطين)

ب- أولئك آبائي فجئْني بمثلهــم　　إذا جمعتْنا يا جريرُ المجامعُ

إنَّ الذي سمكَ السَّماءَ بنى لنا　　بيتــاً دعائمــهُ أعزُّ وأمنـــعُ

(الفرزدق)

ج- كم طالباً في الصف؟

الدرس
٣٠

البناءُ وعلاماتُه في الأفعال

أقرأُ، وألاحظُ حركاتِ أواخرِ الكلمات التي تحتَها خُطوط فيما يأتي:-

١- ا- قال تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأنفال : ٢٣)

ب- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ (الصافات : ١٥٨)

ج- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ (الكهف : ٦١)

٢- ا- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴿٣٨﴾ ﴾ (القصص : ٣٨)

ب- قال تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأحزاب : ٧٢)

٣- قال تعالى : ﴿ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ ﴿٧٥﴾ ﴾ (القصص : ٧٥)

٤- أ- اسْقِني واشرَبْ على أطلاله ... وارْوِ عنّي طالما الدمعُ روى (إبراهيم ناجي : مصر)

ب- قفا نبكِ من ذِكْرى حبيبٍ ومنزل ... بسقْطِ اللِّوى بين الدَّخول فحوْمَل (امرؤ القيس)

ج- أثْني عليّ بما عَلِمْتِ فإنّني ... سَمْحٌ مُخالقتي إذا لم أُظْلَمِ (عنترة بن شداد)

د- لا تُنكرنَّ رحيلي عَنْك في عَجَلٍ ... فإنّني لرحيلي غير مختار (المتنبي)

مناقشة

إذا تأملْنا الكلماتِ التي تحتها خطوطٌ في الأمثلةِ السابقةِ وجْدنا أنَّها كلَّها أفعال، وهي في المجموعةِ الأولى كلُّها أفعالٌ ماضية، حركةُ أواخرها هي الفتحة (علمَ، لأسمَعهم، علمَتْ، بلغا، نسيا، اتخذ) وقد جاءت هذه الأفعال على النحو الآتي:

أ- الفعلان (علم، اتخذ) لم يتَّصِلْ بآخرهما شيء.

ب- الفعل (أسمعهم) اتصلَ بآخره ضميرُ نصب متَّصل.

ج- الفعل (علمت) اتصلت بآخره تاءُ التأنيث السّاكنة.

د- الفعلان (بلغا، نسيا): اتصلَتْ بآخر كلٍّ منهما ألفُ الاثنين.

ويقال عن الفعل الماضي المحرّك بالفتحة: إنه مبنيٌّ على الفتح، وقد ذُكِرتِ العلامةُ (الفتح) حتّى يفرق بين المبني والمعرب، فنقول في الإعراب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، ونقول: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ.

والأفعال التي تحتها خطوطٌ في المجموعة الثانية معظَمُها أفعالٌ ماضية، وكلُّها ساكنةُ الآخر (علمْتُ، عرضْنا، فأبيْن، وأشفقن) وقد جاءت على النحو الآتي:

أ-الفعل (علمْت) اتصلت بآخره تاءُ الفاعل.

ب-الفعل (عرضْنا) اتصلت بآخره ناء الفاعلين.

ج-الفعلان (أبيْن، وأشفقْن) اتصلت بآخر كلٍّ منهما نون النسوة.

لذا فإنَّ الفعل الماضي يُبنى على السكونِ إذا اتصلت بآخره تاء الفاعل، و. . . و. . .

أما الفعلُ (يحملْنَها) فهو فعل مضارع، والأصلُ في الفعلِ المضارعِ أن يكونَ معرباً، ولكنَّ الفعلَ بُنِيَ هنا على السكونِ لاتِّصاله بنونِ النِّسوة، وقد وجدَ علماءُ اللغةِ أنَّ أيَّ فعلٍ (ماض أو مضارع أو أمر) تتصلُ بآخرِه نونُ النسوةِ يُبْنى على السّكون، مثل: (كتبْن، يكتبْن، اكتبْن).

والفعلُ (فعلموا) في المجموعة الثالثة فعلٌ ماضٍ، وقد اتصلتْ بآخره واوُ الجماعة، فبنيَ على الضمِّ لمناسبةِ واو الجماعة.

والأفعالُ التي تحتها خطوطٌ في المجموعةِ الرابعةِ (أ، ب، ج) كلُّها أفعالُ أمرٍ، وقد جاءت على النحو الآتي:

أ-الفعل اشربْ فعلُ أمرٍ صحيحُ الآخر، وقد بنيَ على السكون.

ب–الفعلان (اسقني، ارو) فعلان معتلا الآخر، وقد حُذِفَ من آخر كلٍّ منهما حرفُ العلَّةِ (أي أنَّ فعلَ الأمرِ المعتلَّ الآخرِ يُبْنى على حذف حَرْفِ العلة).

ج– الفعلان (قفا، أثني) فعلا أمْر، اتصلتْ بالأول ألفُ الاثنين، واتصلت بالثاني ياء المخاطبة، وقد بنيَ كلٌّ منهما على حذفِ النون من آخره، وقد وجد علماء اللغة أنَّ فعلَ الأمرِ المَسندَ إلى ألفِ الاثنيْن أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يُبْنى على حذفِ النون مِنْ آخره، ووضعوا قاعدة نصها:

يُبْنى فعلُ الأمرِ على ما يُجْزَمْ به مضارعُه، وإليكم بيان ذلك:

الفعل	المضارع المجزوم	الأمر
كتبَ	لم يكتبْ	اكتبْ(مبني على السكون)
دعا	لم يدعُ	ادعُ(مبني على حذف حرف العلة)
علما	لم يعلما	اعْلَما(مبني على حذف النون)

أمّا الفعلُ (تنكرَنَّ) فهو فعل مضارعٌ سبق بـ(لا) الناهية، فكان حقُّه أن يكون مجزوماً، ولكنْ لما اتصلَتْ بآخره نونُ التَّوكيد بني على الفتح، وكلُّ فعلٍ مضارعٍ أو أمرٍ تتصلُ بآخره نونُ التوكيد اتِّصالاً مباشراً يبنى على الفتح.

أستنتج:

علمنا أن الفعل ثلاثة أنواع: ماض، مضارع، أمر.

١–الفعل الماضي مبني دائمًا.

٢– يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل بآخره شيء (كتبَ)، أو إذا اتصلت بآخره تاء التأنيث الساكنة (كتبتْ)، أو ألف الاثنين (كتبا، كتبتا)، أو ضميرُ نصب (كتبَها).

٣–يبنى الفعلُ الماضي على السكون إذا اتصلت بآخره تاءُ الفاعل (كتبتُ، كتبْتِ)، أو (نا) الفاعلين (كتبْنا)، أو نون النسوة (كتبْنَ).

٤ – يبنى الفعل الماضي على الضَّمِّ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعةِ (كتبوا).

٥ –فعل الأمر مبني دائمًا.

٦ –يُبْنى فعلُ الأمرِ على السكون إذا كان صحيحَ الآخر، ولم تتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

٧ –يُبنى فعلُ الأمر على حذفِ حَرْفِ العلة إذا كان معتلَّ الآخر، ولم تتَّصلْ بآخره ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة(ادْعُ، ارْمِ، اسْعَ).

٨ – يُبنى فعلُ الأمرِ على حذفِ النون(بغضِّ النظر عن نوع آخره من حيثُ الصّحةُ والاعتلال) إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة(اكتبا، اكتبوا، اكتبي)

٩ – يبنى الفعل المضارعُ على السُّكونِ إذا اتصلتْ بآخره نونُ النِّسوة (يكتبْن).

١٠ – يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلَتْ بآخره نونُ التوكيد اتِّصالاً مباشرًا(لأكتبَنَّ).

تدريبات

تدريب ١

أعيِّنُ الأفعالَ المبنيَّةَ فيما يأتي، وأبين علامَةَ بناءِ كلٍّ منها:

أ– فتحْتُ البابَ والشّبّاك في ليلِ الأعاصير
على قَمَرٍ تصلّبَ في ليالينا
وقلْتُ لليلتي دوري
وراءَ الليْل والسّورِ
فلي وَعْدٌ مَعَ الكلماتِ والسّور
وأنْتِ حديقتي العذراءُ
ما دامت أغانينا
سيوفاً حين نُشْرِعُها.

(محمود درويش)

ب– رعاةَ الليلِ، ما فَعلَ الصَّباحُ؟ وما فعلَتْ أوائلُه الملاحُ؟
وما بالُ الذين سَبَوا فؤادي؟ أقاموا؟ أم أجدّ بهم رواحُ؟

وما بالُ النجومِ معلَّقاتٍ بقلبِ الصَّبِّ ليسَ له بَراحُ؟
رُعاةَ الليلِ كونوا كَيْفَ شئتُمْ فقد أودى بِيَ الحبُّ المتاحُ.

(مجنون ليلى / قيس بن الملوح)

تدريب ٢

أعيِّنُ الكلماتِ المبنيةَ، وأصنِّفها إلى: أسماء، وأفعال، وحروف، فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾

(الحج ٥٦-٥٨)

ب- عيونُ المهـا بين الرُّصافَـةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهوى مِنْ حيثُ أدري ولا أدري

(علي بن الجهم)

ج- يـا دارَ عَبْلَــةَ بالجِــواءِ تكلَّــمي وعِمي صباحـاً دارَ عبـلَةَ واسْلَـمي

(عنترة بن شداد)

د- لو كانَ يدري: ما المحاورةُ؟ اشْتكى ولكــانَ لــو عَلِــمَ الكَـلام مُكَلِّـمي

(عنترة بن شداد)

تدريب ٣

أستخرجُ الكلماتِ المبنيةَ مما يأتي، وأصنِّفُها حسب علامةِ البناء كما في الجدول:

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

(سبأ ٢٤ – ٢٩)

علامة البناء	السكون	الفتح	الضم	الكسر	حذف حرف العلة	حذف النون

نماذج إعراب

١– على هذه الشاكِلة استمرَّ ذو الرّمَّةِ يصفُ حبَّه لميّةَ، ولكنْ ليسَ هذا هو اللونَ الجديدَ عنده الذي نريدُ أنْ نعرضَ له، فهناك جانبٌ ثانٍ في ديوانه، لعلّه أروعُ من هذا الجانب الخاص بحبّه وعشقه، وهو جانبُ وَصْفِ الصَّحْراء. إذ استطاع أن يَنْفَذَ في هذا الوَصْفِ إلى لوحاتٍ رائعة، وهي لوحاتٌ دَبجتها يراعةُ شاعرٍ عاشقٍ لا لميَّةَ فحسبُ، بل للصحراءِ نفسِها.

(محمد مندور/ مصر)

هذه : اسمُ إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل جرٍّ بحرفِ الجر .
استمرّ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .
ليس : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .
هذا : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ في محل رفع اسم ليس .
عنده : عند : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
الهاء : ضميرٌ متَّصل ، مبنيٌّ على الضم ، في محلّ جرٍّ مضافٍ إليه .
الذي : اسمٌ موصول ، مبنيٌّ على السكون ، في محّل نصب نعت .
من : حرف جر مبني على السكون ، لا محلَّ لها من الإعراب .
هذا : اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السكون في محل جرٍّ بحرف الجر .
استطاع : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .

٢-صلِّ لذي العَرْش واتخذْ قدماً تُنْجيك يوم العثارِ والزَّلَلِ (وضاح اليمن)

صلِّ : فعلُ أمر مبنيٌّ على حذفِ حَرْفِ العلة من آخره .
اتخذ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكون .

تدريب ٤

أُعْرِبُ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

أ- ولقد قالتْ لجاراتٍ لهـا كالمها يلعبْن في حُجْرتها
خُذْنَ عنّي الظّلّ لا يتبعني ومضت تَسعى إلى قُبَّتهـا (عمر بن أبي ربيعة)

ب- ما الذي في الأرض يجري ؟
أيُّ سرٍّ لسْتُ أفهم !
كيف قاموا من رمادِ العيْشِ حَجَراً وشرارة؟
أشعلوها وتحدَّوْنا . . . رمَوْنا بالحجارة

أيُّ سرٍّ حرّك الأرواحَ في قبرِ المخيّم
أخرجَ المارِدَ من عَتْمَة قُمْقُم
قد حسْبْنا أنّهم ناموا إلى يومِ القيامة
وانتهيْنا وخلصنا

(د. سليم مخولي/ فلسطين)

ج- اسقني واشربْ على أطلاله وارْوِ عني طالمــــا الدمع روى (إبراهيم ناجي/ مصر)

د- أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعَتْ كلماتي مَنْ به صَمَمُ (المتنبي)

المصادر والمراجع

١ – القرآن الكريم.

٢ – إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

٣ – أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة.

٤ – أحمد زكي صفوت: الكامل في قواعد العربية نحوها وصرفها، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٤، ١٩٦٣م.

٥ – أحمد عبد المعطي حجازي، ديوان شعر له، دار العودة، بيروت، ١٩٧٣م.

٦ – أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٧ – أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨١م.

٨ – إميل بديع يعقوب: معجم الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٩ – أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م.

١٠ – برجشتراسر: التطور النحوي للغة العربية، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

١١ – تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٢ – جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرماوي، تونس، ١٩٦٦م.

١٣ – ابن جني: الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٤ – رضي الدين الأستراباذيّ: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد وجماعة، مطبعة حجازي، القاهرة.

١٥- شوقي ضيف: تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
١٦- شوقي ضيف: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج جديد، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ، ١٩٨٦م.
١٧- عامر جابر صالح النداف: مخططات الأصوات العربية، مجلة اللسان العربي، العدد ٣٦, ١٩٩٢م.
١٨- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط٤ ، ١٩٧٨م.
١٩- عبد الحميد السيد طلب: تهذيب النحو، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٦م.
٢٠- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢ ، ١٩٨٩م.
٢١- عبد المنعم فائز مسعد: الحجة في النحو، دار العودة، القدس، ط٢, ١٩٨٧م.
٢٢- عبد الهادي الفضلي: مختصر الصرف، دار القلم، بيروت.
٢٣- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.
٢٤- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م.
٢٥- فاضل السامرائي: معاني الأبنية في العربية، ط١ ، ١٩٨١م.
٢٦- فاضل السامرائي: معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.
٢٧- فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، المكتب العلمي للتأليف والترجمة.
٢٨- كمال بشر: علم اللغة العام، الأصوات، دار المعارف، القاهرة، ط٧ ، ١٩٨٠م.
٢٩- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، ١٩٦٦م.
٣٠- مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١ ، ١٩٦٦م.
٣١- محمد جواد النوري وعلي خليل حمد: فصول في علم الأصوات، المطبعة التجارية، نابلس، ط١ ، ١٩٩١م.
٣٢- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٥ ، ١٩٦٦م.

ساهم في انجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية :

- د. نعيم أبو الحمص
- د. عبد الله عبد المنعم
- د. صلاح ياسين
- د. سعيد عساف
- زينب حبش
- صبحي كايد
- موفق ياسين
- زينب الوزير
- جهاد زكارنة
- د. عمر أبو الحمص
- لوسيا حجازي
- د. هيفاء الآغا
- د. غازي أبو شرخ
- أ. ريما كيلاني
- أ. جميل أبو سعدة
- أ. منير الخالدي

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية :

- جهاد زكارنة (رئيساً)
- د. عمر أبو الحمص (مقرراً)
- موسى الحاج
- نهاد أبو غزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماصي
- سكينة عليان
- محمد أبو حالوب

المشاركون في ورشات عمل الجزء الثاني من كتاب العلوم اللغوية :

- إبراهيم مصباح
- وفاء الجيوسي
- مشهور اسبيتان
- سهاد عنبر
- عبد القادر جميل
- وفاء الجولاني
- هناء الطحان
- حسن بدر
- فؤاد الحافي
- محمد حجازي
- نجوى شحاده
- أحمد لقيانية
- ابتهاج حمد

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية :

١- أ. د. عبد اللطيف البرغوثي   ٢- أ. د. حسن السلوادي   ٣-د. محمود أبو كتة

تم الجزء الثاني بحمد الله

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل lisanerab.com